أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها الإخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

هذا البرنامج الذي أقرته قناة إقرأ الفضائية تلبية لرغبة مشاهديها في بلاد المغرب العربي والبلاد الإفريقية ولإخواننا المغاربة في المهجر وخاصة في دول أوروبا .

هذه المناطق في العالم الإسلامي يقرأ أهلها القرءان العظيم برواية الإمام ورش التي رواها عن الإمام نافع رحمه الله ، وكانت طلبات كثيرة وصلت إلى إدارة القناة تطلب برنامجا من هذا النوع تتيح للإخوة المؤمنين المشاهدين تعلم رواية ورش حتى يقرؤوا القرءان العظيم بروايته قراءة صحيحة .

فها هو الحلم قد تتحقق وها هو البرنامج قد برز للوجود بفضل الله سبحانه وتعالى .

من خلال هذا البرنامج الذي مدته نصف ساعة نتعلم قواعد رواية ورش عن نافع قاعدة قاعدة ، في كل حلقة نأخذ قاعدة من قواعده رحمه الله حتى نقرأ القرءان العظيم قراءة صحيحة دون إثقال ودون إملال .

إخوتنا الكرام سوف يكون منهجنا بإذن الله تعالى في هذا البرنامج أن نشرح قاعدة من قواعد الإمام ورش رحمه الله ثم نتبع ذلك بتلاوة مقطع من مقاطع القرءان العظيم ، أقرأ ثم يقرأ من خلفي الشباب وهذا يتيح لكم فرصة الإعادة معهم ، فلما أقرأتستمعن وبعد الإستماع تعيدون مع الشباب وتنتبهون إلى حركة الشفتين وإلى نقاوة الصوت ودقته لأن رواية ورش فيها من الأصوات الدقيقة الشئ الكثير .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلـقة الأولـى

الموضـوع : التعـريف بالإمـام نـافع المـدني
أوجـه بـدء التلاوة

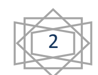
بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الأولى من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

مقدمـة عن الإمـام نافـع رحمـه الله :

الإمـام نـافع : كان في المدينة المنورة، و هو الإمام نافع بن عبد الرحمان بن أبي نعيم أبو روين الليثيُ المدني أحد القراء السبعة الأعلام ، ثقة صالح ، أصله من أصبهان ولد سنة سبعين للهجرة كان أسود اللون حالكا ، و كان صبيح الوجه ، حسن الخلق فيه دعابة أخذ القراءة عن سبعين رجلا من التابعين منهم:

1- عبد الرحمان بن هرموز الأعرج
2- أبو جعفر.
3- يزيد إبن القعقاع المدني.
4- شيبة بن نِصاح.
5- يزيد بن رومان.
6- مسلم بن جندب.
7- صالح بن خوات.
8- الأصفع ابن عبد العزيز النحوي.
9- عبد الرحمان ابن القاسم إبن محمد ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
10- إبن شهاب الزهري الإمام العظيم المعروف.



هؤلاء جزء وعدد من مشايخ الإمام نافع ، أما الذين رووا عنه القراءة فهم كثر منهم

1- الإمام إسماعيل بن جعفر.

2- عيسى بن وردان.

3- سليمان بن جنب.

4- سليمان ابن مسلم ابن جماز.

5- الإمام مالك ابن أنس.

و هؤلاء كلهم من أقران الإمام نافع و كفا بها من مزية أن يقرأ على نافع أقرانـــــه و روى أيضا عن نافع :

6- الإمام إسحاق إبن محمد المسيَبي .

7- عيسى ابن مينا الملقب بقالون و هو الإمام العظيم المعروف الذي يقرأ بروايته عن نافع أهل ليبيا و جزء من أهل تونس .

كذلك روى عن الإمام نافع :

8- عبد الملك ابن قُريب الأصمعي الإمام المعروف اللغوي النحوي الشاعر.

9- و الإمام أبو عمر ابن العلاء أحد القراء السبع .

10- وخارجة ابن مصعب الخُرساني.

و رحل إليه من مصر :

11- عثمان ابن سعيد المشهور بورش فقرأ عليه عدة ختمات ، و أقرأ نافع الناس دهرا طويلا أكثر من سبعين سنة ، و انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة المنورة و سار الناس إليها، و هو الذي قام بالقراءة بعد التابعي بمدينة رسول الله صلى الله عليـــــه و سلم و كان عالما بوجوه القراءات، متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده.

قال سعيد بن منصور : سمعت مالك ابن أنس يقول قراءة أهل المدينة سُنة ، قيل له قراءة نافع قال : نعم .

و قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل سألت أبي : أي القراءة أحب إليك؟. قال قراءة أهل المدينة ، قلت فإن لم يكن؟. قراءة عاصم.

و كان نافع إذا تكلم يُشم من فيه رائحة المسك، فقيل له هل تطَّيب كلما قعدت تقرأ الناس؟ قال ما أمس طيبا و لا أقرُب طيبا و لكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه و سلــم و هو يقرأ في فيا (فمي) فمن ذلك الوقت أشم من فيا هذه الرائحة.

و قال المسيبي : قيل لنافع ما أصبحَ وجهَك، و أحسن خلقك، قال و كيف لا أكــون كذلك و قد صافحني رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه قرأت القرآن (يعني في النوم) . و قال قالون و هو تلميذ نافع لازمه أكثر من عشرين سنة : كان نافع من أطهر الناس خُلقا ، و من أحسن الناس قراءة ، و كان زاهدا جوَادا ، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم ستين سنة .

و قال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاثة عشر و مئة (113 هـ) و إمام الناس بالمدينة في القراءة نافع.

و عن محمد ابن إسحاق قال: لما حضَرت نافعا الوفاة قال له أبناءه أوصنا قال :

" اتقوا الله ما استطعتم وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين " سورة الانفال 01

مات نافع في سنة تسع و ستين و مئة (169 هـ) و قد قارب المائة عام.

رحمه الله تعالى رحمة واسعة و جزاه عن القرآن و أهله خير الجزاء آمين.

هذه نبذة مختصرة عن الإمام نافع وإن شاء الله تعالى في الحلقة القادمة نتكلم نبذة قصيرة عن تلميذه ورش ، وفي الحلقة التي بعدها نتكلم عن الإسناد التي وصلت إلينا قراءة نافع من رواية ورش عبرَه بإذن الله سبحانه وتعالى .

إخوتنا الكرام نبدأ معكم اليوم الدرس الأول وهذا الدرس سهل مختصر وهو أوجه بدء التلاوة.

أوجـــــه بـــــدء التـــــلاوة

أولا :

التـعـــوذ : إذا أراد مسلم أن يقرأ شيئا من كتاب الله تعالى تعين عليه أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عملا بما قال الله تعالى " فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ' سورة النحل 98

ومعنى " فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ " أي إذا قرأت القرءان كقوله تعالى " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ " سورة المائدة 06 ، أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة .

فإذا أراد مسلم أن يشرع في تلاوة مقطع ما من كتاب الله سبحانه و تعالى عليه أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم بأن يقول (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

هذه الصيغة هي المشهورة المختارة وقد وردت صيغ أخرى منها (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) . فمن أتى بهذه الصيغة فلا بأس أيضا .

* إذا أراد القارئ أن يقرأ جهرا فيستعيذ جهرا إلا أن يكون في الصلاة فيستعيذ سرا .

* وإذا أراد أن يقرأ القرءان سرا فيستعيذ سرا .

* وإذا كان يقرأ في حلقة (مثل حلقتنا هذه) بالدور ووصل الدور إليه استعاذ سرا ثم قرأ جهرا حتى لا يقطع التلاوة بالتعوذ .

ثانيــــا :

البسمــلة : بعد التعوذ يأتي المسلم بالبسملة وهي قوله " بسم الله الرحمن الرحيم "

والبسملة يا إخوة لابد منها في ابتداء سور القرءان ، وهي آية كما نرى في المصحف الشريف في أول كل سورة من سور القرءان العظيم إلا سورة التوبة فليس في أولها بسملة .

فإذا قرأ المسلم و أراد أن يبدأ بسورة ما من سور القرءان الكريم تعوذ ثم أتي بالبسملة ، أما إن أراد أن يبدأ بسورة من القرءان العظيم من وسطها يعني من خلال سورة ما من القرءان الكريم وليس من أول السورة فهو مخير بين البسملة وعدمها .

خلاصــــة :

التعوذ لابد منه عند بدء التلاوة من بداية السورة أووسطها ، أما البسملة فلابد منها في ابتداء السور والقارئ مخير بين الإتيان بها وعدمه في خلال السور وأثناءها .

عندنا التعوذ والبسملة والمقطع المتلو (أي بداية السورة) .

بين التعوذ والبسملة يستطيع القارئ أن يقطع وأن يصل فهما وجهان .

وبين البسملة وأول السورة يستطيع القارئ أن يقطع وأن يصل فهما وجهان أيضا .

فتركيب هذين الوجهين مع الوجهين السابقين ينتج عنه أربعة أوجه عقلية كلها صحيحة نقلا ، فالقارئ مخير بين أي وجه من هذه الأوجه الأربعة يأتي بأيها شاء عند بداية التلاوة ، وهذه الأوجه هي :

قاعـــدة

أوجــه بــدء التـــلاوة :

	التعــوذ	البســملة	أول التــلاوة
1-		قطع	قطع
2-		قطع	وصل
3-		وصل	قطع
4-		وصل	وصل

وهذه الأوجه الأربعة ليس القارئ ملزما بأن يأتي بها كلها فيكفيــــه واحـــــدة منها ولاشك أن أسهلها هو قطع الجميع ، فقطع الجميع فيه راحة للقارئ لأن ذلك يمكنه من التنفس .

نحن نعلم أن العلماء رحمهم الله من قديم الزمان قسموا القرءان الكريم للسهولة إلى 30 جزءا وكل جزء يتألف من حزبين يعني 60 حزبا .

تــــــلاوة : سورة الفاتحة وسورة الأعلى .

ملاحظـــــة :

آميـــن : كلمة يقولها القارئ وليست من القرءان العظيم وإنما هي سنة من السنن وهي في اللغة العربية اسم فعل أمر بمعنى اللهم استجب .

تدريب على أوجه التلاوة .

إخواننا الكرام إن لورش رحمه الله أوجها عدة في التلاوة وسوف ننتقي من تلك الأوجه الوجه المشهور الذي يستعمله أكثر الناس في بلاد المغرب ألا وهو التوسط في مد البدل مع تقليل الألفات ذوات الياء.

وسوف نشرح ذلك بإذن الله حكما وبحثا بحثا في دروسنا القادمة إن شاء الله تعالى .

أعـــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقـــة الثانيــــة

الموضـــــوع : التعريــــف بالإمــام ورش
الأوجــه الجائـــزة بيــن السورتــين

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الثانية من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

إخوتنا الأحبة في الحلقة الماضية كنا قد ترجمنا نبذة عن الإمام نافع رحمه الله شيخ الإمام ورش

نبــذة عن الإمــام ورش :

فهو الإمام عثمان ابن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سليمان بن إبراهيم أبو سعيد المصري الملقب بورش ، شيخ القراء المحققين، و إمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة عشرة و مائة (110 هـ) بمصر، و رحل إلى الإمام نافع ابن أبي نعيم في المدينة المنورة ، فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمـــس و خمسين و مائة (155هـ) ، و كان ورش رحمه الله أشقر أزرق أبيض اللون قصيرا ، هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، فقيل إن نافع لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثياب قصارا ، و كان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نفع يقول هاتي يا ورشان و اقرأ يا ورشان و أين ورشان ، ثم خفف فقيل ورش، و الورشان طائر معروف، و قيل إن لورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه و لزمه هذا اللقب حتى صار لا يعرف إلا به و لم يكن فيما قيل أحب إليه منه ، فيقول: أستاذي سماني به ، و كان في أول أمره رئاسا

يعني يبيع رؤوس الغنم فلذلك يقال له الروَّاس ثم اشتغل بالقرآن و العربية فمهر فيهما قرأ عليه القرآن خلق كثير منهم :

1- أحمد بن صالح 2- داوود بن أبي طيبة

3- أبو الربيع 4- سليمان بن داوود

5- عامر بن سعيد 6- أبو الأشعث الحرَثي

7- عبد الصمد بن عبد الرحمان بن القاسم

8- محمد بن عبد الله بن يزيد المكي

9- يونس بن عبد الله الأعلى.

10- أبو يعقوب يوسف بن عمر بن ياسالم الأزرق و هو من أشهر من أخذ عنه القراءة.

كان ورش ثقة في القراءة جيد التلاوة ، حسن الصـــوت ، إذا قرأ يهمز و يمـــد و يشدد و يبين الإعراب لا يمله سامعه ، توفي ورش بمصر سنـــــة 197 عن 87 سنة و دفن بالقَرَافة الصغرى و هي إحدى مقابر القاهرة رحمه الله تعالى رحمة واسعـــــــة و جزاه من القرآن و أهله خير الجزاء آمين .

إخوتنا الكرام كنا في الحلقة الماضية قد تكلمنا عن أوجه بدء التلاوة

الأوجــه الجــائزة بيــن السورتيـــن:

يعني الأوجه الجائزة التي تصح للقارئ أن يقرأ بها بين السورتين.

فما هي الأوجه التي تصح لمن يقرأ برواية ورش؟

لورش رحمه الله بين السورتين ثلاثة أوجه :

الوجــه الأول :

البسملــة : أن يبسمل القارئ بين سورتين بمعنى إذا انتهت السورة الأولى يبسمل يقول (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يشرع في بداية السورة الجديدة ، و هذا الوجه يتفرع عليه ثلاثة أوجه كلها جائزة والقارئ مخير بينها .

أ) قطع الجميع : يعني قطع آخر السورة عن البسملة مع قطع البسملة عن أول السورة.

ب) قطع آخر السورة عن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة الجديدة .

جـ) وصل الجميع : وصل آخر السورة المنقضية بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة الجديدة.

أما الوجه الرابع العقلي (د) وهو وصل آخر السورة بالبسملة مع قطع البسملة عن أول السورة الآتية فهذا الوجه لا يصح لأنه يوهم بأن البسملة للسورة المنقضية ، بينما البسملة للسورة الآتية .

لذلك بين السورتين بالنسبة للبسملة ثلاثة أوجه تخييرية و القارئ مخير بأن يأتــي بأيها شاء و هذه الثلاثة باعتبارها أنها تخييرية يجملها ورش في وجه واحد و يسميه وجه البسملة.

الوجــه الثاني :

السكــت : من غير بسملة أن ورش رحمه الله كان يسكت بغير تنفس عند انتهاء السورة سكتة يسيرة ثم يشرع في السورة الجديدة أي بين السورتين أقيفــة من غير تنفس و يسمى وجه السكت و لا يبسمل بين السورتين .

الوجــه الثالث :

الوصل من غير بسملة : أن يصل آخر السورة المنقضية بأول السورة الجديدة من غير بسملة و يسميه وجه الوصل

قاعــــدة

الأوجه الجائزة لورش بين السورتين: لورش بين السورتين ثلاثة أوجه

آخر السورة الأولى	أول السورة الثانية

1 - البسملة (ولها ثلاثة أوجه جائزة)

2- السكت من غير بسملة.

3- الوصل من غير بسملة.

وجه البسملة : يتفرع عنه ثلاثة أوجه تخييرية كما ذكرنا يأتي القارئ بأيها شاء و ليس ملزما بأن يأتيها كلها و لا شك أن القطع هو الأسهل و له أيضا وجهان آخران جائزان.

هذا هو مذهب ورش بين السورتين ينطبق في كل القرآن الكريم اللهم إلا بين آخر سورة الأنفال و أول سورة براءة (التوبة) لأنه ليست ثمة بسملة في أول سورة التوبة لذلك ليس لورش ولا غيره بسملة هناك و إنما بين الأنفال وبداية التوبة لورش و لغيره من القراء ثلاثة أوجه.

1- وجــه الوقف : إذا انتهت سورة الأنفال يقف و يتنفس ثم يشرع في سورة براءة من غير بسملة.

2- وجــه الوصل :و هو بدون سكت بين السورتين" إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٦ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ

3- وجــه السكت : من غير تنفس:قال الله تعالى" إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٦ "سكت" بَرَآءَةٞ

تــــلاوة : سورة الغاشية و الفجر.

تدريب : " ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم " (بسم الله ....) " وَٱلۡفَجۡرِ " (وجه البسملة)

" ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم (سكتة)وَٱلۡفَجۡرِ " (وجه السكت)

" ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم وَٱلۡفَجۡرِ " (وجه الوصل من غير بسملة)

أعــــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقــة الثــالثــة

الموضوع : اسناد رواية ورش
السور الأربع الزهر

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخوتنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الثالثة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

إخوتنا الكرام كنا قد تكلمنا في الحلقة الماضية نبذة يسيرة عن سيرة ورش رحمه الله ووعدناكم في هذه الحلقة أن نتكلم وأن نذكر الإسناد أو أحد الأسانيد التي وصلت إلينا رواية ورش عن نافع من خلاله .

أحـد الأسانيـــد التى وصلت إلينا روايـــة ورش مـن خلالـــه.

** العبد الفقير الذي أمامكم (الشيخ أيمن السويد) قد أكرمني الله تعالى بقراءة القرآن العظيم برواية ورش عن نافع على عدة شيوخ جزاهم الله عني خيرا و هم :

1- أستاذي الشيخ محي الدين الكردي الدمشقي.

2- وأستاذي الشيخ عبد العزيز عيون السود رحمه الله تعالى وأمين الإفتاء و شيخ القراء في مدينة حمص.

3- وأستاذي الشيخ أحمد بن عبد العزيز أحمد محمد الزيات المصري.

4- وأستاذي الشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنودي المصري حفظه الله تعالى.

و قرأ الشيخ أيمن السويد سورة الفاتحة و سورة البقرة بالقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر على شيخ عموم المقارئ المصرية.

5- الشيخ عامر السيد عثمان رحمه الله و قد أجازني بهما و بكل القرآن العظيم .

ذكر إسناد الشيخ عبد العزيز عيون السود رحمه الله إلى الإمام ورش و منه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم لأنه من أقصر الأسانيد في عصرنا الحاضر:

فقد قرأ الشيخ عبد العزيز عين السود على:

1- الشيخ محمد سليم الرفاعي الحلواني الدمشقي و هو قرأ على شيخه و أبيه ،

2- أحمد ابن محمد الرفاعي الحلواني و هو على شيخ القراء في مكة المكرمة ،

3- أحمد بن رمضان المرزوقي و هو على شيخ القراء في الديار المصرية ،

4- الشيخ إبراهيم إبن بدوي إبن أحمد العبيدي و هو على شيخه ،

5- عبد الرحمان ابن حسن الإجهوري و هو على شيخه ،

6- أحمد ابن رجب البقري و هو على شيخه ،

7- محمد ابن قاسم البقري و هو على شيخه ،

8- عبد الرحمان ابن شحاتة اليمني و هو على شيخه ،

9- علي ابن محمد ابن غانم المقدسي و هو على شيخه ،

10- محمد ابن ابراهيم السَمديسي و هو على شيخه ،

11- أحمد ابن أسد الأُميوطي و هو على إمام الكل الإمام الذي لم يأتي مثله ،

12- محمد ابن محمد ابن محمد الجزري رحمه الله تعالى و هو على شيخه ،

13- الإمام عبد الرحمان ابن أحمد البغدادي و هو على شيخه ،

14- محمد ابن أحمد الصائغ و هو على شيخه ،

15- علي ابن شجاع و هو على شيخه الإمام العظيم و لي الله بلا نزاع ،

16- القاسم ابن فيره الشاطبي رحمه الله تعالى صاحب المنظومة المعروفة بحرز الأماني و وجه التهاني في القراءات السبع وهو على شيخه ،

17- أبي الحسن علي ابن هذيل و هو على شيخه ،

18- داوود سليمان ابن نجاح و هو على شيخه ،

19- الإمام العظيم أبي عمر عثمان ابن سعيد الداني صاحب كتاب التيسير في القراءات السبع و هو على شيخه ،

20- خلف ابن ابراهيم ابن خاقان و هو على شيخه ،

21- أحمد ابن أسامة التُّجيبي و هو على شيخه ،

22- إسماعيل ابن عبد الله النحاس و هو على شيخه ،

23- أبو يعقوب يوسف ابن عمر الأزرق و هو على شيخه ،

24- الإمام عثمان ابن سعيد المصري الملقب بورش و هو على شيخه ،

25- الإمام نافع بن عبد الرحمان المدني إمام المدينة وقلنا أنه قرأ على 70 من التابعين منهم :

26- شيبة ابن نصاح القاضي و هو على شيخه ،

27- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما و هو على ،

28- سيدنا أبي ابن كعب، أقرأ الصحابة بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو على

29- سيدنا و حبيبنا وقرة أعيننا محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم و تلقى الرسول صلى الله عليه و سلم عن أمين الوحي جبريل عليه السلام و هو تلقاه عن رب العزة جل جلاله و عم نواله و تعالى جده و تقدست أسماؤه و لا إله غيره.

فالحمد لله الذي أوصل إلينا كتابه متصلا بالتلاوة رجلا عن رجل و إمام عن إمام كل واحد منهم مشهور بشيخ قراء زمانه و بلده فالحمد لله على هذه النعمة.

و نسأل الله عز وجل أن يديمها علينا و هي أمر الإسناد الذي تنفرد به الأمة الإسلامية من بين سائر الأمم ، فليس لأمة من الأمم إسناد إلى نبيها و لا إلى كتاب ربها إلا هذه الأمة فالحمد لله على هذه النعمة العظمى .

إخوتنا الكرام كنا قد تكلمنا في الدرس الماضي عن الأوجه الثلاث الجائزة بين السورتين

المواضـــع الأربـــع للســـور الـــزهـر

تنبيـــــه : تجدون في كتب علم القراءات والكتب التي تحدثت عن رواية ورش رحمه الله وهو أن بعض العلماء استحبوا في أربع مواضع في القرءان العظيم بين السورتين :

أ/ البسملـــة بين السورتين: لمن كان مذهبه في غير تلك المواضع الأربعة السكت واستحبوا :

ب/ السكـت : لمن كان مذهبه الوصل بين السورتين .

هذه المواضع الأربعة هي ما يسميه العلماء بالسور الأربع الزهر هي:

1/ أول سورة المطففين عندما نصلها بآخر سورة الإنفطار .

2/ أول سورة الهمزة عندما نصلها بآخر سورة العصر .

3/ أول سورة القيامة عندما نصلها بآخر سورة المدثر.

4/ أول سورة البلد عندما نصلها بآخر سورة الفجر .

ما الحكمــة من ذلك ؟

هي أن أول هذه السورالأربعة المطففين والهمزة والقيامة والبلد سورتان منهما أولهما كلمة " ويــل " وهما سورتي المطففين والهمزة ، وكلمة " لَآ أُقۡسِمُ " في سورتي القيامة والبلد فقالوا: الوصل في هذه الأماكن ليس مستحبا ذوقا لذلك هذا الأمر اجتهادا من العلماء وأمر غير ملزم .

- يعني : من كان يقرأ لورش بوجه البسملة بين السورتين من أول الختمة إلى آخرها فليفعل .
- ومن كان مذهبه السكت بين السورتين من أول الختمة إلى آخرها لورش إذا وصل إلى هذه المواضع الأربع إن أحب أن يبقى على السكت فليفعل ، وإن أحب أن يبسمل على ما اختاره هؤلاء العلماء فليفعل .
- كذلك من كان مذهبه الوصل بين السورتين من أول الختمة إلى آخرها عندما يصل إلى هذه المواضع الأربع إن شاء بقي على الوصل وإن شاء انتقل في هذه المواضع الأربع إلى وجه السكت بين السورتين .

تدريب على المواضع الأربع

1/ عند وصل آخر سورة الفجر بأول سورة البلد :

قال تعالى " فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي (سكت) لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ "

" فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ " (وصل)

2/عند وصل آخر سورة المدثر بأول سورة القيامة : نحن أيضا مخيرون كما ذكرنا فمن كان مذهبه الوصل فله السكت من غير تنفس ، ومن كان مذهبه السكت فله البسملة .

قال تعالى " هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ (سكت) " لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ "

" هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ " (وصل)

3/ عند وصل آخر سورة الإنفطار بأول سورة المطففين

قال تعالى " وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ (سكت) وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ "

"وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ " (وصل)



4/عند وصل آخر سورة العصر بأول سورة الهمزة

قال تعالى " وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (سكت) وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ "

" وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ " (وصل)

*إذن هذه المواضع الأربع التي استحب فيها بعض العلماء عدم الوصل إنما استحبابهم ليس بالأمر الملزم .

تـــلاوة: سورة البـلد ، الشمس

من أراد أن يقرأ بعدها سورة الشمس فله ثلاثة أوجه : أن يبسمل أو يصل أو يسكت .

تنبيـــه : " وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا " عند ورش ، " فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا "

ننبه إخواننا الذين لا يعرفون رواية ورش أن ورشا رحمه الله كما قلنا روى القرءان عن شيخه نافع وهو يتبع في قراءته التي قرأها على شيوخه .المصحف الذي جعله سيدنا عثمان في المدينة وهذا المصحف كتبت فيه هذه الآية " فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا " بالفاء ، وفي مصاحف أخرى أرسلت إلى البلدان كتبت" وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا" بالواو.

فحفص عن عاصم يقرؤها بالواو كما هي في المصحف الذي أرسل إلى الكوفة لأن حفصا كوفي ، وورش عن نافع يقرؤها بالفاء كما هي في مصحف المدينة .

هذه من عند الله وهذه من عند الله ، هكذا أنزلت بالفاء وبالواو وكتبت بين يدي رسول الله قطع بالفاء وقطع أخرى بالواو فلما فرغها سيدنا زيد في المصاحف جعل في بعض المصاحف قطعا بالفاء ، وفي بعض المصاحف قطع بالواو وتلقاها الصحابة بعضهم بالفاء عن رسول الله وبعضهم بالواو فهذه صحيحة وهذه صحيحة ، فلا يشكلن هذا الأمر على أحد وهو من الأمور السهلة .

أعــــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقــة الرابعـة

الموضـــوع : بحــــث المـــــدود

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الرابعة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

إخواننا الكرام كنا قد تكلمنا في الحلقة الماضية على ما يسميه العلماء بالســور الأربــع الزهد (المطففين ،الهمزة ، البلد ، القيامة) ، وبينا الأوجه الجائزة التي اختارها العلماء عند وصل هذه السور بما سبقها من سور .

إخواننا الكرام نتحدث اليوم عن شئ من المدود :

بحث المدود يذكر عادة في علم التجويد وله قواعد متفقة بين القراء إلا أن لورش رحمه الله له مذهب خاص في عدد من المدود وهي :

1/ المد المنفصل 2/ المد المتصل 3/ مد البدل 4/ مد الصلة الكبرى 5/ مد اللين

لذلك سنشرح هذه المدود تباعا ونبين مذهب ورش فيها بإذن الله تعالى على الحلقات القادمة حتى لانثقل ذلك عليكم في حلقة واحدة .

المــــد : كم نعلم هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد ، وهذا التطويل لصوت الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها له ميزان وليس عشوائيا ولا متروكا للأذواق.

مثلا : عندما نمد في قوله تعالى " قَالُواْ " عندما نقول " قـَا " نمده بميزان ذكره العلماء واستنبطوه من التلاوة المنقولة لنا عن رسول الله (ص) ، وهذا الميزان هو زمن الحركة .

ونحن نعلم بأن اللغة العربية فيها ثلاث حركات الفتحة والضمة والكسرة ، هذه الحركات الثلاث أزمنتها عند النطق بها متساوية .

فلما أقول "قَ" أو "قُ" أو "قِ" فزمن هذه الأحرف الثلاثة متساو.

فإذا أردت أن أنطق ألفا أقول " قاَ " ، أو ياءا في " قِي" ، أو واوا في " قُو"

فما هو المقدار الذي مددت صوتي من خلالـه ؟ .

قال العلماء هو بمقدار حركة أخرى ، فعندما نقول " قَ" هذه قاف مفتوحة ، فإذا قلت " قَ قَ" هذا الزمن الذي استهلكته لقول " قَ قَ" أي لنطق حركتين متتاليتين يساوي زمن تطويل الفتحة عندما أقول " قـَا " ، إذن أنا أمط صوتي عند نطق الألف بمقدار نطق حركتين متتاليتين .

قاعـــدة

ضبط أزمنة المدود

المعيار في ضبط أزمنة المدود هو القياس بالحركات .

والحركة : هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أومكسور

أعود فأقول لم يبين العلماء ما هي الحركة ؟ لم يقولوا بمقدار فتحتين أو كسرتين أو ضمتين .

لم ؟ لأن أزمنة هذه الحركات متساو .

قاعـــدة

ضبط أزمنة المدود

مقدار الحركتين : فالحركتان هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين أي إن زمن نطقنا بـ "قـَا" يساوي زمن النطق بـ "قَ قَ" .

هذا هو الميزان الذي نستعمله في قياس المدود ونلاحظ أنه ميزان مرن ونعني بالمرونة أنه قابل للتطويل والتقصير بحسب سرعة القراءة .

*فعندما يقرأ الإنسان بهدوء وتؤدة تكون أزمنة حركاته عند النطق ممطوطة نسبيا ، فإذا أسرع واتجه نحو التدوير أو نحو الحدر يعني نحو السرعة في القراءة قصرت أزمنة حركاته وبالتالي قصرت أزمنة مدوده مع المحافظة كل مد على عدد الحركات .

*فالست الحركات في التحقيق لا تساوي الست الحركات في التدوير بل هي أطول منها ، والست الحركات في التدوير لا تساوي الست الحركات في الحدر ، بل في الحدر تكون أقصر لم؟ لأن زمن الحركة قد قصر عندما سَرُعت القراءة .

إخواننا الكرام هناك مد معروف لدينا هو المد المتصل والمد المنفصل.

قاعـــدة

المـــد المنفصل : هو أن يأتي حرف المـد في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة

التي تليها نحو: "بِمَآ أُنزِلَ " ، " قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ " ، " وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ " ، ويمد هذا المد بمقدار 6 حركات .

قاعـــدة

المـد المتصل : هو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة نحو:

"ٱلسَّمَآءُ"، "يَشَآءُ"، " ٱلسُّوٓءَ " ، " وَجِاْيٓءَ " ، ويمد هذا المد أيضا بمقدار 06 حركات .

*إذن إذا رأينا مد متصلا أو منفصلا ونحن نقرأ لورش نمد كل منهما 06 حركات.

*ومن مزايا رواية ورش مما رواه عن شيخه نافع : صلـة ميم الجمـع بـواو لفظيـة إن جاء بعد ميم الجمع همزة قطع .

مثال: كقوله تعالى " عَلَيْكُمُۥٓ أَنفُسَكُمْ " ، " عَلَيْكُمْ": آخرها ميم جمع ، " أَنفُسَكُمْ " : أولها همزة قطع ، ففي مثل هذا المثال كان ورش رحمه الله يصل ميم الجمع بواو لفظية فيقول " عَلَيْكُمُۥٓ أَنفُسَكُمْ".

أي " عَلَيْكُمُۥٓ " : عندما يصلها بواو لفظية صار آخر هذه الكلمة حرف مد وهو حرف الواو الساكنة المضموم ما قبلها وجاء بعدها همزة قطع في كلمة " أَنفُسَكُمْ " فشابه هذا المد بالمد المنفصل فعومل معاملة المد المنفصل وسماه العلماء بمد صلة ميم الجمع وهو مد ملحق بالمد المنفصل بمقداره أي بـ 06 حركات .

قاعـــدة

يصل ورش ضم ميم الجمع بواو لفظية إذا كان بعدها همزة قطع نحو :

"وَمِنْهُمُۥٓ أُمِّيُّونَ " ، " عَلَيْكُمُۥٓ أَنفُسَكُمْ " ، " فَلَهُمُۥٓ أَجْرٌ " ، وتمد هذه الواو بمقدار 06 حركات كالمنفصل.

ملاحظة :

ننبه بأن هذا المد يكون في حالة الوصل فقط ، يعني مثلا في قوله تعالى" وَمِنْهُمُۥٓ أُمِّيُّونَ"

فإذا وقفنا على " وَمِنْهُمُۥٓ " فلا نقول " وَمِنْهُمُۥٓ" بل نقف عليها بسكون الميم .

لذلك نؤكد على أنها واو لفظية : هذه الواو تكون في اللفظ لا في الخط فإذا وقفنا عليها حذفت هذه الواو التي هي صلة ، كما تحذف واو الصلة في نحو قوله تعالى "مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ "

فنقول " مَالَـهْ " عند الوقف .

تدريب: سورة الليل ، الضحى ، الشرح .

ملاحظة: نلاحظ أن هناك فتحة على الثاء في كلمة " فَحَدِّثَ " ونحن نفَحَدِّن " فَحَدِّثْ " فعل أمر وفعل الأمر آخره مبني على السكون ، وهنا لا نجد سكونا بل نجد فتحة، ولقد جاءت من نقلفَحَدِّفَحَدِّمزة " أَلَمْ " إليها " فَحَدِّثَ اَ لَمْ نَشْرَحْ " نقلنا فتحة الهمزة من " أَلَمْ " إلى الساكن من " فَحَدِّثْ " فصارت " فَحَدِّثَ " وأسقطنا الهمزة من اللفظ فصارت" فَحَدِّثَ اَلَـم " هذا الذي يفسر لنا وجود الفتحة فوق الثاء في كلمة " فَحَدِّثَ " ،ولا تستعمل إلا في حالة وصل " فَحَدِّثْ " بـأَلَمْ " من غير بسملة ، أما لو وصلناها بالبسملة فلا نقول " فَحَدِّثَ بسم الله الرحمن الرحيم " بل نقول " فحدِّثْ بسم الله الرحمن الرحيم " بسكون الثاء فانتبهوا لهذا الأمر .

أعـــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلـــقة الخامســة

الموضـــوع : مـــــــد البــــــــدل

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الخامسة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

إخواننا الكرام كنا قد تعرضنا في الحلقة الماضية لمذهب ورش رحمه الله في المد المنفصل والمد المتصل وكذلك في صلة ميم الجمع.

نتكلم اليوم عن مذهب ورش رحمه الله في مد البدل.

مـــد البـــدل : كما درسنا في علم التجويد هو كل همز ممدود ، يعني كل همزة يتلوها حرف مد سواء كان حرف المد ألـفا أو ياءا أو واوا ، وذلك نحو قولنا :

" ءَامَنُواْ " ، " أُوتُواْ " ، " إِيمَـٰنًا " يعني هذه الأصوات الثلاثة " ءَا " ، "أُو " ، " إِي " هي مــد البـــدل .

كل القراء يمدون هذا المد بمقدار حركتين وهو مثل المد الطبيعي ، إلا أن لورش في هذا المد مذهبا سنذكره .

* ولكن ننوه على شيء يا إخوة : أن مد البدل يكون أحيانا محققا أي منطوق كما يسميه العلماء كالأمثلة المذكورة ، فالهمزة منطوقة وبعدها ألف " ءَا " أو ياء " إِي " أو واو " أُو " .

* وقد يكون مد البدل أحيانا على رواية ورش قد أصابه شيء من التغيير ، والتغيير قد يكون بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها كقوله تعالى على رواية ورش في سورة الضحى مثلا " وَلَلَاخِرَةُ " أين البدل ؟ أصلها "وَلَلْآخِرَةُ " ، فالبدل كان موجودا فلما نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وأسقطت الهمزة من اللفظ بالنقل صار النطق " وَلَلَاخِرَةُ " فتغير البدل ، فهذا اسمه عند العلماء مد بدل مغير بالنقل .

* وقد يكون التغيير ليس بالنقل بل بالتسهيل في نحو قوله تعالى على رواية ورش رحمه الله " ءَآلِهَتُنَا خَيْرٌ اَمْ هُوَ " وأصلها " ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ " سورة الزخرف58

هنا تغيـر مـد البـدل بالتسهيـل .

* وقد يكون تغيير مد البدل بالإبـــدال كقوله تعالى على رواية ورش رحمه الله

" مِنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً " فنطقها " مِنَ ٱلسَّمَآءِ يَايَةً " وأصلها " مِنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً" .

ولكن لما اجتمعت همزتان من كلمتين والأولى مكسورة والثانية مفتوحة أبدلت الهمزة الثانية ياءا مفتوحة فتغير مد البدا بالإبدال (وسنتعرض لهذا في الدروس القادمة بإذن الله تعالى) .

قاعـــدة

مـــد البـــدل :

مد البدل : هوكل همز ممدود نحو : " ءَامَنُواْ " ، " أُوتُواْ " ، " إِيمَـٰنًا"

سواءا كان الهمز محققا أو منطوقا كالأمثلة السابقة .

أو مغيرا أي غير منطوق سواءا كان التغيير بالنقل نحو: " وَلَلۡأٓخِرَةُ " أو

بالتسهيل نحو: " ءَأٓلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ " أو بالإبدال نحو: "مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً "

كـم حـركـة يمـد ورش مـد البـدل ؟ : كان ورش رحمه الله له في هذا المد ثلاثة أوجه :

1/ أن يبقيه بمقدار حركتين كبقية القراء .

2/ أن يمده بمقدار أربع حركات .

3/ أن يمده بمقدار ست حركات .

قاعـــدة

ورد في مد البدل عن ورش رحمه الله ثلاثة أوجه :

1/ القصر بمقدار حركتين كسائر القراء .

2/ التوسط بمقدار أربع حركات .

3/ الطول بمقدار ست حركات . وذلك وصلا ووقفا

تدريب : على قوله تعالى " يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ " بالقصر والتوسط والطول وهذه الأوجه

الثلاثة جائزة إلا أن من عادة الناس في بلاد المغرب أنهم يمدون مد البدل بمقدار أربع حركات

هذا الذي ذكرناه عن مـد البدل لـورش هـل هذا ينطبـق على القرءان كلــه ؟ نعــم

إلا أن لورش استثناءات لابد لنا من تبيينها .

الإستثنــاءات في مــد البــدل : يستثني لورش لمد البدل :

1/ إن كان مد البدل مسبوقا بحرف ساكن صحيح : مثلا : " ٱلْقُرْءَانَ " ، " مَسْـُٔولًا ،

" ٱلظَّمْـَٔانُ " ، " مَذْءُومًا " .

ءا : مد بدل ولكنه سبق براء ساكنة .

ءو : مد بدل ولكن سبق بسين ساكنة .

فهو ما استثناه ورش من التوسط والطول وما كان يزيد هذا المد عن مقدار حركتين .

2/ كلمة إسرائيــل : " إِسْرَآ " : مد متصل بمقدار 06 حركات ، " ءِيلَ : هذا مد بدل

عند الوصل ولكن إذا وقفنا عليه ينشأ مد عارض للسكون ونحن نعلم أن المد العارض للسكون يصح فيه لكل القراء القصر والتوسط والطول .

أما في الوصل فهذا المد مد البدل أيضا مما استثناه ورش.

فلا يقول " يا بني إسرائيــل لا يمدها 06 حركات ــل " لا يفعل ذلك بل يمدها بمقدار حركتين.

3/ كلمة يؤاخــذ : وهذا الأمر الذي استثناه ورش في كلمة يؤاخذ بياء الغيبة أو تؤاخذ بتاء الخطاب في نحو قوله تعالى " لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَا البقرة 286 و " لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ

ولكن ورشا استثنى هذا الفعل " تؤاخذ ويؤاخذ " مع العلم أنه يبدل هذه الهمزة واوا مفتوحة ، وسندرس هذا في المستقبل عند دراستنا للهمز المفرد المتحرك ، حيث يقول رحمه الله تعالى :" لَا تُؤَاخِذْنَآ " ويقول " لَّا يُؤَاخِذُكُم " فهو ما استثناه ورش ولا يمده لا أربعا ولا ستا بل يمده إلا حركتين .

4/ أن يكون مد البدل ناشئا من مد العوض المسبوق بهمزة : في نحو قوله تعالى :

" دُعَآءً " فلما نقف عليها نقول " دعاءا " .

ءا : مد متصل ، هذا الصوت ظاهره مد بدل ولكن حقيقته هو مد عوض ، لذلك لا يزيده ورش عن مقدار حركتين .

5/ مد البدل الذي همزته همزة وصل : مثلا في قوله تعالى " فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ " سورة البقرة فيقرؤه ورش " فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱوتُمِنَ" فإذا وقفنا على " ٱلَّذِى" يبدأ ورشا بدءا اختباريا فيقول " أُوتُمِنَ " ، فقولنا " او " : هذا مد بدل ولكن الهمزة فيه همزة وصل ، لذلك كان ورش يستثني هذا الفعل وأمثاله .

وفي مثل قوله تعالى " ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ " و " إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا " ، فلو وقفنا على " ٱلْهُدَى " نبدأ " إِيتِنَا " فظاهر اللفظ مد بدل ولكن ورش يستثني هذا الأمر لأن همزته همزة وصل لذلك لا يزيده عن مقدار حركتين .

قاعـــــدة

المستثنى من مـــد البـــدل

يستثني ورش في تطويل مد البدل زيادة عن حركتين إذا كان:

1/ مد البدل مسبوق بساكن صحيح نحو : " ٱلْقُرْءَانُ "

2/ كلمة " إِسْرَآءِيلَ " حيث جاءت.

3/ كلمة " يُؤَاخِذُ " و " تُؤَاخِذ " كيف جاءتا.

4/ مد العوض المسبوق بهمزة نحو : " دُعَآءً " ، " نِدَآءً " .

5/ البدل الواقع بعد همزة وصل نحو البدء بـ : " أُوتُمِنَ " ، " ابـتَنَا " .

تنبيـــــه : بقي هناك كلمتان لورش فيهما وجهان :

الوجــه الأول : أن يجعلهما كبقية أنواع مد البدل أي تسويتهما ببقية المواضع .

بمعنى : إذا مد حركتين مدهما حركتين ، أو إذا مد أربع حركات مدهما أربع حركات أيضا ونفس الشيء بالنسبة إلى ست حركات .

الوجــه الثاني : استثناؤهما فيقصرهما دائما .

وهما في قوله تعالى :

في سورة يونس " ءَآلْـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ "

وفي سورة النجم " عَادًا ٱلْأُولَىٰ "

*إذا قصرهما يقول " ءالــن " سواء أبدل همزة الوصل أو سهلها ، و" ءَآلْـٰنَ " لها ترتيب خاص وأوجه عدة لعلنا في المستقبل ندرج لها بحثا خاصا .

*" عَادًا ٱلْأُولَىٰ " : ورش رحمه الله لا يكسر التنوين في كلمة " عَادًا " بل يبقيه ساكن ويدغمه في لام التعريف فيكون النطق بلام مشددة ، وهو يقلل الألف في كلمة " ٱلْأُولَىٰ .

تدريب على هاتين الكلمتين بالوجهين :

هاتان الكلمتان هما اللتان فيهما وجهان لورش ، والخمس السابقة مستثناة وماعدا ذلك تنطبق عليه القاعدة من أول القرءان إلى آخره .

وجرت عادتنا في البلاد المغربية أن يأخذوا مد البدل 04 حركات.

قاعـــــدة

المستثنى من مـدـ البــدل

ورد في قوله تعالى :

1/ " ءَآلْـئَٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ " في موضعي يونس

2/ " عَادًا ٱلْأُولَىٰ " في سورة النجم

عن ورش رحمه الله وجهان :

أ/ قصرهما دائما .

ب/ تسويتهما بغيرهما من مواضع مد البدل .

تدريب : سورة التين ، العلق ،القدر .

ملاحظة : نلاحظ أن " وَٱقْتَرِبِ " عليها كسرة دلالة على انه في حالة الوصل ننقل همزة " إِنَّآ " إلى الساكن قبلها .

أعـــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلــقة الســادســة

الموضــوع : مــد اللـــــين المهــــموز

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة السادسة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

خلاصة الحلقة الماضية :

إخواننا الكرام كنا قد تحدثنا في الحلقة الماضية عن مد البدل وقلنا أن لمد البدل لورش رحمه الله ثلاث مقادير ، كان ورش رحمه الله يمد البدل بمقدار (02 أو 04 أو 06) حركات فله ثلاثة أوجه في هذا المد ، سواءا كان مد البدل محققا كما في قوله تعالى" ءَامَنُواْ"، أو كان هذا البدل مغيرا بالنقل كقوله تعالى " وَلَلَاخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلَاولَىٰ"،أو كان مغيرا بالتسهيل كقوله تعالى" ءَآلِهَتُنَا خَيۡرٌ اَمۡ هُوَ" أو كان مغيرا بالإبدال نحو" مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ".

فكيفما كان البدل محققا أو مغيرا فإن ورشا يمده ب (2 أو 4 أو6) حركات.

وقلنا في برنامجنا هذا سوف نمد البدل 04 حركات على ما اعتاده إخواننا في بلاد المغرب.

وبينا أن هناك خمسة كلمات أو خمس صور يستثنيها ورش رحمه الله من مد البدل فلا يمدها زيادة عن حركتين كما ذكرنا في القاعدة (المستثنى من مــد البــدل) ، ثم كما ذكرنا أن هناك كلمتين لورش " ءَآلَـٰنَ " في سورة يونس في الموضعين فيها و " عَادًا ٱلُاولَىٰ " في سورة النجم هاتان الكلمتان .

بهذا نكون قد حصرنا كل ما يتعلق بمد البدل في القرءان العظيم لورش .

قبل أن نتكلم عن مد اللين المهموز نذكركم بمد اللين على وجه الإجمال وهو ما يدرس في علم التجويد.

فمـد اللـين علـى وجــه الإجمــال : أن يأتي حرف من حرفي اللين وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها ،وبعد واحد منهما يأتي حرف ساكن سكونا عارضا بسبب الوقف كقوله تعالى " خَوۡفِۭ" أو " ٱلۡبَيۡتِ " فهذان المثالان على مد اللين من حيث هو ، وهذا كما قلنا يدرس في علم التجويد وفيه لكل القراء ثلاثة أوجه (القصر والتوسط والطول) .

لكن ورش رحمه الله اختص بنوع من هذا المد وهو اللين المهموز دون غيره من القراء ، وذلك إذا أتى بعد حرف من حرفي اللين همزة في الكلمة نفسها ، عندئذ فإن ورشا رحمه الله يمد هذا اللين المهموز بمقدار 04 أو 06 حركات .

ليس هذا الأمر متوقفا على الوقف كمد اللين الذي درسناه في علم التجويد لورش ولغيره ، بل هذا وصلا ووقفا وسببه مجيء الهمزة بعد حرف اللين .

قاعـــــدة

مد اللين المهموز : هو أن يأتي أحد حرفي اللين وبعده همزة في الكلمة نفسها نحو :

" سَوۡءِ " ، " سَوۡءَةَ " ، " شَيۡءٍ " ، " شَيۡـًٔا " ، "كَهَيۡـَٔةِ " .

ويمد لورش بمقدار 04 أو 06 حركات وصلا ووقفا.

ويستثني كلمتان فلا مد له فيهما وهما قوله تعالى : " مَوۡئِلًا " في سورة الكهف 57

" ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ " في سورة التكوير 08 .

تدريب : على الآيات بمقدار 04 أو 06 حركات في نحو قوله تعالى :

" مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا " مريم 27 .

" لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ " المائدة 31.

" وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ " . البقرة 283

" كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ " آل عمران 48.

و هذه القاعدة تنطبق على القرءان كله إلا في كلمتين في قوله تعالى :

في سورة الكهف : " بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا" كغيره من القراء .

في سورة التكوير : " وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ " ("ٱلْمَوْءُۥدَةُ " فيها مدين ، الموَ : هذا هو اللين المهموز ، ءو : هذا مد بدل ، ونحن نعلن أن لورش رحمه الله في مد البدل ثلاثة أوجه (ق ، ت ، ط) فإذن عندما نقرأ " وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ " نقصر الواو ونمد البدل إما (02 أو 04 أو 06 حركات) .

تنبيـــــــــه : إن الذين رووا اللين المهموز بمقدار 04 حركات لورش مذهبهم في مد البدل إما حركتين أو أربع أو ست حركات ، فإذا اجتمع اللين المهموز مع مد البدل في مقطع قرءاني واحد ومددنا اللين المهموز بمقدار 04 حركات (توسط) قلنا أن تأتي بالبدل إما بالقصر أو التوسط أو الطول ما في هناك وجه ممتنع ، أما الذين رووا الطول في اللين المهموز فإنه لم يرووا في البدل إلا الطول .

مثلا : الذين رووا " سَوْءٍ " 06 حركات ، لم يرووا في البدل مثلا "ءَامَنُواْ " إلا 06 حركات

بعبارة أخرى: يمتنع لورش عل طول اللين المهموز القصر والتوسط في مد البدل .

قاعـــــــدة

اجتمــاع مــد البــدل مع الليـن المهمـوز لورش

يمتنع لورش ما يلي :

1/ الطول في اللين المهموز مع قصر البدل .

2/ الطول في اللين المهموز مع توسط البدل

لأن تركيب اللين المهموز مع مد البدل يعطينا 06 أوجه عقلية فامتنع منها وجهان فبقي عندنا أربع أوجه جائزة سوف نتوسع في الحديث عنها في الحلقة القادمة بإذن الله تعالى سواءا تقدم مد البدل عن اللين المهموز أو تأخر .

تـــــلاوة : سورة البينة ، الزلزلة ، العاديات .

أعـــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقـة السابعـة

الموضـــوع : تابـــع

تقـــدم البـــدل عن الليـــن المهمـوز أو العكـس

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة السابعة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

خلاصة الحلقة الماضية :

إخوتنا الكرام تحدثنا في الحلقة الماضية عن اللين المهموز وبينا بأنه أن يأتي أحد حرفي اللين وبعده همزة في الكلمة نفسها وقلنا أن ورش رحمه الله كان يمد اللين المهموز 04 أو 06 حركات في القرءان كله اللهم إلا كلمتين اثنتين هما كلمة " موئلا " في سورة الكهف ، وكلمة " الموؤودة " في سورة التكوير .

وذكرنا كذلك أن هناك علاقة بين اللين المهموز ومد البدل ، فالذين رووا عن ورش رحمه الله التوسط (04 حركات) في اللين المهموز لهم في مد البدل القصر والتوسط والطول كالمعتاد ، أما الذين رووا عن ورش اللين المهموز مده بمقدار 06 حركات فلم يرووا في البدل إلا 06 حركات فقط ، وقلنا بعبارة أخرى إن قصر البدل وتوسطه يمتنعان على الطول في اللين المهموز .

حاصل تركيب الوجهين في اللين المهموز وعن الأوجه الثلاثة في مد البدل 06 أوجه عقلية فبناءا على استثناء هذين الوجهين يبقى عندنا أربع أوجه نقلية سواءا تقدم البدل عن اللين المهموز أو تأخر .

1/ إن تقدم مد البـدل علـى اللـيـن المهمـوز : هناك أربعة أوجه :

قاعـــــدة

تقـدم مـد البـدل على اللـيـن المهمـوز لورش

الأوجه الجائزة	**مـــــد البــــــدل**	**اللـيـن المهـمـوز**
01	القصـــــر	التوسـط
02	التوسـط	التوسـط
03	الطـــول	التوسـط
04	الطـــول	الطـــول

تدريب على القاعدة في نحو قوله تعالى :

" وَٱلَّذِينَ عَـٰقَدَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا " النساء 33

هنا اجتمع مد البدل في قوله تعالى " فَـَٔاتُوهُمۡ " ، مع اللين المهموز في قوله تعالى " شَيۡءٖ " .

2/ إن تقـدم اللـيـن المهمـوز علـى مـد البـدل : لو انعكست المسألة وجاء اللين المهموز أولا ثم جاء مد البدل بعده فتبقى الأوجه أربعة :

قاعـــــدة

الأوجه الجائزة عند تقدم اللين المهموز على مد البدل لورش

الأوجه الجائزة	الليـــن المهـــموز	مـــد البـــدل
01	التوسط	القصر
02	التوسط	التوسط
03	التوسط	الطـول
04	الطـول	الطـول

تدريب على القاعدة في نحو قوله تعالى :

" وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٣﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ " البقرة 283-284

تنطبق هذه القاعدة على القرءان كله إلا كلمة واحدة وهي " سَوۡءَا ت " ولقد جاءت في القرءان الكريم متصلة بالكاف والميم في " سَوۡءَاتِكُمۡ "، ولقد جاءت في القرءان الكريم متصلة بالهاء والميم في " سَوۡءَاتُهُمَا " أو" سوۡءَاتِهما " بالضم وبالكسر .

اجتمع اللين المهموز مع مد البدل في كلمة واحدة لذا فإن ورش رحمه الله رواها بوجه خاص وله فيها وجهان :

أ/ ألا يمد اللين المهموز أبدا كما فعل في " مَوۡئِلًا " و " ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ " ويبقى البدل على حاله حركتين أو أربع أو ست حركات ، يعني الأوجه الثلاث الأولى لورش في كلمة " سَوۡءَا ت " قصر اللين المهموز مع مد البدل حركتين أو أربع أو ست حركات .

ب/ وهو الوجه الرابع الذي روي عن ورش رحمه الله في هذه الكلمة التوسط في اللين المهموز وفي مد البدل معا لا غير.

قاعـــــــدة

كلمة " سَوْءَاتٌ " والأوجه الجائزة فيها وهي أربــع:

الأوجه الجائزة	اللين المهموز	مد البدل
01	القصـــر	القصـــر
02	القصـــر	التوسـط
03	القصـــر	الطـول
04	التوسـط	التوسـط

هذه الأوجه الأربع الجائزة لورش رحمه الله في هذه الكلمة جمعها الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في بيت واحد وهو :

و" سَوْءَاتٌ " قصر الواو والهمز ثلـثا

ووسطهما فالكـل أربعة فـــادرِ

جاء في نظم الشاطبية:

وفي واو سوءات خلاف لورشهم .. وعن كل الموءودة اقصر وموئلا

تدريب على القاعدة في نحو قوله تعالى :

" فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا " الأعراف 22

تـلاوة : سورة القارعة، التكاثر ، العصر ، الهمزة

أريد أن أنبه على كلمة " مَا هِيَهْ " : فإن الهاء التي في آخرها هي هاء السكت وهي ساكنة وصلا ووقفا ، فلو وصلناها بكلمة " نَارٌ حَامِيَةٌ" تبقى الهاء ساكنة .

أعـــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقـة الثامنـة

الموضـوع : الهمـز المفـرد السـاكن

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الثامنة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

خلاصة الحلقة الماضية :

كنا في الحلقة الماضية قد تحدثنا عن اجتماع اللين المهموز مع مد البدل ، فاللين المهموز كقوله تعالى " مَثَلُ ٱلسَّوْءِ " ، "وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٣﴾ " .واللين المهموز هو أن يأتي حرف اللين والهمزة في الكلمة نفسها ، ومد البدل معروف لديكم فعند اجتماع مد البدل لورش فيه ثلاثة أوجه مع اللين المهموز وفيه لورش التوسط والطول ، فكما شرحنا هناك ستة أوجه عقلية ينحذف منها وجهان لم يقرأ بهما أحد ولم يروهما أحد عن ورش وهما القصر والتوسط في مد البدل مع طول اللين المهموز ، فإذا قرأ القارئ بالطول في اللين المهموز فليس له في مد البدل إلا الطول فقط .

أما درسنا اليوم عن الهمز المفرد الساكن: الهمز والهمزات في رواية ورش لها شأن كبير ولها أحكام عدة :

1/ قد يأتي الهمز وحده في الكلمة .

2/ وقد يأتي لوحده ساكنا أو ومتحركا .

3/ وقد تأتي همزتان متتاليتان في كلمة واحدة .

4/ وقد تأتي همزتان متتاليتان ولكن في كلمتين .

كل هذه الحالات لها أحكام سنوضحها بإذن الله تعالى شيئا فشيئا ، بعد حلقة وحلقة من غير أن تشعروا بثقل أو صعوبة طالما أنكم تتابعون حكما حكما .

الحالة الأولى : الهمز المفرد الذي يأتي لوحده في الكلمة إن كان ساكنا

الهمزة الساكنة قد تقع فاءا للكلمة : فالبحث اليوم فيه شيء من علم الصرف ، نحن نعل بأن علماءنا في اللغة جزاهم الله خيرا كانوا يقابلون حروف الكلمات اللغوية بميزان صرفي فيقولون مثلا :

كتب ← على وزن فعل ،كتب ← فعل ، كاتب ← فاعل ، كتّاب ← فعّال ...وهكذا .

كل حرف من كلمات اللغة يقابلها إما حرف الفاء من كلمة (فعل) أو العين أو اللام .

*إذن : إذا جاءت الهمزة ساكنة وكانت فاءا للكلمة أي تقابل في الميزان الصرفي حرف الفاء ، فإن ورشا رحمه الله كان يبدلها حرف مد مجانس لحركة الحرف الذي قبلها .مثلا في نحو قوله تعالى في كلمة :

" يَأۡلَمُونَ " ← يفعلون فالهمزة ساكنة مفردة ومكانها في الميزان الصرفي مكان فاء الكلمة لذلك فإن ورشا بدلا من أن يقول " يَأۡلَمُونَ" ← " يَالَمُونَ ← يفعلون .

" يُؤۡمِنُونَ " ← " يُومِنُونَ " ← يفعلون ، فالهمزة الساكنة في " يُؤۡمِنُونَ " مكانها في الميزان الصرفي يوجد حرف الفاء لذلك فإن ورشا رحمه الله يبدل هذه الهمزة حرف مد

مجانس لحركة ما قبلها ، وقبلها " ي " ياءاً مضمومة فيبدل الهمزة واوا فيقول " يُومِنُون "

بدلا من أن يقول " يُؤْمِنُونَ " .

* افرض أن الهمزة ساكنة وفاء للكلمة وقبلها كسرة كقوله تعالى " فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ "

لذلك ورش رحمه الله يقرؤها " ٱلَّذِى ٱوتُمِنَ " (الذي تُمن) وليست هذه الياء الذي هي ياء

الذي بل هي همزة " أُوْتمن " أو " أوتمن " عند البدء بها ، فالياء هنا تقابل الهمزة ،

وأما ياء الذي فقد سقطت للتخلص من التقاء الساكنين.

وورش رحمه الله يفعل ذلك في القرءان الكريم كله ، كل همزة ساكنة قابلت فاء الكلمة

فورش رحمه الله يبدلها حرف مد مجانس لحركة ما قبلها إلا إذا كانت الهمزة مشتقة من

مصدر الإيواء ، مثلا :" ٱلْمَأْوى " لا يقول " المَاوَى " ، أو " تُـْٔوِىٓ " فلا يقول " تُووِي " .

فورش رحمه الله لم يستثن من هذه القاعدة إلا هذه الكلمة.

قاعـــــدة

الهمـز المفـرد الساكـن

يبدل ورش كل همز ساكن وقع فاءا للكلمة حرف مد جنس حركة ما قبله نحو :

" يَأْلَمُونَ " ← " يَالَمُونَ " ، " يُؤْمِنُونَ " ← " يُومِنُونَ " ،

" ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ " ← " ٱلَّذِى ٱوتُمِنَ " وإذا بدأ بـ " أأتمن " يقول " أوتمن " كما

يبدأ بها غيره من القراء فهذه الياء فقط عند وصل " الذي " بـ " أوتمن " . ويستثني من

هذا ما اشتق من الإيواء نحو : " ٱلْمَأْوى " ، " تُـْٔوِيه " .

ب/ الهمزة الساكنة قد تقع عين الكلمة : إذا كان الهمز عين الكلمة أبدل ورش رحمه الله ثلاث كلمات في القرءان الكريم وقعت الهمزة الساكنة المفردة في الميزان الصرفي في تلك الكلمات الثلاث مكان عين الكلمة في نحو :

1/ " بِئْسَ " : على وزن فعل ، سواء جاء بعدها " ما " مثل " بِيسَمَا ٱشْتَرَوْاْ " أو جاءت " بِئْسَ " بدون " مَا " بعدها " وَبِيسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ‌ .

2/ " بئر " : وجاءت في سورة الحج " وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ " فإن ورش يبدل هذه الهمزة ياءا ويقول " وَبِيرٍ مُّعَطَّلَةٍ " .

3/ " الذئب " : وزنها الفعل فالهمزة تقابل عين الكلمة فيقول ورش رحمه الله " فَأَكَلَهُ ٱلذِّيبُ " ولا يقول " فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ " ولا يهمز هذه الكلمة .

إذن ثلاث كلمات فقط يبدلها ورش مما كانت فيه الهمزة الساكنة عين الكلمة ما عدا ذلك فإن الهمزات سواكن عند ورش محققة مثلا " ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ " .

- " اقرأ " ← افعل فالهمزة مقابل لام الفعل فلا يقول " اِقْرَا " بل يقول " ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ " .

- " إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ " لا يقول " اِن يشا يُذْهِبْكُمْ ' وهكذا ....

قاعـــدة

يبدل ورش الهمز الساكن إذا وقع عينا للكلمة في ثلاث كلمات فقط لا رابع لها وهي :" بئس " ←" بيس " ، " الذئب " ← " الذيب " ، " " وبئر " ←"وبير "

ملاحظة:

1/ " أَرَءَيْتَ " : سنتعرض إليه بإذن الله تعالى في الحلقة القادمة لأن فيه همزا متحركا مفردا وهي الهمزة التي بعد الراء ، هذه الهمزة الثانية سنتعرض إليها في الحلقة القادمة ، ولكن نقول أن لورش في هذه الكلمة (أي الهمزة التي بعد الراء) له فيها وجهان :

أ/ أن يبدلها ألـفا " أَرَآيْتَ " بدلا أن يقول " أَرَءَيْتَ "، وصادف أن كان بعد هذه الألف المبدلة من الهمزة ياء ساكنة فيتولد عندها مد لازم كلمي مخفف فنمد من أجل هذا السكون 06 حركات .

ب/ أن يسهل هذه الهمزة بدلا أن يبدلها فيقول " أَرَ•يْتَ" بالمشافهة من عند الشيخ .

فالتسهيل يا إخوة هو أن ينطق القارئ الهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها ، فإن سهل همزة مفتوحة كما في هذا المثال " أَرَ•يْتَ " ينطقها بين الهمزة المحققة والألف ، ولكن لا يمكن أن نضبط هذه الكلمة في المصاحف بالوجهين فلابد أن نضبط بأحدهما لذلك كان علماء الصرف يضبطونها على وجه الإبدال جزاهم الله خيرا وهذا لا يمنع صحة الوجه الثاني .

2/ " فويل للمصلين " : يكثر السؤال عنها والحديث حولها ، فالبعض يستغرب كيف نقف على قوله تعالى " فويل للمصلين " مصلٍّ وله الويل فهذا مسار استغراب ،هذا الاستغراب لعله مقصود من الله عز وجل بأن يلفت انتباهنا حتى ننتبه إلى القيد الذي بعده وهو " الذين هم عن صلاتهم ساهون " ، فليس الويل لكل المصلين إنما العياذ بالله نسأل الله العافية لي ولكم الذي هم عن صلاتهم ساهون وغافلون .

فالوقف على " المصلين " رأس آية ورؤوس الآي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقف عليها ، فلا إشكال في الوقف عليه " فويل للمصلين " على أن يتابع القارئ فيقول " الذين هم عن صلاتهم ساهون " .

الشيء الوحيد الذي لا يجوز هو أن يقطع القارئ التلاوة على قوله تعالى " فويل للمصلين " بأن كان إماما مثلا فقال " فويل للمصلين " فهذا لا يصح لأنه أوهم خلاف المعنى أو كان في ملأ أو مجلس فبتر التلاوة فهذا لا يصح ، فإذا أراد أن يقف عليها كرأس آية ثم يكمل فلا إشكال ، وإن أراد أن يصلها فمثلا " فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون " فلا إشكال أيضا ، وهذا أي أيضا صحيحا بإذن الله تعالى .

أعــــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقـــة التاسعـة

الموضــوع :الهمـــز المفـــرد المتحــرك

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة التاسعة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

خلاصة الحلقة الماضية :

إخواننا الكرام كنا قد تحدثنا في الحلقة الماضية عن مذهب ورش رحمه الله في الهمز الساكن وبينا أنه يبل كل همزة ساكنة وقعت فاءا للكلمة حرف مد مجانس لحركة ما قبلها سواءا كان قبلها مضموم أو مفتوح أو مكسور ، وقلنا بأن هذه القاعدة تنطبق على القرءان العظيم كله إلا ما كان مشتقا مت الإيواء يعني " ٱلْمَأْوىٰ " فلا يبدلها ورش ولا يقول " المَاوَى " وكلمة "تُـْوِيهِ " لا يقول " تُووِيه ".

وتحدثنا عن الهمزات السواكن التي تأتي عين الكلمة وقلنا أن ورشا يبدل ثلاث همزات فقط في القرءان العظيم وهي : " بِيسَ " فلا يقول " بئـس" ، " ٱلذِّيبُ " فلا يقول "الذئب"، " بِيرٍ " فلا يقول "بئـــر" .

وما عدا ذلك من الهمزات السواكن التي وقعت عين الكلمة في القرءان العظيم فإن ورشا رحمه الله يحققها كلها .

اليوم نتكلم عن الهمز المتحرك ومذهب ورش فيه .

ماذا يفعل ورش إذا جاءت همزة متحركة وقبلها مفتوح أو مضموم أو مكسور ؟ .

إن جاء في الكلام همزة مفتوحة وقد سبقت بضمة وكانت هذه الهمزة تقابل في الميزان الصرفي فـاء الكلمة فإن ورشا يبدلها كما أبدل الهمزة الساكنة .

مثلا قوله تعالى : 1/ " كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا " ← على وزن " مفعَّلا " فالهمزة المفتوحة تقابل فاء الكلمة وسبقت بضمة فانطبق عليها شرط التعريف ، فورش رحمه الله يبدلها ويقول " كِتَٰبًا مُّوَجَّلًا " يبدلها واوا .

2/ " أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ " ← على وزن "مفعل" ← (تبدل) " أَذَّنَ مُوَذِّنٌ " لأنه انطبق عليها الشرط .

3/ "لَّا يُؤَاخِذُكُمُ" ← على وزن "يفاعلكم" انطبق عليها الشرط ← تبدل " لَا يُوَاخِذُكُمُ "

ولقد درسناه في مد البدل أن هذا البدل " يُؤَاخِذُ " يصبح بعد الإبدال " يُوَاخِذُ " فهو مما استثناه ورش رحمه الله فليس لورش فيه لا توسط ولا طول وإنما القصر فقط).

قاعـــدة

الهمز المفرد المتحرك

1- يبدل ورش الهمز المفتوح إذا وقع بعد ضم واوا مفتوحة وذلك إذا كان الهمز فـاء للكلمة نحو : " مُّؤَجَّلًا " ← " مُّوَجَّلًا "

" مُؤَذِّنٌ " ←(تبدل) " مُوَذِّنٌ "

"يُؤَاخِذُكُم " ← (تبدل) "يُوَاخِذُكُم "

ونلاحظ أن العلماء قد وضعوا فوق الواو نقطة سوداء الوسط دلالة على أن هنا كان همزة (وَ)

هذا هو مذهب ورش في الهمز المتحرك ،وهذه الحالة لها شكل القاعدة ، إلا أن هناك بعض الكلمات عن ورش من الهمز المفرد المتحرك له فيها أيضا أوضاعا خاصة ولكن لا تندرج ضمن قاعدة وإنما هي كلمات بعينها .

حـــالات خاصـــة : إن ورشا رحمه الله يبدل :

1/ الهمزة المفتوحة في كلمة " لِئَلَّا " : كيف ما جاءت في القرءان الكريم بدلا من أن يقول

" لِئَلَّا " ← لِيَلَّا " بياء مفتوحة (ليَلا) ، و أيضا وضع علماؤنا فوق هذه الياء نقطة سوداء مسدودة الوسط علامة على أن هنا كانت همزة نحو : "لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ "

2/ في سورة التوبة كلمة " ٱلنَّسِيٓءُ " : روى ورش رحمه الله عن شيخه نافع هذه الكلمة في نحو قوله تعالى" إِنَّمَا ٱلنَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ " أبدلها ياءا مشددة مضمومة . كيف حدث هذه ؟.

" ٱلنَّسِيٓءُ " : أبدل هذه الهمزة ياءا مضمومة وقبلها ياء ساكنة فأدغم الياء الساكنة في الياء المتحركة بعدها فصار النطق بياء مشددة مضمومة .

3/ كلمة " أَرَءَيْتَ " : إن لورش في الهمزة الثانية الواقعة بعد الراء وجهان :

أ- الوجه الأول : أنه يبدلها ألــفا وبالتالي يمد هذه الألف بمقدار 06 حركات لأن بعدها ياءا ساكنة فلذلك يتولد مد لازم كلمي مخفف بمقدار 06 حركات .

ب - الوجه الثاني : وهو أن يسهل همزتها بين الهمزة المحققة وبين الألف لأن هذه الهمزة مفتوحة

إذن فيها الوجهان: الإبدال ← أَرَآيْتَ " أو التسهيل ← " أَرَ يْتَ "

4/ كلمة " هَٰٓأَنتُمْ " : يقرأ ورش هذه الكلمة من غير الألف التي بعد الهاء ، ولا يترك هذه الهمزة محققة وإنما له فيها أحد الوجهين :

أ - الوجه الأول : أن يبدلها ألــفا وبعدها نون ساكنة فيتولد مد لازم كلمي مخفف " هآنتُم "

ب- الوجه الثاني : أن يسهل هذه الهمزة " ها نتم " كما فعل في همزة " أَرَ يْتَ " .

إذن فيها أيضا الوجهان : الإبدال ← " هآنتُم " أو التسهيل ← " هَأنْتُم " .

5/ كلمة " وَٱلَّٰٓـِٔي " : يقرؤها حفص عن عاصم " وَٱلَّٰٓـِٔي " بهمزة مكسورة محققة وبعدها ياء ، أما ورش يقرؤها بهمزة مسهلة مكسورة من غير ياء بعدها فيقول " وَٱلَّٰٓـءِ " . وإذا تسهلت الهمزة جازت في الألف التي قبلها الطول 06 حركات على أنه متصل ، وقراءته بمقدار حركتين على أنه طبيعي لأن الهمزة لم تعد محققة ففي هذا الموضع وما ماثله لوش وجهان " وَٱلَّٰٓـءِ " بالطول أو " وَٱلَّٰٓـءِ " بالقصر وهذا بالمشافهة أو بالتلقي من الشيخ .

6/ الكلمات " ٱلنَّبِيُّ " و " ٱلنُّبُوَّةَ " و " ٱلنَّبِيِّـۧنَ " و " الأ نْبِيَآءَ ":

فإن ورش وقالون عن نافع رويا هذه الكلمات بالهمز لأن عندهم مشتقة من النبأ مثلا :
" ٱلنَّبِيُّ " ← " ٱلنَّبِيٓءُ " على وزن "فعيل" يعني : " ٱلنَّبِيٓءُ " هي المُنْبِؤ عن الله عز و جل.
" ٱلنُّبُوَّةَ " ← " ٱلنُّبُوٓءَةَ " و "الأ نْبِيَآءَ " ← "ٱلْأَنۢبِئَآءَ " و " ٱلنَّبِيِّـۧنَ " ← " ٱلنَّبِيٓـِٔينَ ".

7/ كلمة " ٱلْبَرِيَّةِ " : في سورة البينة رواها ورش مهموزة لأنها مشتقة من برأ بمعنى خلق فيقول " ٱلْبَرِيٓـَٔةِ " ، فالبريئة بمعنى الخليقة .

*هذه هي الكلمات التي همزها ورش وعنده كلمتان رواها بالعكس أي لم يهمزهما وهما :

أ- " ٱلصَّـٰبِـِٔينَ " ← " ٱلصَّـٰبِينَ " بحذف همزتها

ب- " ٱلصَّـٰبِـُٔونَ " ← " ٱلصَّـٰبُونَ " وذلك بنقل ضمتها إلى الباء قبلها وحذف الهمزة لغة في الصابئون .

تدريب على الكلمات السابقة في قوله تعالى:

✧ " وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّوَجَّلًا " آل عمران 145

✧ " ثُمَّ أَذَّنَ مُوَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ " سورة يوسف 70

✧ " لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَـٰنِكُمۡ " سورة البقرة 225

✧ " لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ " البقرة 150.

✧ " إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ " سورة التوبة 37

✧ " أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ " سورة الماعون 01

✧ " هَٰٓأَنتُمۡ هَـٰٓؤُلَآءِ حَـٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ " سورة آل عمران 66

✧ " إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيٓءِ " سورة الأحزاب 57

✧ " ٱلنَّبِيٓءُ " ، " ٱلنُّبُوٓءَةَ " ، " ٱلۡأَنۢبِيَآءَ " ، " ٱلنَّبِيٓـِٔينَ "

✧ " أُوْلَـٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيٓـَٔةِ " سورة البينة 07

✧ " إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ " سورة البقرة 62

✧ " إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّـٰبُـِٔونَ " سورة المائدة 69

✧ " وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ " الطلاق 04

افرض أن شخصا أراد أن يقف على " وَٱلَّـٰٓـِٔي " فهناك ثلاثة أوجه لورش رحمه الله عند الوقف على هذه الكلمة ،والقارئ مخير بأن يأتي بأيها شاء :

1/ إما أن يقف عليها بالتسهيل مع الطول.

2/ إما أن يقف عليها بالتسهيل مع القصر.

3/ وإما أن يقف عليها بياء ساكنة.

هذه الكلمات فيها مذهب ورش في الهمز المتحرك في القرءان كله سواءا من خلال القاعدة التي شرحناها التي تكون الهمزة مفتوحة وفاءا للكلمة وقبلها ضمة أو الكلمات المفردة التي جمعناها سواءا مما يبدله ورش وهو "لِئَلَّا " و "ٱلنَّسِيُّ " ،أو ما له في الإبدال والتسهيل مثل " أَرَءَيْتَ " و "هَٰٓأَنتُمْ " أو ما يسهله مع المد والقصر مثل وَٱلَّٰٓـِٔى " أو مما يهمزه مثل " ٱلنَّبِيٓءُ" و " ٱلنُّبُوٓءَةَ " و " ٱلْبَرِيٓـَٔةِ " أو مما يترك همزه مثل " ٱلصَّٰبِينَ " " ٱلصَّٰبُونَ

تلاوة : سورة النصر ، سورة المسد ، سورة الإخلاص ، سورة الفلق ، سورة الناس .

ملاحظة :

أنبه على كلمة " سَيَصْلَىٰ " التي قرأناها وإن كنا سنشرحها في المستقبل في البحث المتعلق بحكم اللامات وحكم تقليل الألفات لورش.

" سَيَصْلَىٰ " : هذه الكلمة على سبيل الإيجاز والاختصار نقول لورش فيها أمران لابد من تغليب واحد منهما على الأخر .

فالأمر الأول هو أن اللام فيها مفخمة لأن ورش يفخم هذه اللام حسب القاعدة التي سنتطرق إليها بإذن الله تعالى ويقول " سَيَصْلَىٰ " ، ولكنه في الوقت نفسه يقلل هذه الألف فيقرؤها بالتقليل يعني ما يسميه بالإمالة الصغرى " سَيَصْلَىٰ " أو إمالة بين بين وهذا هو الأمر الثاني فلا يجتمع هذان الأمران معا .

لذلك فإن لورش فيها وجهان : إما أن يفخم اللام وبالتالي يفخم الألف التي بعدها فيقول " سَيَصْلَىٰ " ، أو أن يقلل الألف التي في آخر كلمة " سَيَصْلَىٰ" وينبني على ذلك عدم تفخيمه للام فيقول" سَيَصْلَىٰ" ، فكلا الوجهين صحيح .

ولا يمكن ضبط هذين الوجهين معا في المصحف لذلك فإن العلماء الذين قاموا على ضبط هذا المصحف ءاثروا وجه التفخيم فضبطوها من دون وضع علامة التقليل التي عادة ما توضع على شكل نقطة مسدودة الوسط تحت الحرف المفتوح والذي بعده ألف .

" وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ " بالنسبة لإخواننا الذين يقرؤون برواية حفص اعتادوا أن يقرؤوا ويسمعوا " حَمَّالَةَ " بالفتح .

" وَٱمۡرَأَتُهُۥ " في رواية حفص ممكن أن تكون معطوفة على الضمير في " سَيَصۡلَىٰ " يعني سيصلى أبو لهب وامرأتُه ، فتكون " وَٱمۡرَأَتُهُۥ " معطوفة عليه ، أو تكون " وَٱمۡرَأَتُهُۥ " مبتدأ ، وامرأتُه التي هي حمالةَ الحطب في جيدها حبل من مسد فتكون جملة " فِي جِيدِهَا حَبۡلٌ مِّن مَّسَدِۭ " خبرا لمبتدأ " وَٱمۡرَأَتُهُۥ".

أما " حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ " على رواية حفص فتكون منصوبة على الذم يعني أُذم حمالة الحطب ، أو على الاختصار أعني " حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ" .

أما على قراءة ورش و قالون عن نافع أيضا مثله " وَٱمۡرَأَتُهُۥ" مبتدأ و " حَمَّالَةُ " هي الخبر ، " وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةُ ٱلۡحَطَبِ " جملة اسمية تتألف من مبتدأ وخبر .

أعـــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقـــة العاشـــرة

الموضــوع : نقـل ورش لحركـة الهمـزة للحـرف الساكـن قبلها

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة العاشرة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

خلاصة الحلقة الماضية :

إخواننا الكرام كنا في الحلقة الماضية قد تكلمنا عن الهمز المفرد عندما يكون فاء للكلمة ويكون مفتوحة وقد سبق بضمة نحو قوله تعالى : " مُّؤَجَّلًا " "يُؤَاخِذُكُمُ " "مُؤَذِّنٌ "

فبينا أن ورشا رحمه الله يبدل هذه الهمزة واوا مفتوحة ، فبدلا من أن يقول :

" مُّؤَجَّلًا " ← (يقول) " مُّوَجَّلًا ، " يُؤَاخِذُكُمُ " ← (يقول) " يُوَاخِذُكُمُ " ،
" مُؤَذِّنٌ " ←(يقول) " مُوَذِّنٌ " .

كما تكلمنا على بعض الكلمات من الهمز المفرد ، الكلمات التي لها وضع خاص ككلمة " ٱلنَّبِيٓءُ " و " ٱلنُّبُوٓءَةَ " و " وَٱلَّٰٓـِٔي " و " ٱلصَّٰبُـُٔونَ " و" ٱلصَّٰبِـِٔينَ " ،وغيرها من الكلمات التي بينا حكمها بالتفصيل .

هذا كان درسنا في الحلقة الماضية .

**أما اليوم فنتكلم عن أمر اشتهر به ورش رحمه الله ويكثر دوره ومجيئه في التلاوة وهو نقل ورش لحركة الهمزة إلى الساكن قبلها: وهذا مازال بحثنا جاري في الهمز المفرد المتحرك.

كان ورش رحمه الله إن جاءت همزة قطع متحركة مفردة وقد سبقت بحرف ساكن ، وهذا الساكن ليس حرف مد ولا ميم جمع فإنه عندئذ ينقل حركة تلك الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها ويحذف الهمزة من اللفظ ، وهذا إذا كان الساكن آخر الكلمة الأولى وكانت همزة القطع في أول الكلمة التي تليها .

قاعـــدة

الهمز المفرد المتحرك المسبوق بساكن من كلمتين

ينقل ورش حركة همزة القطع إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة وذلك بشرطين :

1/ أن لا يكون هذا الساكن حرف مد ولا ميم جمع .

2/ أن يكون الساكن آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة الثانية

إذن يا إخوة هذه هي قاعدة ورش في نقل حركة الهمزة المفردة إلى الساكن قبلها ، والأمثلة دائما توضح القاعدة .

أمثلة على نقل حركة الهمزة لورش رحمه الله

- " قَدَأَفْلَحَ " ← (بعد النقل) ← " قَدَ اَفْلَحَ " (لأننا نقلنا فتحة الهمزة إلى الدال الساكنة قبلها وحذفنا الهمزة من اللفظ)
- " خَلَوْاْإِلَىٰ " ← (بعد النقل) ← " خَلَوِاْ اِلَىٰ " (نقلنا كسرة الهمزة إلى الواو قبلها وحذفنا الهمزة من اللفظ).

ومثل ذلك لام التعريف وإن كانت متصلة رسما نحو:

- " ٱلْإِنسَٰنِ " ← (بعد النقل) ← " ٱلِانسَٰنِ " (كيف حصل هذا ؟ نقلنا كسرة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذفنا الهمزة من النطق).
- وله في : " كِتَٰبِيَهْ إِنِّي " (لورش وجهان في النقل وعدمه)

- ما معنى هذا الكلام الذي رأيناه على اللوحة في السطر الأخير ؟.

قوله تعالى : " هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٨﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ " ؟.

" كِتَٰبِيَهْ " : هذه الهاء تسميها العرب هاء السكت، وهذه الهاء تلحقها العرب بالكلمات الموقوف عليها لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

فإذا وصلنا كلمة " كِتَٰبِيَهْ " بكلمة " إِنِّي" فللعرب مذهبان :

1/ إسقاط الهاء : في الكلام العادي ليس في القرءان لأنما أوتي بها للوقف فإذا وصلوا أسقطوها من اللفظ وقد قرأ بذلك بعض القراء .

2/ أما ورش رحمه الله فإنه أثبتها وصلا إتباعا للرسم ، وله بعد إثباتها مذهبان :

أ/ أن يبقيها ساكنة فلا ينقل إليها حركة الكسرة من همزة " إِنِّى " التي بعدها فيقرؤها " كِتَٰبِيَهْ إِنِّى "

ولا ينقلها ، وهذا الأكثر مجيئا في التلاوة وهو المقدم في الأداء عند القراءة ،ومع ذلك فله وجه ثان وهو:

ب/ معاملة هذه الكلمة معاملة سائر الحروف السواكن فينقل إليها حركة الهمزة فيقول " كتابيهِنِّي ظننت " .

هذه الكلمة هي التي فيها الوجهان وما عداها في كل القرءان فإن قاعدة نقل الهمزة إلى حركة الحرف الساكن قبلها قاعدة مضطردة بالنسبة لورش .

هذا الأمر الذي ذكرناه يا إخوة ينبني عليه أمر آخر:

نحن نعلم أن لام التعريف ساكنة و العرب لا تبدأ بساكن لذلك جلبوا لها همزة وصل وبدؤوا بها نطقهم لأن اللام ساكنة ، مثال ذلك يقولون : " لْأَرض " إنما " الأرض "

ولكن في رواية ورش فإن سكون اللام سوف يزول بالنقل فنقول :" اَلاَرْض " فاللام تحركت ولم يعد هناك داع إلى همزة الوصل .

فهل ندع همزة الوصل لعدم الحاجة إليها اعتدادا بالعارض وهو حركة اللام ؟ أم نقول أن حركة اللام أمر عارض ونحن نعتد بالأصل ولا نعتد بالعارض فنُبقي همزة الوصل منطوقة ولو نقلنا حركة همزة القطع بعدها إلى اللام فنقول " أَلاَرض " ؟ كلا الوجهان صحيحان وكلاهما مقروء بهما .

تنبيـــــــــه أول

للقارئ عند البدء في نحو قوله تعالى " اَلاَرض " وجهان :

1/ البدء بهمزة الوصل " اَلاَرض " اعتدادا بالأصل .

2/ البدء باللام المفتوحة " لَارض " اعتدادا بالعارض .

هنا يطيب لي أن أنبه على أمر قد وصل الوقت إلى أن أنبه عليه لأنه يتعلق ببحث النقل الذي معنا ويتعلق ببحث مد البدل الذي كنا قد درسناه سابقا ، وبينا بأن لورش في مد البدل (القصر والتوسط والطول).

فلو أخذنا مثلا قوله تعالى : " اَلَاخرة "هنا مد بدل مغير بالنقل وأصل الكلمة " اَلْآخرة " ولكن نقلنا حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحذفنا الهمزة فصار اللفظ "اَلَاخرة " فالبدل قد تغير ،فإن اعتددنا بالأصل ومددنا هذا البدل المغير بالقصر والتوسط والطول فلابد لنا أن نعتد بالأصل أيضا فننطق همزة الوصل فنقول "اَلَاخرة " على وجه القصر والتوسط والطول ، ولا يصح للقارئ أن يقول " لَاخرة " لا أربع (04) ولا ست (06) حركات .لم ؟ لأننا : إن مددنا البدل المغير بالنقل اعتددنا بالأصل وإذا قلنا " لَاخرة " اعتددنا بالعارض ، ولا يصح للقارئ أن يخلط مرة يعتد بالأصل ومرة يعتد بالعارض .

إما أن يعتد القارئ بالأصل في الموضعين فيقول " اَلَاخرة "بهمزة الوصل مع (القصر والتوسط والطول) في مد البدل .

وإما أن يعتد بالعارض فيقول " لَاخرة " باللام المفتوحة ولكن بقصر البدل ولا يأتي بتوسيطه ولا بتطويله .

تنبيـــــه ثان

إذا ابتدأ القارئ بنحو قوله تعالى "اَلَاخرة "فلو وجهان :

1/ البدء بهمزة الوصل" اَلَاخرة " مع الأوجه الثلاثة في مد البدل المغير بالنقل (ق ، ت ، ط). اعتدادا بالأصل في الموضعين .

2/ البدء باللام المفتوحة فيقول" لَاخرة " مع القصر في البدل المغير اعتدادا بالعارض في الموضعين.

أظن أن الموضوع صار سهلا ومفهوما ، وهذا الأمر الذي ذكرناه يتعلق بمد البدل ويتعلق ببحث نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها الذي شرحناه اليوم .

هذا درسنا اليوم ما أظن أنه صعب ولكنه يحتاج إلى شيء من الانتباه والتركيز ، وإذا أحاط به الإنسان استطاع أن يقرأ القرءان من الجلدة إلى الجلدة ، بأن ينقل حركات الهمزات التي تأتي في تلاوته .

ملاحظـــة : لا تنسوا يا إخوة :

لا ينقل ورش إلى حروف المد فمثلا :

- " ياأيها " : (لا نقل فيها) لا ننقل حركة " أيها " إلى الألف قبلها لأن الألف أصلا لا تتحرك وهي حرف مد.

" قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ " (لا نقل فيها) ،" وَفِيٓ أَنفُسِكُمُۥٓ "(لا نقل فيها)، " عَلَيۡهِمُۥٓ ءَآنذَرۡتَهُمُۥٓ" (لا نقل فيها) لا يقول " عليهمَ (الميم بالفتحة) انذرتهم " لأن الميم كما كنا قد درسنا فيها مد صلة ملحق بالمد المنفصل نضم ميم الجمع ونشبع صوتها حتى يتولد من ذلك واوا نمدها بمقدار 06 حركات إذا كان بعدها همزة قطع ونلحق ذلك بالمد المنفصل كما كنا قد درسنا ذلك .

تلاوة :سورة النبـــأ

أعـــوذ بـالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقــة الحاديــة عشـر

الموضـوع : اجتمـاع همزتيــن فــي كلمــة واحـدة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الحادية عشر من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

لقد وصلني عبر بريد البرنامج هذا الكتاب لأخ فاضل وهو ذو جزأين اسمه و للعجب التلاوة الصحيحة قراءة نافع روايتا قالون وورش، وهذا الكتاب طبع في السنة الماضية سنة 1420 هـ ،من تأليف الأستاذ سليمان بن عيسى باكي من الجزائر .

أشكر لأخي سليمان باكي من الجزائر لإرسال هذه النسخة لي ،وقد تصفحت هذا الكتاب يا أخي سليمان فوجدته كتابا قيما ، فيه علم وافر ، وفيه تمكن من اللغة ، وفيه تمكن من صياغة العبارة ، فجزاك الله خيرا على أسلوبك في عرض قراءة نافع بروايتيه قالون وورش .

وإن كنت قد أختلف معك في بعض المسائل من ذلك أنك قد قسمت مراتب التلاوة إلى أربع قلت أنها التحقيق والتدوير والحدر والترتيل وهذا يفهمه بعض إخواننا المعاصرين ولا يعرفه أئمتنا القدامى أبدا . فالذي عليه أئمتنا أن مراتب التلاوة يعني سرعات القراءة التي يقرأ بها الإنسان القرءان العظيم هي ثلاث (03) سرعات وليس أربعة ، أبطؤها التحقيق وأوسطها التدوير أسرعها الحدر ، وكلمة الترتيل أمر يعم هذه السرعات الثلاثة . وإن كان الترتيل يا أخي هو كما ينقل عن سيدنا علي رضي الله عنه أنه فسر قوله تعالى " ورتل القرءان ترتيلا " وقال هو (تجويد الحروف ومعرفة الوقوف).

إن كان الأمر كذلك فلا غنى عن تجويد الحروف ولا عن معرفة الوقوف للقارئ سواءا أبطأ في قراءته أو أسرع أو كان بين الاثنين .

أم أن نجعل الترتيل قسيما للتدوير والتحقيق والحدر فهذا الأمر لا يعرفه أئمتنا وإنما هو أمر من فعل بعض المحدثين لعدم التمكن .

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في طيبة النشر في القراءات العشر

ويقرأ القرءان بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع

مع حسن صوت بلحون العرب مرتلا مجودا بالعرب

فقوله رحمه الله مرتلا أي منطبق علة هذه السرعات الثلاث هذا الأمر الأول الذي لفت نظري في كتابك.

أما الأمر الثاني : أنك ملت إلى ما عليه كثير من المعاصرين من تقدير أزمنة المدود بحركات الإصبع قبضا أو بسطا ، وهذا أيضا من عمل المحدثين لا يعفه أئمتنا أبدا ،أنما الحركة هي حركة الحرف ،فقول أئمتنا رحمهم الله أن هذا المد بمقدار حركتين أي بمقدار النطق بحرفين متحركين متتاليين فمثلا فزمن النطق ب " قَا " = زمن النطق بـ " قَ قَ " تماما ،أما أن تكون الحركة حركة الأصبع هذا الأمر خرج مع أحد الناس منذ ما لا يزيد عن مئة (100) سنة على أبعد تقدير ، لأن الإمام الضباع رحمه الله يقول (وكان مشايخنا يقدرونه بقبض الإصبع أو بسطه بحالة وسطى) ، فقوله وكان مشايخنا فمعروف أن مشايخ الضباع أمرهم في بداية القرن (14 هـ) فالأمر لا يتعدى مئة سنة ، لذلك المقياس المنضبط لتقدير المدود هو حركات الحروف لا حركات الأصابع .

ومع ذلك فجزاك الله خيرا فالكتاب مليء بالعلم ونفعك الله ونفع بك وشكرا على مجهودك الذي بذلته وأثابك الله عن أهل القرءان خيرا .

خلاصة الحلقة الماضية :

إخواننا الكرام كنا في الدرس الماضي قد تكلمنا في مذهب ورش عن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وبينا أن هذا النقل يكون إن كانت همزة القطع في أول الكلمة الثانية والحرف الساكن في آخر الكلمة الأولى على أن لا يكون هذا الحرف الساكن لا حرف مد ولا ميم جمع ، وبينا أن هذه القاعدة مضطردة في القرءان العظيم كله ، وفي قوله تعالى في سورة الحاقة " كتابيه إني " وجهان : النقل " كتابيهني " ، أو ترك النقل لأن الهاء هاء السكت " كتابيه إني " .

هذا كان درسنا الماضي و به نكون قد أنهينا الكلام عن الهمز المفرد وننتقل اليوم لنتكلم عن أمر جديد وهو اجتماع همزتين في كلمة واحدة.

كيف الحال إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة ؟ وماذا يفعل ورش في ذلك ؟.

هذا ما سنبحثه اليوم .

بادئ ببدء أريد أن أقول إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة فالأولى دائما مفتوحة والثانية قد تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة. إذن الأولى لا تكون مضمومة ولا مكسورة .وإما تكون مفتوحة أبدا .

*الحالـة الأولــى :

إذا كانتا الهمزتين مفتوحتين :إذا اجتمع لدينا همزتان مفتوحتان فإن لورش رحمه الله في ذلك وجهان :

1-التسهيـل : أن يسهل الهمزة الثانية بين بين يعني بين الهمزة المحققة والألف فمثلا

قوله تعالى : " ءَأَنذَرْتَهُمْ " ← " ءـ • نذَرْتَهُمْ "

" ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ " ← " ءـ • لِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ "

يسهلها لا هي محققة يعني ينطقها ألفا ولا هي مبدلة هاءا " ءهلد " كما يفعل البعض ما لا إتقان عنده .

2-الإبــدال : أن يبدل الهمزة الثانية ألفا فبدلا من أن يقول " ءأ " يقول " ءا " يعني الهمزة الأولى تبقى الهمزة الأولى على حالها ونبدل الهمزة الثانية ألف مد ، وحينئذ ننظر إن كان بعد حرف المد حرف ساكن ينشأ مد لازم كلمي مخفف ونحن ونعلم أنه في علم التجويد أن المد اللازم بكل أقسامه يمد بمقدار 06 حركات فحينئذ لابد من هذا المد ، فمثلا المثال الذي ذكرناه " ءأنذرتهم " ، " ءأن " النون ساكنة مخفاة ، فعندما نبدل الهمزة الثانية ألفا ينشأ المد اللازم فيقول ورش رحمه الله " ءَآنذَرْتَهُمْ .

أما إذا لم يكن بعد الهمزتين ساكن ، فيبدل الهمزة الثانية ألفا ويمدها مدا بمقدار حركتين كالمد الطبيعي مثلا في قوله تعالى :" ءألد وأنا عجوز" " ءأ " فيبدل الثانية ألفا فيقول " ءَالِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ" (لا داعي لتطويل المد هنا لأن اللام متحركة بالكسر).

قاعـــــدة

مذهب ورش في همزتين في كلمة واحدة

إذا التقى همزتا قطع في كلمة واحدة وكانتا مفتوحتين فلورش في الثانية وجهان :

1- تسهيلها بين بين

2- إبدالها ألـفا فإن كان بعدها ساكن فتمد بمقدار 06 حركات مدا لازما ، وإن كان بعدها متحرك فتمد بمقدار حركتين .

" ءَأَنذَرْتَهُمْ " ←(تسهيل) " ءٕ نذَرْتَهُمْ " ← (إبدال) "ءَآنذَرْتَهُمْ "

" ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ " ←(تسهيل) " ءٕ لِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ " ← (إبدال) "ءَالِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ "

*الحالــة الثانيــة :

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة : فليس لورش في الثانية إلا التسهيل فقط نحو قوله تعالى :



" أَءِنَّا " ← " أ ـ نّا " / " أَءِفْكًا " ← " أيفكًا "

" أَءُنزِلَ " ← " آ ـ نزل " / " أَؤُنَبِّئُكُم " ← " آؤنبئكم "

يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة المحققة والياء إذا كانت مكسورة ، وبين الهمزة المحققة والواو إذا كانت مضمومة . فليحذر القارئ من إبدالها هاءا بأن يقول " أهُنزل " وليحذر من تحقيقها على رواية ورش أيضا بأن يقول " أأُنزل " . هذا درسنا اليوم .

قاعـــــدة

مذهب ورش في الهمزتين في كلمة واحدة

أما إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة وكانت الثانية مضمومة أو مكسورة فإنه يسهل الثانية منهما نحو قوله تعالى :

" أَءِنَّا " ← (تسهيل الهمزة الثانية) " أ ـ نّا " ، " أَءِفْكًا " (تسهيل الهمز ة الثانية) " أيفكًا "

" أَءُنزِلَ " ← (تسهيل الهمزة الثانية) " آ ـ نزل "

" أَؤُنَبِّئُكُم " ← (تسهيل الهمزة الثانية) " آؤنبئكم "

تـــلاوة : سورة النازعات

ملاحظة : أذكركم يا إخواني بكلمة " المأوى " التي مرت معنا مرتين في هذه السورة ، فيها همزة ساكنة وهي على وزن المفعل ومع ذلك لم يبدل ورش هذه الهمزة ولم يقل " الماوى " ،لأننا عندما شرحنا درس الهمز المفرد الساكن لورش قلنا أن ورشا يستثني ما كان مشتقا من الإيواء وهذه الكلمة وغيرها مشتقة من الإيواء (المأوى ، تؤويه ...) لا يبدلها ورش وإنما يحقق همزتها ، هكذا رواها عن ورش وهكذا نقلها عن شيخه نافع .

أعــــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة الثانية عشر

الموضوع : إجتماع همزتيــن في كلمتيــن

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الثانية عشر من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

خلاصة عن الدرس الماضي :

إخواننا الكرام في الدرس الماضي تحدثنا عن الهمزتين في كلمة واحدة لورش وبينا بأنه يسهل الهمزة الثانية سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وزاد في المفتوحة وجها آخر وهو إبدالها ألفا ، فإن كان بعد هذه الألف حرف ساكن فإنه يمده بمقدار 06 حركات لوجود المد اللازم ، وإن كان حرف متحرك فإنه يمده بمقدار حركتين ويلحق بالمد الطبيعي .

واليوم سوف نتكلم عن اجتماع همزتين في كلمتين وذلك بأن تكون الهمزة الأولى في آخر الكلمة الأولى والهمزة الثانية في أول الكلمة الثانية .

فالاحتمالات العقلية تقول أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، والهمزة الثانية التي تكون في أول الكلمة الثانية التي يحتمل أيضا أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، هنا 03 احتمالات وهنا 03 احتمالات حاصل تركيبها مع بعضها يعطينا تسع (09) أوجه عقلية

من هذه التسع احتمالات هناك 03 احتمالات تكون فيها الهمزتين متفقتين في الحركة يعني مفتوحتان أو مكسورتان أو مضمومتان .

أما الست (06) الاحتمالات الأخرى التي تكون فيها الهمزتان من كلمتين مختلفتين في الحركة سنؤجل الكلام عنها في الحلقة القادمة بإذن الله تعالى.

إذا اجتمع همزتان من كلمتين وكانتا متفقتين في الحركة فإن لورش رحمه الله في قراءة ذلك وجهين وذلك كله يتعلق بالهمزة الثانية .

الوجـــه الأول : أن يسهلها بين الهمزة المحققة وبين حرف المد المجانس لحركتها

1-في حالـة كانتـا الهمزتـان مفتوحتـان :

في نحو قوله تعالى : " جَآءَ أَمْرُنَا " ← "جَآءَ • مْرُنَا "

فيسهلها بين الهمزة والألف لأنها مفتوحة يعني الهمزة الثانية .

2-وإن كانتا الهمزتان مكسورتان :

في نحو قوله تعالى : " وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ " ← " وَمِن وَرَآءِ • سْحَٰقَ "

فيسهلها بين الهمزة والياء لأنها مكسورة .

3-وإن كانتا الهمزتان مضمومتان :

في نحو قوله تعالى : " أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ " ← " أَوْلِيَآءُ • وْلَٰٓئِكَ "

فيسهلها بين الهمزة المحققة والواو .

الوجه الثاني : أن يبدلها حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى أو من جنس حركتها

-إن كانتا الهمزتان مفتوحتان يبدل الهمزة الثانية ألفا .
- وإن كانتا الهمزتان مكسورتان يبدل الهمزة الثانية ياءا .
- وإن كانتا الهمزتان مضمومتان يبدل الهمزة الثانية واوا .

* بعد هذا الإبدال قد يصادف أن يكون الحرف الذي بعد حرف المد ساكنا فيتولد مد لازم كلمي مخفف يمد بمقدار 06 حركات.

* وأما إذا كان الحرف الذي بعد الحرف المبدل غير ساكن فيمد حرف المد المبدل بمقدار حركتين ويلحق بالمد الطبيعي.

قاعـــدة

مذهب ورش في الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين :

إذا التقى همزتا قطع في كلمتين وكانتا متفقتين بالحركة فلورش في الثانية منهما وجهان :

1/ تسهيلها بين بين (بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها) .

2/ إبدالها حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى ، فإن كان بعدها ساكن تمد بمقدار 06 حركات مدا لازما ، وإن كان بعدها متحرك يمد بمقدار حركتين .

أمثلة على الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين :

"جَآءَ أَمۡرُنَا" (تسهيل الهمزة الثانية) " جَآءَ•مۡرُنَا " ← (إبدال) " جَآءَ امۡرُنَا " (تبدل الهمزة الثانية ألفا ونلاحظ أن بعد الألف ميم ساكنة فينشأ مد لازم كلمي مخفف ب 06 حركات)

" جَآءَ أَجَلُهَا " ←(تسهيل الهمزة الثانية) " جَآءَ•جَلُهَا " ← (إبدال) " جَآءَ اجَلُهَا" (بمقدار حركتين لأن بعدها متحرك)

" وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ " ← (تسهيل الهمزة الثانية) " وَمِن وَرَآءِ• سۡحَٰقَ (إبدال)

"وَمِن وَرَآءِ اسۡحَٰقَ " (وإذا أبدلناها ياءا ونلاحظ أن حرف السين ساكن فنمد الياء بمقدار 06 حركات على أنه مد لازم كلمي مخفف).

* " مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ" ← (تسهيل الهمزة الثانية) "مِنَ ٱلسَّمَآءِ•لَى ٱلۡأَرۡضِ " ← (إبدال) "مِنَ ٱلسَّمَآءِ الَى ٱلۡأَرۡضِ " (بمقدار حركتين لأن بعدها متحرك) .

* " أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ " ← (تسهيل الهمزة الثانية) " أَوۡلِيَآءُ • وْلَٰٓئِكَ " ← (إبدال)

" أَوۡلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ " (واو بمقدار حركتين لأن بعدها متحرك)

هكذا شرحنا مذهب ورش رحمه الله في الهمزتين إن كانتا متفقتين في الحركة وهما في كلمتان ، أما إن كانتا مختلفتين في الحركة وقلنا في ذلك أنها تكون في 06 صور والمجموع (09) تسعة صور ، وتكلمنا اليوم عن ثلاثة وهي المتفقة بالحركة ، وبقي ستة والستة الباقية هناك صورة لم ترد في القرءان الكريم وهي أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة .

بقي 05 صور عقلية نقلية ، يعني جاءت في القرءان الكريم وهي ناتجة عن الضرب الحسابي سنتكلم عليها بإذن الله تعالى وعلى مذهب ورش في الحلقة القادمة بإذن الله تعالى .

تـــلاوة : سورة عبس

ملاحظة :

نلاحظ يا إخوة كلمة " شأن " في سورة عبس " لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ " لم نبدل الهمزة الساكنة على رواية ورش ونقول " شان " لم ؟ لأن هذه الهمزة وقت مكان عين الكلمة " فَعْل " وقد سبق أن ذكرنا أن ورشا رحمه الله لا يبدل الهمزة التي تقع عين الكلمة إلا في ثلاث 03 كلمات لا رابع لها حيث يبدلها ياءا وهي :

" بئر " ← " بير " و " الذئب " ← " الذيب " و " بئس" ← " بيس "

أعــــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة الثالثة عشر

الموضوع : تــابع حــالات خــاصة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الثالثة عشر من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

خلاصة عن الحلقة الماضية :

إخواننا الكرام كنا قد تحدثنا في الحلقة الماضية عن الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفقتين في الحركة ، وقلنا بأن لورش رحمه الله في ذلك وجهين الوجه الأول هو إبدال الهمزة الثانية من المتفقتين حرف مد من جنس حركتها ، والوجه الثاني هو تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة المحققة وحرف المد المناسب لحركة الهمزة .

ووعدتكم في هذه الحلقة أن نبدأ الحديث عن الهمزتين من كلمتين إذا كانتا مختلفتين في الحركة ، ولكني سنؤخر هذا الدرس إلى الحلقة القادمة بإذن الله تعالى لأمر وهو أني قد جمعت لكم الحالات الخاصة التي لها أوضاع معينة بالنسبة للهمزتين الملتقيتين من كلمتين وهما متفقتان في الحركة لها أوضاع خاصة خلافا لما ذكرناه في الدرس الماضي .

الحالة الأولى :

في قوله تعالى : " هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ "

" هَٰٓؤُلَآءِ " : آخرها همزة مكسورة ، " إِنۡ " : أولها همزة مكسورة .

فالتقى همزتان مكسورتان من كلمتين ، ونحن نعلم أن لورش وجهين التسهيل والإبدال ، وفي هذا الموضع يزيد ورش في هذه الحالة على الوجهين السابقين وهما التسهيل والإبدال وجها ثالثا وهو إبدال الهمزة الثانية ياءا مكسورة .

والفرق بين الإبدال والتسهيل هو أنه في الأول يكون التلفظ بالياء (يعني الضغط على مخرج الياء مكسورة) ،وليس مثل التسهيل يكون الضغط على مخرج الهمزة من أقصى الحلق .

" هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ " : لورش في هذه الآية ثلاثة أوجه :

ولكن أريد أن أنبه على مسألة :عندما نقول أن لورش في هذه الكلمة ثلاثة أوجه لستم يا إخوة ملزمون بأن تأتوا بها في التلاوة كلها ، ولكن نحن نذكر الأوجه الجائزة حتى تعلموها جميعا وعندما تقرؤون القرءان الكريم على رواية ورش تأتوا بواحد منها على الأقل .

تدريب على الآية بالأوجه الثلاث:

1/ " هَٰٓؤُلَآءِ • ن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ " : (حققنا الهمزة الأولى تسهيل الهمزة الثانية بين بين)

2/ " هَٰٓؤُلَآءِ ا ن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ " : (إبدال الهمزة حرف مد وهو الياء لأن الهمزة مكسورة وحيث أن النون بعدها ساكنة فينشأ مد لازم كلمي مخفف يمد بمقدار 06 حركات) نقول (ئيييي 06 حركات)

3/ "هَٰٓؤُلَآءِ يِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ" : (إبدال الهمزة الثانية ياءا مكسورة (الياء تلفظ)) نقول (يِن كنتم).

التسهيل يكون في حال الوصل ولكن في حالة الوقف نبدأ بالهمزة محققة .

قد يسأل سائل ما الفرق بين الوجه الثالث والوجه الأول الذي هو تسهيل الهمزة الثانية بين بين ؟ .

عندما سهلنا الهمزة الثانية (الوجه الأول) " هَٰٓؤُلَآءِ • ن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ " كان الضغط على مخرج الهمزة ، أما عند الإبدال (الوجه الثالث) " هَٰٓؤُلَآءِ يِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ " كان الضغط على مخرج الياء وليس على مخرج الهمزة في أقصى الحلق .

قاعـــدة

حالات خاصة من الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين :

لورش في قوله تعالى " هَٰٓؤُلَآءِ إِن " ثلاثة (03) أوجه:

1-تسهيل الثانية منهما بين بين.

2-إبدالها ياء ساكنة مع المد الشبع بمقدار 06 حركات.

3-إبدالها ياء مكسورة.

الحـــــالة الثانيـــة :

في قوله تعالى :" وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا " سورة النور

- " عَلَى ٱلْبِغَآءِ " : آخرها همزة مكسورة ، " إِنْ " : أولها همزة مكسورة .

إذن :التقى همزتان من كلمتين وهما متفقتين في الحركة فإنه يصح في هذا عدة أوجه :

1- تسهيل الثانية 2-إبدالها 3-إبدالها ياء مكسورة كما فعلنا بـ " هَٰٓؤُلَآءِ إِن

لكن أريد أن أنبه على شيء :

" إِنْ أَرَدْنَ " هنا بحث قد ذكرناه في الهمز المفرد المتحرك وهو أن ورشا رحمه الله

ينقل فتحة الهمزة من كلمة "أَرَدْنَ" إلى النون الساكنة قبلها ويسقط الهمزة من اللفظ

" انَ اَرَدْنَ " فعندئذ في وجه الإبدال عندما نقول " وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ انَ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا"

(البغائيييي نَ ارَدْنَ) هنا قبل عملية النقل كانت النون ساكنة ، فعندما كانت النون ساكنة نشأ عندي مد لازم كلمي مخفف يمد بمقدار(06) حركات كما حدث في " هَٰٓؤُلَآءِ إِن"

لكن عندما تحركت النون بسبب النقل هل بقي الحكم للأصل أي بالسكون فيبقى المد طويلا ؟ أم صار الحكم بالقصر بسبب أن سكون النون قد زال وصارت النون متحركة بالنقل ؟.

الوجهان صحيحان ومقروء بهما.



إذن في هذا الموضع أربعة أوجه هي :

تدريب على الآية بالأوجه الأربع :

1/" عَلَى ٱلْبِغَآءِ• نَ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا " : (تسهيل الهمزة الثانية بين بين)

2/" عَلَى ٱلْبِغَآءِ ان اَرَدْنَ تَحَصُّنًا " : (إبدال الهمزة حرف مد مع الإشباع بسبب سكون النون الذي كان قبل عملية النقل أي اعتدادا بالأصل) .

3/" عَلَى ٱلْبِغَآءِ ان اَرَدْنَ تَحَصُّنًا " : (إبدال الهمزة الثانية ياءا ساكنة ولكن بالقصر اعتدادا بالعارض وهو حركة النون) .

4/" عَلَى ٱلْبِغَآءِ يِـنَ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا " : (إبدال الهمزة الثانية ياءا مكسورة كما فعلنا في " هَٰٓؤُلَآءِ إِن "

قاعـــدة

حالات خاصة من الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين

لورش في قوله تعالى " عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا " أربعة أوجه وهي:

1- تسهيل الثانية منهما بين بين .

2- إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع (الطول بـ 06 حركات) اعتدادا بالأصل.

3- إبدالها ياء ساكنة مع القصر اعتدادا بالعارض .

4- إبدالها ياء مكسورة

الحالـــة الثالثـــة :

في قوله تعالى في سورة الأحزاب " لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ "

" مِّنَ ٱلنِّسَآءِ " : آخرها همزة مكسورة ، " إِنِ" : أولها همزة مكسورة



التقى همزتا قطع من كلمتين وهما متفقتين في الحركة وهي الكسرة ونحن نعلم أنه يجوز في الثانية منهما التسهيل والإبدال ، لكن ننتبه إلى أمر اختصت به هذه الآية وهو أن النون من " إنْ " ساكنة ولكن نقلت إليها الكسرة في قوله تعالى "إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ " للتخلص من التقاء الساكنين .

فهل مازال المد طويلا مع أن سكون النون قد زال ؟ أم يعود إلى القصر بسبب زوال سببه؟.

كلا الوجهان صحيحان .

مثل هذه الآية في سورة الأحزاب " لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ " النون تحركت فلنا فيها ثلاثة أوجه :

قاعـــدة

حالات خاصة من الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين

لورش في قوله تعالى في الآيتين (1) و(2) ثلاثة أوجه :

" لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ " (1) و " لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ " (2)

1-تسهيل الثانية منهما بين بين .

2-إبدال الهمزة الثانية ياءا ساكنة مع المد المشبع اعتدادا بالأصل (وهو سكون النون)

3-إبدال الهمزة الثانية ياء ساكنة مع القصر اعتدادا بالعارض (حركة النون).

تدريب على الآيتين :

الحالة الرابعة : في قوله تعالى في " جَآءَ ءَالَ "

" جَآءَ " آخرها همزة مفتوحة ، " ءَالَ" : أولها همزة مفتوحة أيضا ولكن خلفها مد بدل .

وقد جاء هذا المقطع في موضعين من كتاب الله عز و جل:

1/ " فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ " سورة الحجر.

2/ " وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ " سورة القمر.

قاعـــــدة

حالات خاصة من الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين

حالات خاصة من الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين :

لورش في قوله تعالى " جَآءَ ءَالَ " 05 أوجه :

1+2+3 / تسهيل الثانية منهما بين بين مع القصر والتوسط والطول في البدل المغير وهو مغير بالتسهيل. " جَآءَ •الَ "

4/ إبدال الهمزة الثانية مدا مشبعا بمقدار 06 حركات (أي نطق ءا همزة واحدة همزة جاء "جاءال").

5/ إبدال الهمزة الثانية مدا مقصورا أي بمقدار حركتين .

تـــلاوة : سورة التكوير

ملاحظة : " ٱلْمَوْءُۥدَةُ " : هذه الكلمة مرت معنا كما تذكرون في درس اللين المهموز فقلنا أن ورش يمده 04 أو 06 حركات إلا كلمتين في كتاب الله عز و جل و هما " ٱلْمَوْءُۥدَةُ في سورة التكوير و " مَوْئِلًا " في سورة الكهف: لم نمد اللين المهموز بل قصرناه لأن ورش هكذا رواه ، أما البدل الذي بعد الهمزة وهو قوله تعالى " ٱلْمَوْءُۥدَةُ " " ءو " فنحن نعلم أن لورش في البدل (ق ، ت ، ط) . ومن عادتنا أن نقرأ البدل بمقدار 04 حركات كما اعتاده إخواننا في بلاد المغرب .

أعـــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة الرابعة عشر

الموضوع :الهمزتين من كلمتين إذا كانتا مختلفتين فى الحركة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الرابعة عشر من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

كنا يا إخوة في الدرس الماضي عن بعض الحالات الخاصة من التقاء الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفقتين في الحركة ، ونتكلم اليوم عن الهمزتين من كلمتين إذا كانتا مختلفتين في الحركة .

لو كان عندي كلمتان والكلمة الأولى آخرها همزة والكلمة الثانية أولها همزة فاحتمال أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وهذه ثلاث احتمالات ، والهمزة الثانية كذلك ثلاث احتمالات مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة .

إذن إذا ضربنا (03 x 03) يكون الناتج تسعة (09).

ثلاث صور من هذه التسعة تكون الهمزتين متفقتين في الحركة وتحدثنا عن ذلك فيما سبق من حلقات (مفتوحتين أو مضمومتين أو مكسورتين) ، وبقي عندنا 06 صور من الهمزتين من كلمتين وهما مختلفتان بالحركة إلا أنه لم يأت في القرءان العظيم صورة من هذه الصور الست بل أتى خمسة صور فقط وهي تنقسم إلى ثلاث مجموعات :

أولا + ثانيا : أن تأتي الأولى مفتوحة والثانية مكسورة آو مضمومة وهي المجموعة الأولى .

ثالثا + رابعا :أن تأتي الأولى مضمومة آو مكسورة والثانية مفتوحة وهي المجموعة الثانية .

خامسا :أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة وهي المجموعة الثالثة .

أما الحالة السادسة أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة فلم يأت ذلك في القرءان الكريم

المجموعــة الأولــى :

1-أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة : كقوله تعالى : " حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ "

2-أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة : كقوله تعالى :" كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ "

فالتقى همزتان من كلمتين وهما مختلفتين في الحركة ، فكان ورش في هاتين الصورتين يقوم بتسهيل الهمزة الثانية وذلك بأن ينطقها بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها .

والتسهيل في حال الوصل ، أما في الوقف يبدأ بهمزة محققة إذ لا يبدأ أبدا بهمزة مسهلة.

- تدريب على الآيتين

قاعـــدة

مذهب ورش في الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين :

1/ إذا التقى همزتا قطع في كلمتين وكانتا مختلفتين في الحركة وكانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة فلورش في الثانية منهما التسهيل نحو:

" حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ " ← " تَفِيٓءَ إِلَىٰ "

" كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ " ← " جَآءَ أُمَّةٗ "

المجموعـــة الثانيــــة

3-أن تكون الأولى مكسورة و الثانية مفتوحة : في نحو قوله تعالى : " هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ "

4-أن تكون الأولى مضمومة و الثانية مفتوحة : في نحو قوله تعالى : " سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ "

في هذه الحالة كان ورش رحمه الله يبدل الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى و هذا في حال الوصل فقط ، فيقول " سُوٓءُ وَعۡمَٰلِهِمۡ ، " هَٰٓؤُلَآءِ يَهۡدَىٰ

قاعـــــدة

مذهب ورش في الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين :

2/ وإذا كانت الأولى مضمومة أو مكسورة و الثانية مفتوحة فلورش في الثانية منهما

الإبدال نحو : " هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ " ← "هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ "

و " سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ " ← " سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡ "

إبدالها واوا أو ياءا مفتوحة من جنس حركة الهمزة الأولى.

أما إذا بدأنا نحقق الهمزة الثانية

* تدريب على الآيتين

5-أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة : في نحو قوله تعالى :

"أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ"

فلورش في هذه الحالة التسهيل والإبدال بالنسبة للهمزة الثانية، أي إبدالها حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى بمعنى إبدالها واوا مكسورة في حالة الوصل فقط.

قاعـــــدة

مذهب ورش في الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين :

3/ وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة فلورش فيها وجهان :

أ/ التسهيل (الضغط على الحنجرة على مخرج الهمزة) .

ب/ الإبدال (الضغط على مخرج الواو والنطق بواو مكسورة) في نحو قوله تعالى :

" أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ " ← " أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ وِلَى ٱللَّهِ "

*هذه الصور الخمسة كنت قد جمعتها (الشيخ أيمن سويد) لنفسي في بيتين من الشعر لعلكم تستفيدون منها :

فتـــح الأولـــى سهـــلي (مج1) فتـــح الأخـــرى أبدلـــــي (مج2)

غيـــر فتـــح سهـــلي (مج 3) وكـــــــــذاك أبدلـــــــي (مج 3)

تـــلاوة : سورة الإنفطار

أعــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقــة الخامسـة عشـر

الموضــوع : بحــث الإدغـــام

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الخامسة عشرة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

إخواننا الكرام كنا في الحلقة الماضية قد تكلمنا عن الهمزتين من كلمتين إذا كانتا مختلفتين في الحركة وقسمنا حالات هاتين الهمزتين إلى ثلاث حالات :

1+2/ أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة فهما صورتان كما ذكرنا في الأمثلة وقلنا أن ورش يسهل الهمزة الثانية من ذلك والأولى تكون محققة.

3+4/ أن تكون الأولى مضمومة أو مكسورة والثانية مفتوحة وله فيها الإبدال .

5/ أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة وله فيها التسهيل والإبدال .

وبينا الفرق بين التسهيل والإبدال بأن ضغط القارئ عندما يقرأ الهمزة المسهلة يكون على مخرج الهمزة ، وأما عندما يبدل الهمزة حرف مد يكون ضغطه على مخرج حرف المد سواء كان واوا أو ياء .

وبه قد أنهينا الكلم عن مذهب ورش في الهمزات سواء كان الهمز مفردا أو كانت الهمزتان من كلمة واحدة أو كانت الهمزتان من كلمتين .

اليوم نشرع في بحث جديد للإمام ورش رحمه الله تعالى وهو يتعلق بالإدغام .

الإدغــام الصغيــر

الإدغــام: في اللغة الإدخال : أدغمت اللجام في فم الفرس يعني أدخلته .

قاعــــــدة

الإدغــام الصغيـــر

الإدغــام لغة : الإدخال تقول العرب أدغمت اللجام في فم الفرس يعني أدخلته

أئمة التجويد والقراءة وهو ما يسمى **اصطلاحا** : الإدغام هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا وعند مشددا من جنس الثاني يرتفع عنهما المخرج ارتفاعة واحدة .

وسمي بالإدغام الصغير لسكون الحرف المدغم أصالة بخلاف الكبير .

معنــاه: عندما ندخل حرفا في حرف فإن كان الأول ساكنا أصلا مثل : " قدْ تَبَينَ " عندما ندخل الدال في التاء نقول " قَد تَّبَيَّنَ " سماه العلماء الإدغام الصغير لأن حرف الدال كان ساكنا أصالة ولم يسكن من أجل الإدغام .

أما التسكين من أجل الإدغام حيث يكون الحرف الأول متحركا في الأصل وليس هذا على رواية ورش ولا على رواية حفص بل اختص به إمام كبير من أئمة القراء السبعة وهو الإمام أبو عمر البصري .

ومثال ذلك من باب العلم بالشيء في قوله تعالى "الرحيمِ مَلك " ، هنا التقى ميمان الأولى متحركة هي ميم " الرحيمِ " فتسكن للإدغام ثم تدغم الميم في الميم فيكون النطق هكذا " الرحيم مَّلك " ، هذا النوع من الإدغام يسمى بالإدغام الكبير لأن الحرف الأول كان متحركا ثم سكن من أجل الإدغام .

الإدغــام له علاقة بثلاثة أنواع من الحروف الملتقية.

1/ إما أن يكون الحرفان الملتقيان متماثلان : باء وباء أو تاء وتاء .

2/ وإما أن يكون الحرفان الملتقيان من مخرج واحد وبينهما اختلاف في بعض الصفات وهو ما يسميه القراء بالحرفان المتجانسان .

3/ وإما أن يكون الحرفان الملتقيان متقاربان في المخرج (مخرج كل واحد منهما قريب من الآخر).

*فإذا كان الحرفان الملتقيان متماثلان أو متجانسان والأول ساكن فهذا لابد من إدغامه عند جميع القراء لذلك يبحث هذا الأمر في علم التجويد ولا يبحث عنه في علم القراءة.

*أما الذي نتكلم عليه اليوم هو النوع الثالث .

**من جملة الحروف التي يدغمها ورش من هذا الإدغام الصغير:

1/ دال كلمة قد : إن جاء بعدها حرف الظاء أو الضاد:

أ/ الضاد :نحو قوله تعالى " فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ " ، الدال مخرجها قريب من مخرج الضاد إذ أن الدال مخرجها من طرف اللسان والضاد مخرجها من حافة اللسان اليمنى أو اليسرى أو منهما معا ، لذلك فإن ورشا في هذه الحالة ينتقل مباشرة من القاف إلى الضاد فيقول " فَقَد ضَّلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ "

بمعنى أنه أبدل الدال ضادا وأدغم الضاد الساكنة في الضاد المتحركة التي بعدها.

ب/ الظاء: نحو قوله تعالى " فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ " تصبح " فَقَد ظَّلَمَ نَفْسَهُۥ "

كذلك أدغم ورش هذه الدال في الظاء للتقارب بين المخرجين فانتقل مباشرة من القاف إلى الظاء ولا يبقى أثر للدال ولابد من تفخيم اللام.

*تدريب على الآيتين

2/ إذا جاءت تاء التأنيث الساكنة وبعدها حرف الظاء:

هذا إدغام متقارب صغير كان ورش رحمه الله يدغم تاء التأنيث في الظاء فيقول

" كَانَت ظَّالِمَةً " ولا يبقى أثر للتاء

قاعـــــدة

مذهب ورش في الإدغام الصغير

1/ أدغم ورش دال " قَـدْ " في الظاء والضاد نحو قوله تعالى:

" فَقَدْضَلَّ " ← " فَقَد ضَّلَّ " ، " فَقَدْظَلَمَ " ← " فَقَد ظَّلَمَ "

2/ أدغم ورش تاء التأنيث الساكنة في الظاء نحو قوله تعالى :

" كَانَتْظَالِمَةً " ، " كَانَت ظَّالِمَةً "

3/ إذا جاء حرف الذال وهو ساكن وبعده حرف التاء في فعلين فقط وهما

" ٱتَّخَذتُّمُ " و " أَخَذتُّمْ "

كيف ما جاء هذان الفعلان سواء كان مفردا أو جمعا حيث يدغم ورشا الذال في التاء ولا

يبقى للذال أثر نحو قوله تعالى :

" لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى " ← " لَئِنِ ٱتَّخَذتَّ إِلَٰهًا غَيْرِى "

" أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ " ← " ثُمَّ أَخَذتُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ "

بالتاء المشددة ولا يبقى للذال أثر



تدريب على الآيتين

4/ من جملة الإدغام المتقارب عند ورش إذا وصل الحرفين المقطعين

" يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ " : فإن لفظ " يسٓ " آخره نون ساكنة ، " وَٱلۡقُرۡءَانِ " أولها واو

ونحن نعلم من أحكام التجويد أن النون الساكنة إذا جاء بعدها واوا فإن هنا إدغام بغنة، لكن بعض القراء رووا هذا الموضع بالإظهار.

أما ورش رواه بإدغام بغنة " يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ " ، ومما شابه هذا المثال قوله تعالى في سورة القلم " نٓ وَٱلۡقَلَمِ " ، اجتمع في هذا الموضع نون ساكنة وواو إلا أن لورش فيه وجهان :

أ/ الإظهار: ولو اجتمع نون ساكنة بعدها واو مثل " صِنۡوَانٍ "

ب/ الإدغام بغنة : كما جعلنا في سورة يسٓ

تدريب على الآيتين

في الإظهار في " نٓ وَٱلۡقَلَمِ " كنا ننطق واوا صافية ليس فيها غنة فإذا وصلنا الإدغام يدخل عمل الخيشوم وتخرج غنة منه مع الواو بسبب الإدغام.

هناك موضعين أيضا لابد من التنبيه عليهما بالنسبة للإظهار :

أ/ في نحو قوله تعالى في سورة الأعراف " إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ

" يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ " التقى هنا حرفان متجانسان وليسا متقاربان فإن التاء والذال من مخرج واحد، ولكن هذا الموضع من القراء ما رواه بالإظهار والبعض الآخر رواه بالإدغام ، وورش رحمه الله من الذين رووا بالإظهار.

ب/ كذلك قوله في سورة هود " يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا " هنا التقى حرف الباء والميم وكلاهما من بين الشفتين فبعض القراء رووه بالإظهار وبعضهم رووا بالإدغام وورش من المظهرين.

قاعـــــــدة

مذهب ورش في الإدغام الصغير

3/ أدغم ورش الذال في التاء في فعلين " اتخذتم " و " وأخذتم " كيف أتيا:

" لَئِنِ ٱتَّخَذتَ إِلَٰهًا غَيْرِى " ← " لَئِنِ ٱتَّخَذتَّ إِلَٰهًا غَيْرِى "

" أَخَذتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ " ← " ثُمَّ أَخَذتُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ "

4/ أدغم ورش النون في الواو في قوله تعالى " يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ "

لكن عند الوقف لا يدغم.

قاعـــــــدة

مذهب ورش في الإدغام الصغير

5/ لورش في قوله تعالى " نٓ وَٱلْقَلَمِ " وجهان: الإظهار والإدغام .

" يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ " ذال في قوله تعالى في سورة الأعراف

وأظهر الباء عند الميم في قوله تعالى في سورة هود " يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا "

تنبيـــــه : ما قلناه بالنسبة للإدغام في " يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ " ليس ملزما إلا لمن وصل ، أما من وقف على " يسٓ" ثم أكمل " وَٱلۡقُرۡءَانِ" فلا شيء عليه (لا إدغام) .

*كذلك بالنسبة لـ " نٓ وَٱلۡقَلَمِ " ليس القارئ ملزما بأن يصل كلمة " نٓ " بـ "وَٱلۡقَلَمِ " ،

أما إن وصلها فلورش وجهان الإظهار والإدغام بالنسبة لـ " نٓ وَٱلۡقَلَمِ " وله الإدغام فقط بالنسبة لـ " يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ".

*كذلك بالنسبة للآية في سورة الأعراف " يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ " ليس القارئ ملزما بأن يصل لأن المعنى قد انتهى " أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ" ثم يبدأ "ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ"، لكن إن وصل" يَلۡهَثۚ" في " ذَّٰلِكَ" فعليه أن يظهر الثاء إن كان يقرأ برواية ورش .

أما " ٱرۡكَب مَّعَنَا " في سورة هود فليس على كلمة " ٱرۡكَب " وقف تام ولا كاف ولا حسن حتى لأن المعنى مربوط بعضه ببعض فلابد من الإظهار إذا قرأنا لورش.

تـــــلاوة: سورة المطففيـــن

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقــة السادســة عشــر

الموضـــوع : مدخـــل إلـى بحــث الإمــالـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة السادسة عشرة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

إخواننا الكرام كنا قد تكلمنا في الحلقة الماضية عن الإدغام الصغير لورش رحمه الله .

واليوم بإذن الله تعالى نبدأ بمبحث هاممن مباحث رواية ورش رحمه الله وهو مبحث أكثر منه ورش جدا فيما رواه عن شيخه نافــع وهو بحث الإمالة .

فالإمــالة : أمر لهجي قامت به كثير من القبائل العربية مثل بني تميم ، وبني أسد ، وقيس وغيرهم من القبائل كانت إذا تكلمت تميل الألفات .

فمثلا : بدلا أن يقولوا " وَٱلضُّحَىٰ" يقولون " وَٱلضُّحِىٰ " (توجد نقطة مسدودة الوسط تحت الحاء) " مُوسَىٰ " يقولون " مُوسِىٰ "

*هذا المبحث اللهجي رواه ورش عن شيخه نافع ورواه نافع بأسانيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قلنا أن نافع قد قرأ على 70 من التابعين ، وهؤلاء التابعين لم يكونوا يقرؤون القراءة نفسها لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القوم بما اعتادوه من ظواهر لهجية .

**فالإمـــالـــة : كما عرفها العلماء من حيث المصطلح التجويدي وفي علم القراءات أيضا أن ينحو القارئ بالحرف المفتوح نحو الحرف المكسور ، يعني بالفتحة يجعلها تميل نحو الكسرة ، والألف التي بعد الفتحة يجعلها تميل نحو الياء .

وكما قلت قبل قليل أن القبائل العربية ثلاث مجموعات منهم :

- من يفتح ولا يميل ومن هذه القبائل قريش .
- ومنهم من يميل إمالة كبرى .
- ومنهم من يميل إمالة صغرى .

قاعـــــدة

الإمـــــــــالة

الإمالة لغـــــة : هي العدول عن الشئ والإقبال عليه .

اصطلاحا : هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف التي بعدها نحو الياء ، والإمالة قسمان كبرى وصغرى .

فالكبـــرى : تكون بين الألف والياء تماما .

والصغـرى: تكون بين الألف والياء وهي إلى الألف أقرب ويقال لها التقليل أو إمالة بين بين

ما معنى هذا الكلام ؟ : عندما يقرأ القارئ يفتح فمه بالألفات ، يقول مثلا " ءَا ": هذه هي الألف العربية و هذا هو الفتح المتوجب عند النقط بالحرف العربي (يفتح فمه فتحا وسطا لا مبالغة فيه).

و إذا نطق " ئِي " يخفض الفك السفلي و يستطيع المتكلم أن يفتح فمه و أن يخفض فكه في آن واحد، فيخرج صوت لا هو بالألف المحضة و لا هو بالياء الخالصة بل هو

صوت مركب من ألف و ياء. هكذا ءَا / إي هذا الصوت هو نصف ألف مع نصف ياء لأني مزجت الألف و الياء بنسبة واحدة، ولو جعلت فمي يميل إلى الفتح أكثر و قللت من الياء لكان الصوت هكذا إيا (هذا ما يسميه القراء الإمالة الصغرى و هي تقريبا 70 % ألف و 30 % ياء.

أما الإمالة الكبرى : 50 % ألف و 50 % ياء .

لو أردنا أن نرسم رسما بيانيا يقرب هذا المعنى إلى أذهاننا فنرمز للألف بالضلع القائم ، والياء بالضلع الأفقي فجاءت الإمالة الكبرى في الوسط تماما على زاوية 45°.

بينما جاءت الإمالة الصغرى بين الإمالة الكبرى والألف

لذلك يسميها العلماء إمالة بين بين ويقال لها التقليل لأن فيها إمالة بسيطة.

هذه الإمالة من حيث هي ولكن ما مواضعها ؟ وهل يميل ورش إمالة صغرى أو إمالة كبرى ؟

الحق يا إخوتي أن ورش رحمه الله يميل فيما روى عن شيخه نافع إمالة صغرى وسوف نستخدم مصطلح التقليل من الآن فصاعدا إن شاء الله تعالى .

يعني إذا قلنا : إذا قلل ورش أي رواه بالإمالة الصغرى أو بين بين .

** مـذهـب ورش فـي الإمـالـة :

كان ورش رحمه الله يقلل يعني يميل إمالة صغرى كل ألف أصلها ياء أو كتبت على هيئة الياء ، وهذا الأمر إما أن يكون في الأسماء أو في الأفعال .

في الأسماء : كيف نعرف أن هذه الألف أصلها ياء ؟

نأتي بمثناها مثل كلمة " ٱلْهُدَىٰ " هذا اسم والمثنى منه " الهديان "هذه الألف في "ٱلْهُدَىٰ " هي ألف منقلبة عن ياء .

في الأفعال : نأخذ الفعل " ٱشْتَرَىٰ " هل هذه الألف منقلبة عن ياء أو منقلبة عن واو ؟

بالنسبة للفعل أنسبوا الفعل إلى "" إلَــيَّ "".

ينسب المتكلم الفعل إلى نفسه فأقول "اشتريتُ " ولا أقول " اشتروتُ " .

إذن الألف في فعل " اشترى " منقلبة عن ياء أيضا.

*كل هذه الألفات المنقلبة عن ياء أو التي رسمت ياءا فورش كان يميلها إمالة صغرى (التقليل ، بين بين) .

مثل الأداة المعروفة في قوله تعالى " بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا " و " بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ " فـ " بَلَىٰ " كتبت ألفها على هيئة ياء .

تنبيـــــــــه:

هناك في القرءان الكريم إحدى عشر (11) سورة كان ورش رحمه الله يميل الكلمات الأخيرة منها ما كان يصلح للإمالة يعني فيه إمالة أي ألف يميلها سواءا كانت يائية أو واوية فقط في هذه السور (11) .

استثنى من ذلك ما كان الفعل فيه متصلا بالضمير المؤنث " ها " نحو قوله تعالى " وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا " فإن اتصل الفعل بالضمير " ها " عاد الأمر كما كان فجاز لورش في هذه الكلمة الوجهان الفتح والتقليل ، فمن كان يقرأ لورش فيجوز أن يقرأ بالوجهين .

و ' الهاء ' ليست فيها إمالة بل الإمالة في الفعل " ضُحَىٰ " الذي اتصل بها .

تدريب : " وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا " بالفتح.

" وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا " بالتقليل.

قاعـــــدة

مذهب ورش في الإمالة

1/ لورش في كل ألف انقلبت عن الياء أو رسمت بها على أي وجه كان وجهان الفتح و التقليل نحو :

"ٱلْهُدَىٰ " ← " ٱلْهُدى " ، "ٱسْتَوَىٰ " ← " ٱسْتوى "

"ٱلدُّنْيَا " ← " ٱلدُّنيا " ، "بَلَىٰ " ← " بلى "

وقلل رؤوس آي إحدى عشر سورة قولا واحدا سواءا كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث " ها " فيكون لها فيها الوجهان الفتح و التقليل .

طبعا للسائل أن يسأل ما هي السور الإحدى عشر التي يقلل ورش رؤوس آيها وجها واحدا سواءا كانت تلك الأفعال أو الكلمات ألفاتها يائية أو واوية ؟ السور هي :

1- طـــه 2 – النجم 3- المعارج 4- القيامة 5- النازعات 6 – عبس

7- الأعلى 8- الشمس 9- الليل 10- الضحى 11- العلق.

هذه السور كان ورش يميل من رؤوسها ما كان يصلح للإمالة بمعنى مثلا خذوا سورة العلق " ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ " هل " خَلَقَ " يمكن أن تمال ؟ لا . لأن ليس فيها ألف ، إلى غير ذلك .

" كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ " هذه فيها إمالة ، إلى غير ذلك . فيميلها ورش قولا واحدا بغض النظر عن كونها منقلبة عن ياء أو واو.

خلاصة : بينا ما هي الإمالة في اللغة وما هي عند المجودين ، وبينا أن الإمالة لورش هي إمالة صغرى وهي وما يسميه العلماء بالتقليل أو إمالة بين بين .

وبينا أن ورش يميل إمالة صغرى كل ألف منقلبة عن ياء أو رسمت ياء وله الفتح إلا في السور الأحدى عشر فيميل قولا واحدا وإلا من هذه السور ما كان آخره الضمير المؤنث "ها " فكان فيه الوجهان الفتح والتقليل .

تـــلاوة : سورة الانشقاق .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقـة السابعـة عشـر



بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة السابعة عشر من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

إخواننا الكرام كنا في الحلقة الماضية قد بدأنا مبحثا هاما وفيه شئ من الطول لورش رحمه الله وهو بحث الإمالة وبينا ماهي الإمالة في اللغة وماهي عند المجودين وبينا بأن إمالة ورش رحمه الله هي إمالة صغرى وهي ما يسميه العلماء بالتقليل أو إمالة بين بين ، وبينا أن ورشا كان يميل إمالة صغرى كل ألف منقلبة عن ياء أو رسمت ياء .

واليوم نتابع الحديث عنه بإذن الله تعالى

إن ورشا يميل الألفات المنقلبة عن ياء أو التي رسمت ياءا إمالة صغرى وله فيها الوجهان الفتح والتقليل ولكن لهذا الكلام استثناءات .

الاستثـنـاءات فــي الإمــالـــة :

1/ إن كان الفعل أو الكلمة التي ألفها مرسومة ياءا أو أصلها ياء وكان قبلها حرف الراء

: فإن ورشا يقلل هذه الكلمة قولا واحدا وليس له فيها الفتح كما هي القاعدة الأصلية

مثل:" ٱشۡتَرَىٰ " ، " ٱلۡكُبۡرَىٰ " ، " بُشۡرَىٰ " ، " تَرَىٰ " وما شابه من هذه الكلمات فإن ورش يقلله فقط ، ليس له فيها الفتح مثل " ٱلۡهُدَىٰ " قبل الألف دال فلورش في هذه الألف مذهبان الفتح ← " ٱلۡهُدَىٰ " و التقليل ← " ٱلۡهُدَىٰ ".

قاعـــــدة

مذهب ورش في الإمالة

2/ قلل ورش قولا واحدا كل ألف من ذوات الياء وقعت بعد راء نحو :

" أُخۡرَىٰ " ، " ٱلنَّصَٰرَىٰ " ، " ٱشۡتَرَىٰ " ، " تَرَىٰ " ...

إلا في قوله تعالى في سورة الأنفال" وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ "

فله فيها الفتح ← " وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ " والتقليل ← " وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ "

تدريب على الأمثلة

2/ إذا كان الفعل أو الكلمة التي ألفها مرسومة ياءا أو أصلها ياءا وكان بعدها الراء بشرط أن تكون الراء مكسورة متطرفة : إذا جاءت ألف وبعدها حرف الراء وكانت مكسورة متطرفة فإن ورشا يقلل هذه الألف وجها واحدا مثل " ٱلنَّهَارِ " و يبدأ التقليل من فتحة الهاء و ليس من فتحة النون و نحو قوله تعالى " يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ

أما إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة فليس لورش فيها إلا الفتح.

هذا الأمر ينطبق على الألفات التي بعدها راء متطرفة مكسورة سواء كان قبل الألف راء أخرى بأن كانت الألف محصورة بين راءين أو لم يكن ذلك مثل قوله تعالى:

" وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ " فحكمها عند ورش لا يتغير ما دام بعد الألف راء متطرفة مكسورة فهي مقللة عنده وجها واحدا.

فهل لهذه القاعـدة استثنـاء ؟ نعــم.

و ذلك في كلمة واحدة في القرآن و هي قوله تعالى " وَٱلۡجَارِ " فورش في هذه الكلمة له وجهان و هي أن يجعلها داخلة ضمن القاعدة بأن يقللها " وَٱلۡجَارِ أو أن يفتحها فيقول "وَٱلۡجَارِ

قاعـــــدة

مذهب ورش في الإمالة

3- قلل ورش قولا واحدا كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة نحو" ٱلدَّارِ "

" مِن دِيَٰرِهِمۡ" ٱلۡأَبۡرَارِ" ٱلۡقَرَارِ " إلا قوله تعالى " وَٱلۡجَارِ" فله فيها الفتح و التقليل

تدريب على الأمثلة :

ملاحظة: نلاحظ أن التقليل مصاحب لترقيق الراء ، لا تبقى الراء مفخمة .

* نحن نعلم من علم التجويد أن الراء المفتوحة تكون مفخمة ولكن إن أميلت ولو كانت الإمالة صغرى فإن التفخيم يزول لأن هذا مناف لطبيعة النطق السليم (لا نستطيع فعلها) .

*عندما نقلل فتحة الراء فإن التفخيم يزول ولا نقول مثل الفتح في " اشترى " وهذا الأمر يتضح في " وَٱلۡجَارِ " لما فتحنا الألف ووقفنا عليها ظهر تفخيم الراء، ولما قللنا الألف فإن الراء تكون مرققة.

** هذه مجمل قواعد ورش في الإمالة.

مذهب ورش في بعض الكلمات المفردة (مخصوصة):

هناك بعض الكلمات المفردة التي كان ورش رحمه الله يقللها سنذكرها ونحصرها لكم حتى تنتبهوا لها أثناء القراءة مثل:

1/ " ٱلْكَـٰفِرِينَ " أو " كَـٰفِرِينَ ": سواءا كانت معرفة أو نكرة بشرط أن تكون بالياء والنون الكافرين فليس فيها إلا التقليل وليس الكافرون.

وكذلك من جملة الكلمات الخاصة لورش في الإمالة:

2/ " جَبَّارِينَ ": فلورش فيها الوجهان الفتح والتقليل.

3/ " رَءَا " : بالنسبة إلى هذا الفعل بالذات كان ورش يقلل فتحة الراء وفتحة الهمزة فيقول " رِءِا "

*هذا إن كانت الهمزة موجودة في النطق ، أما إذا سقطت الهمزة للتخلص من التقاء الساكنين نحو قوله تعالى " رَءَا ٱلشَّمْسَ " ، " رَءَا ٱلْقَمَرَ " هذه الألف سقطت فتسقط الإمالة معها

*ولا ننسى مد البدل في " رَءَا " فمثلا : " أَن رِّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ " بالنسبة إلى مد البدل عند ورش سواءا كان يمده 04 حركات أو 06 حركات ، أما إذا كان يقصره في الأوجه الثالث كبقية القراء فلا إشكال في ذلك.

قاعـــــدة

مذهب ورش في إمالة كلمات مخصوصة

1/ قلل ورش قولا واحدا لفظ "ٱلْكَٰفِرِينَ" أو "كَٰفِرِينَ" حيث جاءتا في القرءان الكريم .

2/ لورش في قوله تعالى "جَبَّارِينَ" وجهان الفتح والتقليل.

3/ قلل ورش الراء والهمزة من فعل " رَءَا " حيث وقع قبل متحرك،فإن أتى بعده ساكن نحو" رَءَا ٱلْقَمَرَ " فإنه يفتح الراء والهمزة وصلا ويقللها وقفا .

قاعـــــدة

بقي هناك بعض الكلمات المخصوصة التي يقللها ورش رحمه الله

4/ قلل ورش في لفظ "ٱلتَّوْرَىٰةَ " : كان ورش يقلل هذه الألف قولا واحدا.

5/ قلل الراء من فواتح السور : يقلل ورش الراء من "الٓر " ، "الٓمٓر " ،

والحاء من كلمة "حمٓ " : يقلل ورش فتحة الحاء والألف التي بعدها .

والهاء والياء من " كٓهيعٓصٓ " : يقلل ورش هذين الحرفين .

وطــه في سورة "طه " : كان ورش يفتح الطاء ويميل الهاء إمالة كبرى ،

وليس للأزرق إمالة كبرى إلا في الهاء من " طه " .

ماعدا هذه الكلمة التي انفرد بها ورش بإمالة كبرى ، وما عدا ذلك فالإمالة كلها صغرى أي إمالة بين بين.

تدريب على هذه الأحرف

" كٓهيعٓصٓ " : كاف: تمد بمقدار 06 حركات مد لازم حرفي مخفف .

هاء وياء: مدان طبيعيان قللهما ورش .

عين: مد ملحق بمد اللين يصح فيه لجميع القراء من طريق الشاطبية 04 أو 06 حركات

صاد: 06 حركات لأنه مثل الكاف .

بهذا نكون قد استكملنا مبحث الإمالة لورش.

ملاحظة: علامة الألفات التي يقللها ورش في المصحف لم يضعوا فوق الحرف فتحة وتحتها وضعت دائرة صغيرة مسدودة الوسط دلالة على الإمالة.

تـــلاوة: سورة البروج كاملة.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقــة الثامنــة عشر

الموضــــوع : كلمـــات مستثنـــاة مـن الإمـــالـــة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الثامنة عشرة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

إخواننا الكرام كنا في الحلقة الماضية قد أنهينا الكلام عما يتعلق بمذهب ورش في الإمالة وختمنا الحديث عن الألفات المسبوقة براء نحو قوله تعالى " الكبرى " ، " البشرى " ، وما شابه من تلك الكلمات التي قبلها راء ، فبينا أن ورش يميلها إمالة صغرى قولا واحدا ، وكذلك لو انعكس الأمر فجاءت الألف قبل الراء على أن تكون الراء متطرفة مكسورة نحو قوله تعالى " ذكرى الدار " ، " في النهار " فهذه الألفات أيضا فإن ورش يقللها وجها واحدا أي يميلها إمالة صغرى ، وتحدثنا عن إمالة ورش رحمه الله في بعض الكلمات المخصوصة .

من جملة ما تحدثنا عنه في الإمالة أن ورش يميل كل ألف انقلبت عن ياء أو رسمت ياءا ، ولم لم تكن في الأصل يائية .

فهل هذا الكلام على إطلاقــه ؟

في الحقيقة أن هناك ألفات قد استثناها ورش رحمه الله تعالى من الإمالة فلابد من معرفتها وحصرها حتى إذا مرت معنا في التلاوة نقرؤها بالفتح لا بالتقليل .

الكلمــات المستثنــاة من الإمالــة لـورش :

1/ كلمة " لَدَى " : في قوله تعالى " وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ" غافر17

عندما نصلها بالكلمة التي بعدها " ٱلْحَنَاجِرِ " تسقط ألفها للتخلص من التقاء الساكنين ولكن إذا وقفنا عليها اضطرارا أو اختبارا فإن الألف تعود إلى الظهور وهي مكتوبة على هيئة الياء.

فهل نقف عليها بالفتح أو بالتقليل ؟

نقف عليها بالفتـح لأنها من الألفات التي استثناها ورش من التقليل .

*أما كلمة " لَدَا " في سورة يوسف في قوله تعالى " وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ " فكتبت بالألف الطويلة لا بالألف المقصورة فلا خلاف في أننا لو وقفنا عليها اضطرارا أو اختبارا فهي بالألف الممدودة.

2/ كلمة " زَكَىٰ ' في قوله تعالى " وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا' النور21

زكى ← يزكو ، هذا فعل واوي .

ومع أن الفعل كتب في المصحف الشريف بالألف المقصورة فإننا نقف عليه ونصله أيضا بالفتح ، ولا تقليل فيه لورش .

3/ الأدوات (حَتَّىٰ ، إِلَى ، عَلَىٰ) الجارة

- "حَتَّىٰ" : في قوله تعالى " حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ " الأعراف 40

- "إِلَى" : في قوله تعالى " ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ " البقرة 187

- "عَلَىٰ" : في قوله تعالى " وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " البقرة 284

فلا إمالة في (حتى ولا إلى ولا على) فلا نقول (حتي ولا إلي ولا علي) بالتقليل .

ولماذا قيدناها بـ " عَلَىٰ" الجارة التي هي حرف جر حتى نخرج من الحديث فعل" عَلَا "

الذي هو فعل ماضي مضارعه يعلو ، وهذا فعل واوي وجاء في نحو قوله تعالى :

" إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ " القصص 03 وقد كتب هذا الفعل بالألف الطويلة الممدودة ولم

يكتب بالألف المقصورة فلا تقليل فيه لأنه واوي ولم يكتب بالألف المقصورة .

4/ كلمة " ٱلرِّبَوٰاْ ": في نحو قوله تعالى"وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ " استثنى ورش

كلمة " ٱلرِّبَوٰاْ " حيث جاءت في القرءان الكريم فلا يقول " ٱلرِّبَوٰاْ " بالتقليل بل تبقى

ألفها مفتوحة ولا تقليل فيها .

5/ كلمة " مَرْضَاتَ " أو " مَرْضَاتِ" في نحو قوله تعالى

" وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا " النساء 114

جاءت هذه الكلمة بالفتح وأحيانا بالكسر فلا يقللها ورش .

6/ كلمة " كَمِشْكَوٰةٍ " في نحو قوله تعالى " كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ " النور 35 لا تقليل لورش

في هذه الكلمة.

7/ كلمة " كِلَاهُمَا " في نحو قوله تعالى " أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا" الإسراء 23

قاعـــــدة

كلمات مستثناة من الإمالة لورش

يستثني ورش من الإمالة ما يلي:

1/ قوله تعالى " لَدَى " في سورة غافر 17 وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ

2/ قوله تعالى " زَكَى " في سورة النور 21 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ

3/ قوله تعالى (حَتَّى ، إِلَى ، عَلَى) الجارة حيث جاءت في القرءان الكريم .

4/ قوله تعالى " الرِّبَوٰا " حيث جاءت في القرءان الكريم .

5/ قوله تعالى " مَرْضَاتِ " أو " مَرْضَاتِ " في سورة البقرة ، النساء ، التحريم.

6/ قوله تعالى " كَمِشْكَوٰةٍ " في سورة النور 35

7/ قوله تعالى " كِلَاهُمَا " في سورة الإسراء 23

وبهذا نكون قد حصرنا الكلمات التي استثناها ورش من الإمالة.

تنبيهـــــات: 1/ تلك الألفات التي فيها تقليل لورش ولكنها سقطت وصلا للتخلص من التقاء الساكنين مثل قوله تعالى " ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ ... " الأنعام 88 ، الألف في " هُدَى " سقطت للتخلص من التقاء الساكنين وصلا .

لكن إذا وقفنا عليها هل فيها تقليل أم ليس فيها ؟ نعـم فيها تقليل لأن المانع من حذفها ذهب فعادت الألف إلى الظهور.

فإن كنا نقرأ لورش بفتح الألفات سبقت على هذه الكلمة وما شابهها بالفتح " هَدَىٰ "

وإن كنا نقرأ لورش بتقليل الألفات نقف عليها وعلى ما شابهها بالتقليل " هَدَىٰ

2/ أيضا من الألفات التي سقطت للتخلص من التقاء الساكنين الأسماء المقصورة التي دخل عليها التنوين كقوله تعالى " هُدًى ".

كلمة " هُدًى " إذا دخل عليها التنوين تصير هدان فيجتمع ساكنان الألف والنون الساكنة التي هي التنوين فتحذف الألف فتصير " هُدًى " .

كذلك "قُرًى مُّحَصَّنَةٍ " أصلها " قرى " دخل عليها التنوين فصارت قران فاجتمع ساكنان الألف والتنوين التي هي النون الساكنة فحذفت الألف وصلا للتخلص من التقاء الساكنين.

فإذا وقفنا على هذه الكلمات وما ماثلاها حذف التنوين وقفا وعادت الألف للظهور فنقول " هُدَىٰ " إن كنا نفتح الألفات لورش.

ونقول " هُدَىٰ " إن كنا نقلل الألفات لورش ، كذلك نقلل " قُرَىٰ " وما ماثلها قولا واحدا .

قاعـــــدة

تنبيهـات في الإمالــة الصغـرى لــورش

1/ إذا وقف القارئ على ألف ممالة قد سقطت وصلا للتخلص من التقاء الساكنين فإنه يقف عليها بالتقليل نحو :

" هُدَى ٱللَّهِ " ← " هُدَى " ، " عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ " ← " عِيسَى "

" مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ " ← " مُوسَى " ، " ذِكْرَى ٱلدَّارِ " ← " ذِكْرَى "

2/ إذا وقف القارئ على اسم مقصور منون وصلا فإنه يقف عليه بالإمالة الصغرى إن كان يقرأ بوجه الإمالة نحو " هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ " ← (نقف عليها) " هُدَى " بالتقليل

" فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ " ← (نقف عليها) " في قُرَى " بالتقليل

تــلاوة: سورة الطارق ، الملك (تبارك الذي.....أجر كبير).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة التاسعة عشر

الموضوع : اجتماع الألفات المقللة لورش مع مد البدل

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة التاسعة عشر من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

إخواننا الكرام كنا قد أنهينا في الحلقة الماضية كل ما يتعلق ببحث الإمالة لورش بما في ذلك الحالات الخاصة التي قد تسقط فيها الألف المقللة وصلا لإلتقاء الساكنين وقد بينا ذلك مشروحا

واليوم نتعرض لأمر يتعلق بالألفات المقللة لورش ولكن إذا اجتمعت مع مد البدل ، وهذا مبحث هام في رواية ورش .

نحن نعلم وقد سبق أن درسنا أن ورشا رحمه الله قرأ مد البدل ورواه بالسند المتصل تارة مقصور بمقدار حركتين ، وتارة متوسطا بمقدار 04 حركات ، وتارة مطولا بمقدار 06 حركات ، ومد البدل وهو كل همز ممدود نحو قوله تعالى : " ءَامَنُواْ" ، " أُوتُواْ ، " إِيمَـٰنًا"

هذه الأصوات الثلاثة "ءا ، ءو ، ئي " فمد البدل عند ورش له ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والطول ، فلورش في الألفات التي أصلها ياء أو كتبت على هيئة الياء فله وجهان الفتح والتقليل .

فإذا كنا نقرأ ومر معنا مد البدل ثم مر معنا ألف ذات ياء (وسوف نختصر بدلا من الف ذات ياء ذات ياء اختصارا معناه أن ألفا إما أصلها ذات ياء او كتبت على شكل ياء ، وهذا تعبير شائع عند العلماء المنشغلين بعلم القراءات أن يقول ذواتا الياء ويقصدون بذلك الألفات).

نعود ونقول : إذا كنا نقرأ لورش ومر معنا مد بدل ثم مر معنا ذات ياء

مد البدل فيه 03 أوجه (ق، ت ، ط) وذات الياء فيها وجهان الفتح و التقليل .

إذن : كم وجها يمكن التركيب من ذلك ؟.

التركيب يكون بالضرب الحسابي (03 للبدل × 02 ذات الياء) = 06 أوجه عقلية .

فهل كل هذه الأوجه صحيحة مقروء بها ؟ الحقيقة لا .

ليس الأمر كذلك ، فهناك وجهان من هذه الستة لم ترد القراءة بهما عن ورش من طريق الشاطبية .

1/ إذا قصرنا البدل لورش فلا يصح في الألفات ذات الياء إلا الفتح ولا يصح تقليلها ، فامتنع وجه وهو قصر البدل مع تقليل ذات الياء .

2/ إذا وسطنا البدل (04 حركات) ثم مر معنا ألف ذات ياء فليس فيها إلا التقليل فلا يصح فتحها فامتنع هنا وجه وهو توسط البدل مع فتح ذات الياء .

3/ أما إذا طولنا البدل فلنا في ذات الياء وجهين الفتح والتقليل بمعنى لا يمتنع شيء .

إذن : من مجموع الأوجه العقلية الستة الحاصلة من ضرب 03 أوجه للبدل مع وجهين ذات الياء امتنع وجهان .

نلاحظ القيد الذي أخرج هذين الوجهين من القاعدة :

قاعـــدة		
اجتماع ذات الياء مع مد البدل لورش: يمتنع لورش		
الأوجه الجائزة	مـد البدل	ذات اليـــاء
01	القصر	التقليل
02	التوسط	فـتح

إذن هما الوجهان الممنوعان ، أما الأربعة الباقية فصحيحة .

ولكننا هنا أيضا أمام احتمالين ، فمثلا كنا نقرأ مقطعا من كتاب الله فيأتينا مد البدل أولا ثم تأتي ألف ذات ياء بعد ذلك ، والإحتمال الثاني ينعكس الأمر فنقرأ مقطعا من القرءان فتأتينا ألف ذات ياء وبعدها مد بدل .

الإحتمال الأول : تقدم مد البدل على الألف ذات الياء

ماهي الأوجه الجائزة من أصل ست أوجه عقلية التي أشرنا إليها ؟.

قاعـــدة

تقدم مد البدل على ذات الياء لورش		
الأوجه الجائزة	مد البدل	ذات الياء
01	قصر	فتح
02	توسط	تقليل
03	طول	فتح
04	طول	تقليل

نطبقها على قوله تعالى " وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ " ابراهيم 34 .

ءا : مد بدل .

تىٰ : ذات ياء (لدينا 04 أوجه حسب القاعدة) .

تدريب على القاعدة من خلال الآية السابقة .

الإحتمال الثاني : تقدم ذات الياء على مد البدل

تبقى الأوجه أربعة ولكن يختلف ترتيبها

قاعـــدة

تقدم ذات الياء على مد البدل لورش		
الأوجه الجائزة	ذات الياء	مد البدل
01	فتح	قصر
02	فتح	طول
03	تقليل	توسط
04	تقليل	طول

نطبق هذه القاعدة على قوله تعالى" فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِ "

فَتَلَقَّىٰٓ :هذه الألف من الألفات التي يقللها ورش و له فيها الفتح.

ءَادَمُ :في أول هذه الكلمة مد بدل.

* تدريب على القاعدة من خلال الآية السابقة.

هذا الدرس جمعه شيخ الشيوخ و أستاذ الأساتذة و إمام القراء المحقق ابن الجزري رحمه الله

كـ ءاتى لورش افتح بمد و قصره

و قلل مع التوسيط و المد مكْملا.

جزاه الله عنا خيرا.

بمنعى إذا جاءك بدل مع ذات ياء كمثل " ءاتى " لأنها جمعت الأمرين.

مع الفتح ← الطول و القصر.

مع التقليل← التوسط و الطول.

تـلاوة: سورة الملك (و أسروا ... على صراط مستقيم).

أعــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة العشرون

الموضوع : اجتماع الألفات ذواتي الياء مع اللين المهموز

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة العشرين من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

كنا في الدرس الماضي قد تعرضنا لاجتماع مد البدل مع الألفات ذواتي الياء وبينا بأن الأوجه الجائزة من ذلك أربعة أوجه .

واليوم نتعرض بأمر شبيه بذلك وهو اجتماع الألفات ذواتي الياء ولكن مع اللين المهموز

ونقصد باللين المهموز كما درسنا حرف اللين إن جاء بعده همزة في الكلمة نفسها كقوله تعالى " شَيْءٍ " كيف تصرف رفعا ونصبا وجرا ، " ٱلسَّوْءِ" كذلك إن فتحت السين .

1/ اجتماع ذات الألف مع اللين المهموز: إذا اجتمعت في آية ألف ذات ياء مع اللين المهموز، والألف ذات الياء فيها وجهان الفتح والتقليل ، واللين المهموز فيه أيضا وجهان لورش التوسط والطول فحاصل تركيبها مع بعضها بالضرب الحسابي 04 أوجه كلها جائزة في القراءة ليس هناك وجه ممتنع .

قاعـــــدة

اجتماع اللين المهموز مع ذات الياء لورش :لورش في ذلك 04 أوجه كلها صحيحة نقلا وهي:		
الأوجه الجائزة	ذات الياء	اللين المهموز
01	فتح	التوسط
02	فتح	الطول
03	تقليل	التوسط
04	تقليل	الطول

نطبق هذه القاعدة في قوله تعالى " وَعَسىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡ "

- وَعَسىٰٓ : الألف فيها مفتوحة وهي ألف مقصورة أي لورش فيها الفتح والتقليل .

شَيۡـٔٗا : لين مهموز لورش فيه التوسط والطول .

2/ اجتماع مد البدل مع ذات الياء مع اللين المهموز :

فمد البدل له 03 أوجه (ق، ت ، ط) وذات الياء لها وجهان (الفتح والتقليل) ، وله في اللين المهموز وجهان (ت ، ط) عند ورش .إذن : 3 × 2 × 2 1 =2 وجها عقليا .

هل كلها صحيحة في القراءة ومروية عن ورش ؟ لا. لم يرو من هذه الأوجه إلا 06 أوجه فقط . هناك قيود تخرج أوجها عقلية لم ترد نقلا

قاعـــــدة

اجتماع مد البدل مع اللين المهموز مع ذات الياء لورش :

يمتنع لورش :

1/ قصر البدل مع تقليل ذات الياء .

2/ توسط البدل مع فتح ذات الياء .

3/ الطول في اللين المهموز مع القصر والتوسط في البدل .

فإذا طبقنا هذه القيود الثلاثة على الأوجه الإثنا عشر العقلية خرج منها 06 أوجه عقلية لا يقرأ بها وبقي عندنا 06 أوجه نراه من خلال اللوحة .

قاعـــــدة

اجتماع مد البدل مع ذات الياء مع اللين المهموز لورش			
الأوجه الجائزة	مـد البدل	ذات الياء	اللين المهموز
01	القصر	الفتح	التوسط
02	التوسط	التقليل	التوسط
03	الطول	الفتح	التوسط
04	الطول	الفتح	الطول
05	الطول	التقليل	التوسط
06	الطول	التقليل	الطول

هذه هي الأوجه الجائزةعند اجتماع الثلاثة مع بعض .

نطبق هذه القاعدة على الآية من سورة النساء في قوله تعالى :

" وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَاخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا "

- وَءَاتَيْتُمْ : مد بدل (ق ، ت ، ط) .
- إِحْدَىٰهُنَّ : ذات ياء (فتح أو تقليل) .
- شَيْـًٔا : لين مهموز (ت ، ط) .

* هذه الأوجه الستة الجائزة من أصل 12 وجه جمعها الشيخ أيمن سويد في هذا البيت :

قصـــر البـــدل فتـــح وســـط
وسـط البـدل قلـــل وســـط
طـول البـدل كـــل جائـــز
كـن متقنـــها ولـــها حائـــز

تـــلاوة : سورة الملك (قل هو الذي أنشأكم ...)

أعـــوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة الواحدة والثانية والعشرون

الموضــوع : بــحث الــراءات

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الحادية والعشرين من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

إخواننا الكرام كنا في الحلقة الماضية قد تكلمنا عن اجتماع الألفات ذواتي الياء مع اللين المهموز أمثال كلمة " شئ " وبينا بأن الأوجه الجائزة في ذلك أربعة أوجه عقلية كلها صحيحة نقلا كذلك تعرضنا لأمر هام وهو من أدق التفاصيل وهو اجتماع الألفات ذواتي الياء مع اللين المهموز مع مد البدل وبينا أن حاصل تركيب هذه الأمور الثلاثة مع بعضها يعطي اثني عشر وجها عقليا صح منها 06 أوجه كنا قد بيناها وجها وجها .

اليوم نتعرض إلى أمر تنفرد به رواية ورش والذي يتعلق بالراءات المفتوحة والمضمومة من حيث التفخيم والترقيق .

بحث الراءات يا إخوة من حيث التفخيم والترقيق ذو شقين: شق تجويدي يبحث في علم التجويد وهو لكل القراء ، وانفرد ورش عن بقية القراء بأمور خاصة تتعلق بالراء المفتوحة والمضمومة تبحث في علم القراءات أو تبحث في الكتب التي أفردت لقراءة نافع أو لرواية ورش عنه .

إذن من أراد أن يقرأ برواية ورش عن نافع لا غنى له أن يدرس أحكام الراءات من حيث التفخيم والترقيق في علم التجويد وأن يضيف إلى ذلك ما اختص به ورش رحمه الله من أحكام الراءات المتعلقة بالراء المفتوحة والمضمومة .

* قبل أن نشرع في بيان مذهب ورش رحمه الله في الراءات المذهب الذي تفرد به رحمه الله من بين القراء العشرة أحب أن أذكر بمدخل أحكام الراء في التجويد وذلك أن لكل القراء أن

الراء المفتوحة أو المضمومة (رَ ، رُ) تفخم والراء المكسورة ترقق ، هذا هو مدخل الراءات في علم التجويد ، وورش رحمه الله يوافق بقية القراء إلا فيما سنتعرض له اليوم .

من قواعد ورش أنه :

من قواعــد ورش رحمه الله أنه :

- إذا جاءت راء مفتوحة أو مضمومة وسبقت بياء ساكنة أو كسرة متصلة من الكلمة نفسها فإن ورشا رحمه الله يرقق هذه الراء (وذلك لمجاورتها للياء الساكنة قبلها وللكسرة اللصيقة بها قبلها) . هذا هو مذهب ورش في ترقيق الراءات .

مثال قوله تعالى " بَشِيرًا وَنَذِيرًا " ، "سِرَاجًا " ، "نَّخِرَةً " (وهذا يمثل اتجاها صوتيا عن بعض القبائل) .

مثال عن كسرة منفصلة في نحو قوله تعالى :

" بِرَسُولٍ " : هنا تفخم الراء لأن الكسرة غير متصلة (غير لصيقة).

" فِي رَيْبٍ " هنا تفخم الراء لأن الياء غير متصلة (غير لصيقة).

نفس الشيء بالنسبة للراء المضمومة في نحو قوله تعالى :" قُلْ سِيرُواْ فِي اَ۬لْأَرْضِ" ، " وَتُعَزِّرُوهُ"

قاعـــــدة

مذهب ورش في الراءات

رقق ورش كل راء مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة إذا كان قبلها كسرة متصلة أو ياء ساكنة مثل " بَشِيرًا وَنَذِيرًا " ، " سِرَاجًا " ، " نَّخِرَةً " ، " سِيرُواْ "

هذا هو مدخل بحثنا الراءات لورش ، ولهذا المدخل حالات خاصة تخرج عنه نبينها تباعا إنشاء الله تعالى .

حـالات خـاصـة :

1/ إذا وجدت راء مفتوحة أو مضمومة وقبلها كسرة فإن ورش يرقق هذه الراء

* إذا دخل حرف ساكن بين الكسرة و الراء هل يؤثر على ترقيق الراء.؟



لا يؤثر هذا الحرف الساكن إذا حال بين الكسرة و الراء المفتوحة أو المضمومة ، فلا يعتد به لأن الساكن حاجز غير حصين كما يقول العلماء ، إلا أن يكون هذا الساكن (صادا أو طاءا أو قافا) فإن ورش يفخم الراء لأن حرف الاستعلاء يعتبر حاجز حصين يحول بين الراء والترقيق.

مثال: " إِصْرًا " ، " قِطْرًا " ، " وِقْرًا"← تفخم الراء.

"إِخْرَاجِ" ، " إِجْرَامِي " ← ترقق الراء (لأن الساكن حاجز غير حصين)

2/ إذا وجدت راء مفتوحة و قبلها ساكن غير (ص ، ط ، ق) و قبله كسر فإن القاعدة تقول رقق، إلا إذا وقع في اسم أصله أعجمي ثم إستعملته العرب فعربته بألسنتها قبل نزول القرآن، ولما نزل القرآن نزل بالألفاظ التي تستعملها العرب وقت نزوله وهو محصور في ثلاث ألفاظ مثل :" إِسْرَآءِيلَ" ، " إِبْرَاهِيمَ" ، " عِمْرَانَ

3/ إن ورشا يرقق الراء المفتوحة إذا سبقت بكسر متصل في الكلمة نفسها ، و يستثنى من هذه القاعدة الأم إذا كانت هذه الراء بعدها راء أخرى كقوله تعالى " ضِرَارًا" ، " فِرَارًا " ، " إِسْرَارًا " فهنا تكون الراء مفخمة و لا تغرك الكسرة التي قبلها لأن الراء بعدها مكررة .

" ضِرَارًا " : الكسرة كانت لصيقة للراء بينما " إِسْرَارًا " حال بين الكسرة والراء حرف السين وهو حاجز غير حصين .

4/ أن يأتي بعد الراء الذي انطبق عليها شرط الترقيق حرف إستعلاء و لو حال بينهما ألف مثل :"اَلْإِشْرَاقِ " ، " صِرَاطَ " : راء مفتوحة وقبلها مكسور وكسر متصل ومع ذلك لا نرقق الراء مراعاة للطاء التي بعدها وإن حال بين الراء وحرف الإستعلاء ألف لأن الألف حاجز غير حصين .

(حروف الاستعلاء هي (خص ضغط قظ) لم يقع في القرآن منها سوى أربع أحرف (خ ص ق ط)

5/ من جملة الحالات الخاصة التي يقرؤها ورش بالتفخيم أيضا ولا يرققها مثل :" إِرَمَ ذَاتِ" .

6/ رقق ورش الراء الأولى من :" بِشَرَرٍ " هذه الكلمة راء مفتوحة (بالنسبة للراء الأولى) قبلها سين مفتوحة قبلها باء مكسورة لا ينطبق عليها شرط الترقيق ، والكسرة التي يرقق ورش الراء من أجلها في كلمة " بِشَرَرٍ" هي الكسرة التي أتت بعد وهذه حالة خاصة لا يقاس عليها والراء الثانية مرققة لورش و لغيره من القراء لأنها مكسورة ، فإن وقف على كلمة " بِشَرَرٍ " رقق الراء الثانية و ذلك مراعاة لترقيق الأولى وهي حتى ثقيلة في النطق إذا فخمت لا يكاد الإنسان يستسيغ هذا اللفظ .

إذن " بِشَرَرٍ " مرققة وصلا ، وإذا وقف رقق ورش الرائين معا .

7/ بعض الكلمات التي رواها ورش رحمه الله بالترقيق والتفخيم وهي 06 كلمات على وزن (فعلا) منصوبة منونة ، والراء فيها لام الكلمة :

" إِصْرًا" ، " حِجْرًا " ، " ذِكْرًا" ، " سِتْرًا" ، " إِمْرًا" ، " وِزْرًا" .

يصح للقارئ أن يفخم أو يرقق الراء ، ويضاف إلى هذه الست كلمات كلمة سابعة ليست على وزن فعلا وهي " حَيْرَانَ " في نحو قوله تعالى "حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا " .

" حَيْرَانَ " هذه الكلمة فيها الراء مفتوحة سبقت بياء ساكنة وورش رحمه الله له في القاعدة الأم أنه يرقق هذه الراء ، لكن رواها ورش بالتفخيم وبالترقيق

قاعـــــدة

مذهب ورش في الراءات

حـالات خاصة :

1/ إذا حال بين الكسرة والراء ساكن لا يمنع من ترقيق الراء مثل"إِخْرَاجِ "،" إِجْرَامِي

إلا إذاكان الساكن (ص، ط ، ق) نحو: " إِصْرًا " ، " قِطْرًا " ، " وِقْرًا "

2/ فخم ورش الراء في الاسم الأعجمي وذلك في "إِبْرَاهِيمَ "،"إِسْرَآءِيلَ"،"عِمْرَانَ" لا غير

3/ فخم ورش الراء أيضا إذا تكررت ولو وجد سبب لترقيق الأولى مثل:" ضِرَارًا " ،

" إِسْرَارًا " ، "مِدْرَارًا " ، " ٱلْقَرَارُ " ، " ٱلْفِرَارُ " .

4/ فخم ورش الراء إذا جاء بعدها حرف استعلاء مثل:

" صِرَاطَ " ، "ٱلْإِشْرَاقِ " ، " ٱلْفِرَاقُ " ، "إِعْرَاضًا " .

5/ فخم ورش الراء في "إِرَمَ ذَاتِ" في سورة الفجر .

6/ رقق الراء الأولى في " بِشَرَرٍ " في المرسلات ، وإذا وقف رقق الثانية لترقيق الأولى

7/ ورد عن ورش التفخيم والترقيق في سبع كلمات هي :

"ذِكْرًا" ، "إِمْرًا" ، " حِجْرًا " ، "وِزْرًا " ، "إِصْرًا" ، "سِتْرًا " ، "حَيْرَانَ" .

هذا ما يتعلق بمذهب ورش في الراءات .

تنبيـــه : وهناك أمر ننبه عنه وهو اجتماع الكلمات التي على وزن فعلا مع مد البدل ، ونحن نعلم أن مد البدل له ثلاثة أوجه وهي (ق ، ت ، ط) ، فإذا جاءت كلمة فيها مد بدل مع كلمة

على وزن فعلا من هذه الست كلمات يحصل من تركيبها 06 أوجه ، لأن " ذكرا " وبابها فيها وجهان التفخيم والترقيق ومد البدل له 03 أوجه كما عرفنا فحاصل الضرب نحصل على 06 أوجه يمتنع منها وجه واحد فقط وهو : ترقيق الراء في "ذكرا " وبابه مع توسط البدل .

نظمه الشيخ أيمن سويد في بيت شعري :

قاعـــــدة

اجتماع "ذكرا " وبابه مع مد البدل لورش

يمتنع لورش توسط البدل مع ترقيق " ذكرا " وبابه .

وفي ذلك قلت :

وإن ترقق نحو " ذكرا " يا فلا (يا فلان نداء مع الترخيم تسميه العرب)

وذا لورش لا توسط بدلا

أما الأوجه الخمس الباقية فإنه يصح للقارئ أن يقصر البدل وأن يفخم ويرقق الراء في " ذكرا " وبابه، وكذلك بالنسبة للطول فله التفخيم والترقيق ، أما إذا وسط البدل فعليه تفخيم الراء في " ذكرا " وبابه .

قاعـــدة

اجتماع "ذكرا " وبابه مع مد البدل

الأوجه الجائزة	مد البدل	ذكرا وبابه
01	قصر	تفخيم
02	قصر	ترقيق
03	توسط	تفخيم
04	طول	ترقيق
05	طول	تفخيم

هذه الأوجه الخمسة جاءت في هذه الآية القرءانية :

" فَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا "

والتفخيم هو المقدم في الأداء ، ووجه الترقيق ضعيف

هذا هو مذهب ورش في الراءات بكل حالاته الخاصة .

تـلاوة : سورة القلم (ن والقلم ......سنسمه على الخرطوم) ح 21 .

(إنا بلوناهم ...... كذلك العذاب) ح 22 .

تنبيـــه : أريد أن أنبهكم ياإخوة على " ن والقلم وما يسطرون " كما قد درسنا في بحث إدغام الحروف التي تقدم معنا في برنامج التلاوة الصحيحة أن لورش رحمه الله لو وصل كلمة "ن " مع " والقلم " له وجهان يظهر النون عند الواو وله الإدغام (الإدغام يكون بإدغام النون من كلمة نون في الواو من والقلم كيف يكون ذلك ننطق نونا مضمومة بعدها واو مدية من غير غنة فإذا انتهى زمن الواو ننتقل إلى واو معها غنة).

أما إن وقف على " نون " فيقف ثم يبدأ " والقلم وما يسطرون " ليس هناك إشكال .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة الثالثة والعشرون

الموضـوع : بحـث اللامـــات

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الثالثة والعشرين من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

كنا في الحلقة الماضية قد تكلمنا عن مذهب ورش في الراءات من حيث التفخيم والترقيق واستوعبنا الكلام عليها في الحلقتين الماضيتين .

واليوم بإذن الله تعالى على حكم اختص به ورش رحمه الله من بين سائر القراء وهو مذهبه في تفخيم بعض اللامات في التلاوة .

هذا التفخيم جرت عادة القراء الذين صنفوا في علم القراءات أن يسموه تغليظ اللامات ، فإذا قرأتموها في بعض الكتب فلا تظنوا التغليظ شيء آخر بل هو التفخيم بذاته ، ولكن يقولون ترقيق الراءات وتغليظ اللامات ، هكذا جرت عادتهم في التعبير عن تفخيم ورش لبعض اللامات .

* ماهو مدخل هذا البحث لورش ؟ و ماهي اللامات التي انفرد بها ورش بالتفخيم من بين القراء العشرة ؟ .

فخم ورش رحمه الله كل لام مفتوحة مسبوقة بأحد الحروف الثلاثة (الصاد أو الطاء أو الظاء) أي حروف الإطباق الأربعة ماعدا الضاد سواء كانت مفتوحة أو ساكنة .

* التفخيـــم : وإن كان من أمور التجويد هو سمن يعتري الحرف فيمتلأ الفم بصداه ، وذلك أن يضغط القارئ بصوت الحرف إلى قبة الحنك إذا اصطدم فيها الصوت عاد وله رنين وله صدى ، وهذا ما يسميه العلماء بالتفخيم .

ومثال ذلك : "ٱلصَّلَوٰةَ " (ولا نفخم الهاء) ، " يَصۡلَى " ، "إِصۡلَٰحٗا " ، "ٱلطَّلَٰقُ " ، " حَتَّىٰ مَطۡلَعِ " ، "وَلَا تُظۡلَمُونَ" ، " وَمَا ظَلَمُونَا ، " وَظَلَّلۡنَا (مع ترقيق اللام الثانية) .

قاعــــــدة

مذهب ورش في اللامات

غلظ أو فخم ورش كل لام مفتوحة مسبوقة بأحد الأحرف التالية (ص، ط ، ظ)مفتوحة كانت أوساكنة ولا تفخم في اللام المضمومة أو المكسورة مثل : "ٱلصَّلَوٰةَ" ، "يَصۡلَى" ، " إِصۡلَٰحٗا" ، " ٱلطَّلَٰقُ" ، " حَتَّىٰ مَطۡلَعِ " ، " وَلَا تُظۡلَمُونَ" ، "وَمَا ظَلَمُونَا " ، "وَظَلَّلۡنَا " .

سواءا أكانت اللام مخففة أم مشددة ، متوسطة أم متطرفة

حالات خاصة :

1/ أن يحول بين اللام المفتوحة و(الصاد أو الطاء أو الظاء) حرف الألف .

فهل تفخم اللام أم لا ؟ الوجهان صحيحان والتفخيم أكثر ، وذلك في ثلاث كلمات : " فِصَالٗا" ، " حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ" ، " يَصَّالَحَا" .

2/ أن تكون اللام المفتوحة مسبوقة بأحد الحروف الثلاثة (ص ، ط ، ظ) أي الشروط محققة ولكن اللام وقف عليها فزالت الفتحة من عليها بسبب الوقف لأن العرب لا تقف على ساكن ولا روم في الفتحة ، فهل يصح الوقف عليها بالتفخيم أو بالترقيق؟. الوجهان صحيحان والتفخيم أكثر مثل :

" وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ " ، "فَلَمَّا فَصَلَ " ، " ظَلَّ وَجۡهُهُۥ" (فلو وقفنا على اللام فلابد من النبر لأن اللام مشددة اشعارا للسامع بأن هذه اللام الوحيدة التي وقف عليها هي لامان في الأصل لام ساكنة ومتحركة لذا لابد من هذه الضغطة البسيطة).

3/ أحيانا تكون اللام قد انطبقت عليها شروط التفخيم ولكن بعدها ألف فيها التقليل لورش فيتنازع هذه اللام أمران : أ/ التفخيم يشدها إلى الأعلى .

ب/ التقليل لابد معه من الترقيق .

ولا يمكن الجمع بينهما فلابد من تغليب أحد الأمرين .

مثال : " سَيَصْلَىٰ نَارًا " هذه اللام تنطبق عليها شروط التفخيم وبعدها ألف لورش لها وجهين الفتح و التقليل :

* إذا كنا نقرأ لورش بفتح الألفات لابد من تفخيم اللام .

* وإذا كنا نقرأ لورش بتقليل الألفات ذواتي الياء فلنا في هذه الكلمة وجهان :

- أن نغلب التفخيم " سَيَصْلَىٰ نَارًا " .

- أن نغلب التقليل " سَيَصْلَىٰ نَارًا " ولا يصح تفخيمهما .

4/ هذا إن لم تكن رأس آية ، أما إذا كانت الكلمة التي فيها اللام رأس آية ونحن نعلم بأن هناك سور في بحث الإمالة أن ورشا رحمه الله يقلل رؤوس آيها مطلقا مثل : " عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ " (ترقق اللام) . إن كان الأمر في رأس آية فلا يبقى إلا تقليل الألفات مع ترقيق اللامات .

قاعــــــدة

مذهب ورش في تفخيم وترقيق اللامات

حـــالات خاصة

1/ ورد لورش التفخيم والترقيق في 03 كلمات وهي : "فِصَالًا" ، "طَالَ" ، "يَصَّالَحَا"

2/ وعنه التفخيم والترقيق فيما سكنت لامه للوقف مثل : " ظَلَّ" ، "وَبَطَلَ" ، "فَصَلَ" والتفخيم أكثر .

3/ لورش في قوله تعالى " سَيَصْلَىٰ نَارًا " وجهان :

أ/ تفخيم اللام ويتعين عليه عدم إمالة الألف التي بعدها " سَيَصْلَىٰ نَارًا " .

ب/ ترقيق اللام ويتعين عليه إمالة الألف التي بعدها إمالة صغرى " سَيَصْلَىٰ نَارًا " .

4/ فإن وقع ذلك في رؤوس الآي يتعين ترقيق اللام وإمالة الألف التي بعدها إمالة صغرى نحو قوله تعالى " وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ "

تـــلاوة : سورة القلم (إن للمتقين عند ربهم ....) .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة الرابعة والعشرون

الموضـوع : مبحث يـاءات الإظافـة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الرابعة والعشرين من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

كنا يا إخوة قد تكلمنا في الحلقة الماضية على مذهب ورش في تفخيم اللامات وبينا أن له مذهبا خاصا في تفخيم بعض اللامات هو أنه يفخم كل لام مفتوحة إذا سبقت بـ (صاد أو طاء أو ظاء) مفتوحة أو ساكنة ، وأتينا على ذلك بالأمثلة وشرحنا الحالات الخاصة التي لورش في بعض الكلمات .

واليوم بإذن الله تعالى نتطرق إلى موضوع هام من موضوعات رواية ورش بقراءة نافع وهذا الموضوع مذهبه رحمه الله فيما يسمى بياءات الإظافة .

ما المقصود بياءات الإظافة ؟.

يـاءات الإظافة : هي ياء تستعملها العرب للتعبير عن المتكلم المفرد فأقول (كتابي ، عندي) ، وهذه الياء التي يعبر بها المتكلم المفرد عن نفسه يسميها العلماء بياء الإظافة وهي ليست من أصل الكلمة مثال : في نحو قوله تعالى : " قَالَتَا لَا نَسۡقِى حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ" .

" نَسۡقِى " : هذه الياء ليست للتعبير عن المتكلم المفرد وإنماهي ياء من أصل الفعل وهي على وزن " نفعل " وهي زائدة على بنية الكلمة وتدل على المتكلم ، وتدخل على الأسماء والأفعال والحروف أيضا مثال :

" سَبِيلِى " ← دخلت على اسم وهو سبيل

" ذَرُونِى " ← دخلت على فعل الأمر (ذَرْ) ودخلت عليه واو الجماعة ثم ياء المتكلم فصار ذروني

" إِنِّى " ← دخلت ياء المتكلم على حرف



قاعـــــــدة

مذهــب ورش في يـــاء الإظافـــة

يـــاء الإظافـــة : هي زائدة دالة على المتكلم وتدخل على الأسماء والأفعال والحروف مثل :

" سَبِيلِى " ، " ذَرُونِىٓ" ، "إِنِّى" .

فالعرب تعامل هذه الياء احدى معاملتين أحيانا يسكنونها وأحيانا يفتحونها

كيف نعرف إذا كانت الياء ساكنة أو مفتوحة ؟. فبعض القبائل يقرؤونها بالفتح وبعضهم يقرؤها بالإسكان وللقراء في القرءان الكريم في ياءات الإظافة هذان مذهبان :

يفتحون البعض ويسكنون البعض ، وبحث الياءات بحث طويل وله تفريعات .

وباختصار وللدارسين للأحكام قاعدة سهلة :

عندما نقرأ الكريم برواية ورش أو غيرها فإذا وجدنا ياء الإظافة (ياء متكلم) عليها فتحة فتحناها وانتهى الأمر ، وإذاكانت ساكنة ليس عليها شيء عندئذ تكون ياء مدية فحينئذ تكون ياء ساكنة تمد بمقدار حركتين إن لم يكن بعدها همزة قطع، فإن صادف أن كان بعدها همزة قطع نشأ مد منفصل يمد بمقدار 06 حركات لورش ، وإن كان بعدها ساكن تسقط من اللفظ وصلا .

قاعـــــــدة

مذهــب ورش في يـــاء الإظافـــة

1/ مثال ياء الإظافة المفتوحة لورش قوله تعالى " وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرِىٰ " طه 17.

2/ ومثال ياء الإظافة الساكنة لورش قولع تعالى " فَاذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ " البقرة 151.

مقدار هذه المعلومات يكفي القارئ العادي الذي يريد أن يقرأ القرءان العظيم بهذه الرواية وغيرها بالنسبة لهذا الموضوع وهو ياءات الإظافة .

لكن سنتعمق في هذا الموضوع للمتخصصين .

قلنا أن ياءات الإظافة وهي ياء المتكلم في القرءان الكريم متفرعة جدا ويصعب ضبطها ، لذلك علماؤنا جزاهم الله عنا خيرا نظروا إلى هذه الياءات فقسموها إلى 06 مجموعات ، كل مجموعة تحوي ياءات متجانسة .

قاعـــــدة

أقســـام يــــاءات الإظـــافة

أولا : أن يأتي بعد ياء الإظافة همزة قطع مفتوحة وعددها 99 ياءا مثل :

" إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ " أو " قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ " بالفتح أو بالإسكان .

ثانيا : أن يأتي بعد ياء الإظافة همزة قطع مكسورة وعددها 52 ياءا مثل :

" مَنَ اَنصَارِيَ إِلَى اَ۬للَّهِ " أو " مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ " .

ثالثا : أن يأتي بعد ياء الإظافة همزة قطع مضمومة وعددها 10 ياءات مثل :

" إِنِّيَ أُرِيدُ " أو " إِنِّيٓ أُرِيدُ " .

رابعا : أن يأتي بعد ياء الإظافة همزة وصل مع (أل) التعريف وعددها 14 ياءا مثل :

" رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ " أو " رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ " .

خامسا : أن يأتي بعد ياء الإظافة همزة وصل مفردة (ليست مع أل التعريف) وعددها 14 ياءا

مثل : " إِنَّ قَوْمِيَ ٱتَّخَذُواْ " أو " إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ " .

سادسا : ألا يكون بعد ياء الإظافة همزة أبدا لا همزة وصل ولا همزة قطع وعدده 30 ياءا مثل :

" وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ " أو " وَطَهِّرْ بَيْتِي لِلطَّآئِفِينَ " .

هي لطلاب القرءان المتخصصين الذين يريدون كيف قسم علماؤنا ياءات الإظافة لتسهيل دراستها وتدريسها ، وإنما نبينها لبيان العلم بالشيء .

* هذه الإحتمالات الستة التي يمكن أن يأتي بها حرف من الحروف بعد ياء الإظافة سنأخذها تباعا بإذن الله تعالى في هذه الحلقة والحلقتين القادمتين حتى نبين ماهي الياءات التي يسكنها ورش وماهي الياءات التي يفتحها .

*المجموعة الأولى : أن يأتي بعد ياء الإظافة همزة قطع مفتوحة : وعددها 99 ياءا فورش فتحها كلها إلا 07 مواضع فإنه سكنها .

قاعـــــدة

مذهب ورش في يـاءات الإظافــة

أولا : يفتح ورش كل ياء إظافة تلتها همزة قطع مفتوحة في كل القرءان نحو إِنِّيَ أَعْلَمُ إلا 07 مواضع هي في :

1/ قوله تعالى " فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ " البقرة 151

2/ قوله تعالى " أَرِنِيَ أَنظُرِ إِلَيْكَ " الأعراف 143

3/ قوله تعالى وَلَا تَفْتِنِّيَ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ " التوبة 49

4/ قوله تعالى وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيَ " هود 47

5/ قوله تعالى فَاتَّبِعْنِيَ أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا " مريم 43

6/ قوله تعالى "ذَرُونِيَ أَقْتُلْ مُوسى " غافر 26

7/ قوله تعالى ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ لَكُمْ " غافر 60

هذه المواضع السبعة يسكن ورش باء الإظافة وجها واحدا ، وما عداها في بقية القرءان فإن يفتح الياء وصلا فإذا وقف عليها سكنها كما يفعل بأي حرف آخر لأن العرب لا تقف على متحرك .

تـلاوة : سورة الحاقة (يومئذ تعرضون لا تخفى....) .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة الخامسة والعشرون

الموضوع : تــابع ياءات الإظافة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الخامسة والعشرين من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

كنا في الحلقة الماضية قد بدأنا الكلام على مذهب ورش رحمه الله في ياء الإظافة وبينا أن ياء الإظافة هي ياء زائدة دالة على المتكلم تدخل على الأسماء والأفعال والحروف وقد تكون ساكنة أو مفتوحة ، وبينا أن علماءنا رحمهم الله من باب سهولة الدرس قسموا ياء الإظافة إلى ستة أقسام أو مجموعات ، في كل قسم ندرس الياءات التي تتجانس في مجيء حرف معين بعدها ، وهذا الحرف إما أن يكون همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو همزة وصل مع لام التعريف أو همزة وصل مجردة ، أو لا يأتي بعد ياء الإظافة همزة .

وقد بدأنا في الحلقة الماضية عن مذهب ورش رحمه الله في ياء الإظافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة .

واليوم نتابع الحديث عن القسم الثاني .

* المجموعة الثانية : ياء الإظافة التي بعدها همزة قطع مكسورة : وعددها في القرءان 52 موضعا ، وورش يفتح هذه الياءات جميعا إلا في 09 مواضع فإنه يسكنها هو وكل القراء .

قاعـــــــدة

مذهب ورش في يـاءات الإظافــة

ثانيـــا : يفتح ورش كل ياء إظافة تلتها همزة قطع مكسورة في القرءان نحو :

" مَنَ اَنصَارِيَ إِلَى اَ۬للَّهِ " إلا في 09 مواضع أسكنها كل القراء وهي في:

01/ قوله تعالى " أَنظِرْنِي إِلَىٰ " الأعراف 13

02/ قوله تعالى " يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ " يوسف 33

03+ 04/ قوله تعالى " فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ " الحجر 36 ، ص 78

05/ قوله تعالى " يُصَدِّقُنِي إِنِّيَ " القصص 34

06/ قوله تعالى " وَتَدْعُونَنِي إِلَى اَ۬لنَّارِ " غافر 41

07/ قوله تعالى " تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ " غافر 43

08/ قوله تعالى " ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ " الأحقاف 14

09/ قوله تعالى " لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ " المنافقون 10

هذه الياءات التسعة يسكنها ورش رحمه الله كلها بل وكل القراء وما عداها مما أتى بعده همزة قطع مكسورة فإن ورشا رحمه الله يفتح تلك المواضع كلها .

* المجموعة الثالثة : ياء الإظافة التي بعدها همزة قطع مضمومة :

وعددها في عشر مواضع يفتحها جميعا إلا موضعين اثنين أسكنهما ورش وكل القراء.

قاعـــــدة

مذهب ورش في يـاءات الإظافـة

ثالثا : يفتح ورش كل ياء إظافة تلتها همزة قطع مضمومة في كل القرءان نحو :

" إِنِّيَ أُرِيدُ " إلا موضعين أسكنهما كل القراء و هما :

01/ قوله تعالى " بِعَهۡدِيَ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ " البقرة 39

02/ قوله تعالى " ءَاتُونِيَ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا " الكهف 92

المجموعة الرابعة : ياء الإظافة التي بعدها همزة وصا من (ال) التعريف :

وعددها في 14 موضع ، وهذه المواضع يفتحها ورش كلها ولا يسكن منها شيئا .

قاعـــــدة

مذهب ورش في يـاءات الإظافـة

رابعا: يفتح ورش كل ياء إظافة تلتها همزة وصل من (ال) التعريف في القرءان نحو :

" رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ " البقرة 257 .

ملاحظة : من أسكنها من القراء لابد أن يحذفها لأن ياء الإظافة تكون ساكنة والحرف الذي بعدها حرف ساكن ، والعرب لا تجمع بين ساكنين لذلك فإنهم يحذفون هذه الياء فيقولون

" رَبِّيَ ٱلَّذِي " ، فيسقط الياء للتخلص من التقاء الساكنين لأنها عنده ساكنة ، أما إذا وقف عليها فإنه يثبتها ويقول " رَبِّي " كذلك ورش الذي يفتحها وصلا رَبِّيَ ٱلَّذِي " ، فإذا وقف عليها فيقف بالإسكان فيقول " رَبِّي " .

تــلاوة : سورة الحاقة (فأما من أوتي كتابه ... فسبح باسمك العظيم) .

تنبيـــــه : أولا/ هذا المقطع حوى على عدد من الكلمات التي وقفنا عليها والتي في آخرها هاء والتي تسميها العرب ' هاء السكت ' وهي هاء تلحقها العرب في بعض الكلمات حال الوقوف عليها لبيان حركة الحرف الأخير الموقوف عليه لأن العرب لا تقف على متحرك بل تقف على ساكن ، فإذا أرادوا بيان حركة الحرف الأخير حتى لا تذهب هذه الحركة إن وقفوا بالسكون يلحقون بالكلمة هاء ' وتكون ساكنة ولا تكون إلا في الوقف .

- لذلك مر معنا في سورة الحاقة في الآية 18 " ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ۝١٨ إِنِّي ظَنَنتُ " فلو وصلنا كلمة " كِتَٰبِيَهۡ " بـ " إِنِّي " يجتمع من حيث اللفظ هاء ساكنة بعدها همزة قطع مكسورة .

والقاعدة الأم لورش تقول : على القارئ أن ينقل حركة الهمزة إلى الهاء الساكنة قبلها فيقول " كتابيهِ انـي " .

ولما كانت هذه الهاء هاء السكت تأتي بها العرب ساكنة لبيان حركة الحرف الذي قبلها فقد روي عن ورش رحمه الله ومن طرق كثيرة أنه يسكنها وصلا فيقول " ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ إِنِّي "

فيسكنها وصلا ، وروي عنه أيضا أنه يكسرها " كتابيهِ اِني " .

* ولكن الأكثر على أنه يسكنها ويكسر همزة " إِنِّي " ويبقيها محققة .

خلاصة :

1/ إذا قرأنا برواية ورش ووقفنا على " كِتَٰبِيَهۡ" انتهى الإشكال .

2/ أما إذا أردنا أن نصلها بما بعدها على رواية ورش فلنا أحد الوجهين :

أ/ أن نبقي الهاء ساكنة والهمزة محققة " كِتَٰبِيَهۡ إِنِّي "

ب/ أو نجري قاعدة النقل " كتابيهِ اِني " . وكلا الوجهين صحيح ولكن الأكثر على إبقائها ساكنة .

ثانيا / كذلك " مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡ ۝٢٨ هَّلَكَ عَنِّي " هنا اجتمع هاءان ، هاء السكت وهي ساكنة ، وهاء " هَّلَكَ " وهي متحركة .

- فإذا وقفنا على " مَالِيَهۡ " وبدأنا بـ " هلك " لا اشكال .

- أما إذا أراد أن يصل القارئ هاء" مَالِيَهۡ" بـ هاء" هَّلَكَ" فله وجهان :

أ/ أن يبقي الهاء الأولى ساكنة من غير أن يدغمها في الهاء الثانية لأنها هاء السكت حينئذ لابد أن يسكت قليلا بين الهائين حتى يتحقق ظهور الهاء الأولى وعدم إدغام الهاء الثانية

" مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡ ۝٢٨ هَّلَكَ عَنِّي "

ب/ أن يجري قاعدة الإدغام فيدغم هاء " مَالِيَه" بهاء " هَّلَكَ" ويكون النطق بها مشددة وهذا لورش ولغيره وكل جائز .

ملاحظة : أ/ من قرأ " كِتَـٰبِيَهْ إِنِّي " من غير نقل فعليه في " ماليهْ هَلك " أن يسكت ، فكما أظهر الهاء الأولى في كلمة " كِتَـٰبِيَهْ " عليه أن يظهر الهاء في " مـاليهْ " .

ب/ أما إذا أجرى قاعدة النقل في " كتابيهِ اِني " فلابد أن يجري قاعدة الإدغام في "

" مَالِيَه هَّلَكَ" (ولكن هذا لم يضبط في المصحف) .

ثالثا/ " إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ " هذا مد بدل يمد في بلاد المغرب 04 حركات ونمد المد العارض للسكون 04 حركات ، فلما وقفنا على إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ " اندرج مد البدل مع المد العارض للسكون وصار هذا المد له سببان ولو وصلنا لمددنا البدل 04 حركات .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة السادسة والعشرون

الموضوع : تـــابع يـــاءات الإظافة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة السادسة والعشرين من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

كنا يا إخوة قد بدأنا الحديث في الحلقتين الماضيتين عن ياء الإظافة بالنسبة لرواية ورش وبينا أربع حالات من حالات ياء الإظافة من حيث الحروف التي يمكن أن تأتي بعدها .

تكلمنا عن ياء الإظافة إن أتى بعدها همزة قطع مفتوحة ، أو أتى بعدها همزة قطع مكسورة وكذلك المضمومة ، والحالة الرابعة أن يأتي بعد ياء الإظافة همزة وصل مع لام التعريف .

واليوم بإذن الله تعالى نتابع الحديث عن الحالتين الخامسة والسادسة وهي الأخيرة :

* المجموعة الخامسة : ياء الإظافة التي بعدها همزوة وصل مجردة ليس معها (ال)التعريف :

كان ورش رحمه الله يفتح ياء الإظافة إن أتى بعدها همزة وصل مجردة إلا في ثلاثة مواضع فإنه كان يسكن تلك الياء .

قاعـــــدة

مذهب ورش في يـاءات الإظافـة

خامسا : يفتح ورش كل ياء إظافة تلتها همزة وصل مفردة في كل القرءان نحو:

" إِنَّ قَوْمِيَ ٱتَّخَذُواْ " إلا 03 مواضع هي :

01/ قوله تعالى " إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ" الأعراف 144

02/ قوله تعالى " هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ " طـــه 30

03/ قوله تعالى " يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ" الفرقان 27

هذه المواضع الثلاثة كان ورش يسكن ياءها وبالتالي فهي تسقط لفظا في حالة الوصل للتخلص من التقاء الساكنين وما عدى هذه المواضع الثلاثة فإنه يفتح الياء وصلا ويثبتها وقفا .

* المجموعة السادسة : ألا يأتي بعد ياء الإظافة لا همزة وصل ولا همزة قطع :

بل يأتي أي حرف آخر وذلك في 30 ياءا في القرءان العظيم جاءت ياء الإظافة ولم يأتي بعدها همزة ،وهذه الثلاثين فتح ورش منها 11 موضعا وهي :

قاعـــــدة

مذهب ورش في يـاءات الإظافـة

سادسا : يفتح ورش ياءات الإظافة إذا لم يأت بعدها همز في المواضع (11) التالية :

01/ قوله تعالى "أن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآيِفِينَ " البقرة 124

02/ قوله تعالى " وَلْيُومِنُواْ بِيَ لَعَلَّهُمْ " البقرة 185

03/ قوله تعالى " فَقُلَ اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ " آل عمران 30

04/ قوله تعالى " إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِى " الأنعام 80

05/ قوله تعالى "وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ " الأنعام 164

06/ قوله تعالى "وَلِيَ فِيهَا مَئَارِبُ أُخْرِى " طـه 17

07/ قوله تعالى " وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآيِفِينَ " الحج 24

08/ قوله تعالى "وَمَن مَّعِيَ مِنَ اَلْمُومِنِينَ " الشعراء 118

09/ قوله تعالى "وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ اُلَّذِى فَطَرَنِي " يـس21

10/ قوله تعالى " وَإِن لَّمْ تُومِنُواْ لِيَ فَاَعْتَزِلُونِ " الدخان 20

11/ قوله تعالى " لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ " الكافرون 06

هذه المواضع الأحدا عشر التي يفتح ورش رحمه الله ياء الإظافة فيها ولم يأت بعد الياء همزة قطع ولاهمزة وصل ، وماعدا هذه الأحدا عشر موضعا فإنه يسكن تلك الياءات .

بقي عندنا ياء واحدة لورش رحمه الله فيها وجهان الإسكان والفتح وهي من الياءات التي لم يأت بعدها همزة وذلك قوله تعالى في سورة الأنعام .

- في " مَحْيَاىَ " له فيها وجهان : " قُلِ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ "

قاعـــــدة

مذهب ورش في يـاءات الإظافـة

لورش في قوله تعالى " وَمَحْيَاىَ " في الأنعام 162 وجهان :

1/ إسكان الياء الثانية وصلا ووقفا مع المد المشبع في الألف التي قبلها في الحالين على أنه مد لازم كلمي مخفف .

2 " وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي " : بالفتح فيها وصلا ، واسكانها وقفا مع القصر والتوسط والطول في الألف التي قبلها على أنه مد عارض للسكون .

أعود فأقول هذا التفريع الذي فرعته في هذه الحلقة والحلقتين التي قبلها للمتخصصين من طلبة العلم برواية ورش ، أما لقاريء العادي فيكفيه أن ينظر إلى المصحف فإذا وجد على ياء الإظافة فتحة فتحها في الوصل وسكنها في الوقف ، وإن لم يجد عليها فتحة ولم يجد عليها شيء فإنه يثبتها ساكنة إن كان بعدها همزة قطع يمد من أجل همزة القطع مدا منفصلا ، وإن كان بعدها همزة وصل سواءا كانت مجردة أومع لام التعريف فإنها تسقط وصلا لأنها ساكنة وتسقط من أجل التخلص من التقاء الساكنين .

أما إن لم تكن بعدها همزة سواء كانت همزة وصل أو قطع فإنه يثبتها ساكنة وهي ماعدا المواضع الأحدا عشر التي بينها كلها في هذه الحلقة .

تــــلاوة: سورة المعارج

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة السابعة والعشرون

الموضوع : الياءات الزوائد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة السابعة والعشرين من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

كنا يا إخوتنا قد أنهينا اكلام في الحلقة الماضية عن ياءات الإظافة ، تلك الياءات إما أن تكون ساكنة وإما أن تكون مفتوحة فالخلاف بينها دائر بينها بين الفتح والإسكان .

واليوم نشرع بإذن الله تعالى في الكلام عن نوع آخر من الياءات هي التي يسميها القراء الياءات الزوائد .

وهي ياءات تكون لام الكلمة أي تكون الحرف الأخير من الكلمة ، ونحن نعلم أنه في علم الصرف أن كل كلمة لها ثلاث حروف أصلية .

إن كانت ثلاثية الحرف الأول يسمى فاء الكلمة ، والحرف الثاني يسمى عين الكلمة ، والحرف الثالث يسمى لام الكلمة .

فمثلا كتب وزنهافعل ، فالباء في كتب تعادل أو تقابل لام الكلمة .

إذن ياء الإظافة قد تكون لام الكلمة كقوله تعالى " أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ "

الداعي وزنها الفاعل فالياء هي لام هذه الكلمة .

وقد تكون الياء الزائدة ياء المتكلم (الضمير الذي يعبر عن المتكلم المفرد) كقوله تعالى : " دَعَانِ " فالياء في دعاني ضمير يعبر عن المتكلم المفرد.

هذه الياءات كانت العرب أحيانا تحذفها (وهي طبعا متطرفة في آخر الكلمة) تخفيفا ، ولهم فيها مذاهب :

بعضهم يحذفها في الوصل وفي الوقف .

وبعضهم كان يثبتها في الوصل وفي الوقف وهو الأصل .
وبعضهم إذا كان قد وصل أثبتها وإذا وقف على الكلمة التي آخرها ياء حذفها تخفيفا .

وهذا هوما يفعله ورش وهو ما رواه لنا عن شيخه نافع بسنده إلى رسول اللله صلى الله عليه وسلم أن الياءات التي يثبتها ورش من الياءات الزوائد إذا وصل أثبتها في النطق دون الخط طبعا ، وإذا وقف حذفها .

قاعـــــدة

مذهب ورش في يـاءات الزوائـد

الياءات الزوائد : هي كل ياء متطرفة تثبت في التلاوة زيادة على رسم المصحف ، وهي إما لام الكلمة أو ياء المتكلم وتقع في الأسماء والأفعال دون الحروف نحو :

" أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى "

هذا هو تعريف ياءات الزوائد .

أما مذهب ورش الذي ذكره منذ قليل من حيث أنه يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف فهو ما زاده في هذه القاعدة .

قاعـــــدة

حكم اليـاءات الـزوائـد عند ورش

يثبت ورش ياءات الزوائد لفظا عند الوصل وإذا وقف حذفها ووقف على الحرف الذي قبلها نحو قوله تعالى في سورة النمل " أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ " ← " أتمدونَنْ "

إذن هذه الياءات الزوائد التي نريد أن نبحث في أمرها اليوم .هل لهذه الياءات الزوائد علاقة بياءات الإظافة التي مرت معنا ؟

بمعنى آخر : هل هذه الياءات التي يثبتها ورش زيادة على رسم المصحف هل هي ساكنة أم مفتوحة أم بعضها هكذا وبعضها هكذا ؟

الياءات الزوائد التي يثبتها ورش وصلا كلها ساكنة إلا موضعا واحدا فإنه يثبته مفتوحا وهو قوله تعالى في سورة النمل " فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم " هذه الياء " فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ"

إذا وقف عليها ورش قال " فَمَآ ءَاتَىٰنْ" بنون ليس بعدها ياء إن كنا تقرأ له بفتح الألفات ، أما إن كنا نقرأ له بتقليلها فنقول " ءَاتَىٰنِۦَ " يقف عليها بالتقليل مع توسط البدل كما هو معروف في مذهبه .

قاعـــــدة

تنبيه : الياءات الزوائد عند ورش كلها مبنية على السكون إلا في قوله تعالى :

" فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم " فهي مبنية على الفتح النمل 37

الياءات الزوائد أيها الإخوة التي يثبتها ورش رحمه الله في كتاب الله هي 47 ياءا .

قاعـــــدة

اليــاءات الـزوائـــد عنـــد ورش

يثبت ورش 47 ياءا من الزوائد هي :

1+2 / قوله تعالى " أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِۦ إِذَا دَعَانِۦ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي " البقرة 185.

3/ قوله تعالى " وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۦ وَقُل لِّلَّذِينَ " آل عمران 20 .

4/ قوله تعالى " فَلَا تَسْـَٔلْنِۦ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ " هود 46 .

5/ قوله تعالى " يَوْمَ يَأْتِۦ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ " هود 105 .

6/ قوله تعالى " وَخَافَ وَعِيدِۦ ﴿١٧﴾ وَٱسْتَفْتَحُواْ " ابراهيم 17 .

قاعـــــدة

تـــابع يـــاءات الزوائـــد عنـــد ورش

7/ قوله تعالى " دُعَآءِۦ ﴿٤٢﴾ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي " ابراهيم 42 .

8/ قوله تعالى " لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِۦ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ" الإسراء 62 .

9/ قوله تعالى " فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۦ وَمَن يُضۡلِلۡ " الإسراء 97 .

10/ قوله تعالى " فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۦ وَمَن يُضۡلِلۡ " الكهف 17 .

11/ قوله تعالى " أَن يَهۡدِيَنِۦ رَبِّي " الكهف 24 .

12/ قوله تعالى " أَن يُؤۡتِيَنِۦ خَيۡرًا " الكهف 39

**تدريب على الآيات بالوصل والوقف .

تـــلاوة : سورة المعارج (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ....)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة الثامنة والعشرون

تــابع ياءات الزوائد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الثامنة واالعشرين من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

كنا يا إخوة في الحلقة الماضية قد بدأنا الكلام عن الياءات الزوائد التي ليست مرسومة في أصل المصحف الشريف وذلك تخفيفا ، وكانت العرب تلفظها في بعض الأحيان وفي بعض الأحيان لا تلفظها وبينا أن ورشا رحمه الله يثبت من هذه الياءات47 ياءا ، وكنا في الحلقة الماضية قد تدربنا على اثني عشر موضعا منها ، واليوم إنشاء الله نتابع على جزء مما بقي منها بمعية الإخوة الكرم حتى نعلم أنها في الوصل تكون ثابتة منطوقة وإذا وقفنا على تلك الكلمة نقف بحذف الياء الزائدة

قاعـــــدة

تـــابع يـــاءات الـزوائــد عنــد ورش

13/ قوله تعالى " مَا كُنَّا نَبۡغِۦ فَٱرۡتَدَّا " الكهف 63 .

14/ قوله تعالى " أَن تُعَلِّمَنِۦ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا" الكهف 65 .

15/ قوله تعالى " أَلَّا تَتَّبِعَنِۦۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي " طه 91 .

16/ قوله تعالى " وَٱلۡبَادِۦۚ وَمَن يُرِدۡ " الحج 23 .

17/ قوله تعالى " فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِۦ ﴿٤٢﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ " الحج 42 .

18/ قوله تعالى " أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٖ " النمل 37 .

19/ قوله تعالى "فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ ٱللَّهُ " النمل 37 .

20/ قوله تعالى "يُكَذِّبُونِۦ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ " القصص 34 .

21/ قوله تعالى "كَٱلۡجَوَابِۦ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍ " سبأ 12 .

22/ قوله تعالى " نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلۡ إِنَّمَآ " سبأ 45 .

23/ قوله تعالى " نَكِيرِۦ ﴿٢٦﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ " فاطر 26 .

24/ قوله تعالى " وَلَا يُنقِذُونِۦ ﴿٢٢﴾ إِنِّيَ إِذٗا " يس 22 .

ليس ثمة داع بأن يحفظ الإنسان هذه المواضع غيبا إن لم يكن من حفاظ القرءان العظيم ، وكان من عامة المسلمين وكان يقرأمن المصحف يكفيه أن يعرف القاعدة أنه إذا وصل أثبت الياء في اللفظ وإذا وقف حذفها .

أما الإخوة الحفاظ فلابد لهم من حفظها ومعرفتها وذلك بالميراث والإلف وهذا أمر سهل بإذن الله تعالى .

تــــلاوة: ســورة نوح (إنا أرسلنا نوحا ... لتسلكوا منها سبلا فجاجا) .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة التاسعة والعشرون

تــابع ياءات الزوائد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وأهلا بكم في الحلقة التاسعة والعشرين من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

كنا في الحلقة الماضية يا إخوو وفي الحلقة التي قبلها تحدثنا عن الياءات الزوائد وبينا بأنها ياءات زائدة على رسم المصحف وأنها تكون في آخر الكلمة ونكون إما لام الكلمة أو ياء المتكلم وأن ورشا رحمه الله يبتها وصلا ويحذفعا وقفا وأن ورشا يثبت من ياءات الزوائد 47 ياءا كنا في الحلقة الماضية والتي قبلها قد تدربنا وبينا 24 ياءا منها واليوم نتابع ونتدرب على شيء من بقيتها .

قاعـــــدة

تـــابع يـــاءات الـزوائـــد عنـــد ورش

25/ قوله تعالى " لَتُرْدِينِ ۝٥٦ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى" الصافات 56 .

26/ قوله تعالى "يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ۝١٥ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ " غافر 14 .

27/ قوله تعالى " يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ۝٣٢ يَوْمَ تُوَلُّونَ " غافر 32 .

28/ قوله تعالى " ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ " الشورى 30 .

29/ قوله تعالى " تَرْجُمُونِ ۝٢٠ وَإِن لَّمْ تُومِنُواْ " الدخان 19 .

30/ قوله تعالى "أَن فَٱعْتَزِلُونِ ۝٢١ فَدَعَا رَبَّهُۥ " الدخان 21 .

31/ قوله تعالى " فَحَقَّ وَعِيدِ ۝١٤ أَفَعَيِينَا " ق 14 .

32/ قوله تعالى " يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ " ق 41 .

33/ قوله تعالى " مَن يَخَافُ وَعِيدِ ۝٤٥ وَٱلذَّٰرِيَـٰتِ " ق 45 .

34/ قوله تعالى " يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ " القمر 06 .

35/ قوله تعالى " إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَـٰفِرُونَ " القمر 08 .

36 ← 41 قوله تعالى " وَنُذُرِ " القمر 16، 18، 21، 30، 37، 39 .

تدريب على الأيات بالوصل والوقف .

تـــلاوة : سورة نوح (قال نوح رب إنهم عصوني ...سورة الجن (ولا رهقا))

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة الثلاثون

تــابع ياءات الزوائد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

إخواننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وأهلا وسهلا بكم في الحلقة الثلاثين والأخيرة من برنامج التلاوة الصحيحة برواية ورش عن نافع .

بفضل الله عز وجل قدمنا لكم خلال الحلقات الماضية وهذه الحلقة أصول رواية ورش عن نافع كاملة غير منقوصة أسأل الله عز وجل أن تكون سببا لأن يقوم إخواننا المشاهدون بتلاوة القرءان العظيم تلاوة صحيحة مطابقة لقواعد الإمام ورش التي استنبطها علماؤنا ودونوها مما رواه ورش عن شيخه نافع إمام المدينة المنورة في القرءان العظيم وهو قد قرأعلى سبعين من التابعين كما مر معنا في ترجمته في الحلقة الأولى من هذا البرنامج .

إخواننا الكرام قلنا في الحلقات الثلاث الأخيرة قد تكلمنا عن مذهب ورش في ياءات الزوائد يعني الياءات التي ليست في رسم المصحف ، ولكن ورشا رحمه الله يثبتها لفظا إذا وصل فإذا وقف حذفها وهي إما لام الكلمة أو ياء المتكلم وتكون في الأسماء وفي الأفعال دون الحروف ، وبينا بأن ورشا رحمه الله يثبت 47 ياءا من تلك الياءات الزوائد تدربنا على 41 منها لأن هناك كلمة " وَنُذُرِ " التي مرت معنا في سورة القمر وقد جاءت في سورة القمر 06 مرات ، ثلاث مرات من هذه الستة جاء بعدها المقطع " وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ "

وفي مرتين جاء قوله تعالى " إِنَّآ أَرْسَلْنَا " ، وفي موضع واحد جاء " وَلَقَدْ صَبَّحَهُم "

قاعـــــدة

تـــابع يــاءات الـزوائـــد عنــد ورش

اليـــاءات الـزوائـــد عند ورش

36/ قوله تعالى " وَنُذُرِ ۝١٦ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ " القمر 16 .

37/ قوله تعالى " وَنُذُرِ ۝٣٠ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا" القمر 18 .

38/ قوله تعالى " وَنُذُرِ ۝٢١ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ" القمر 21 .

39/ قوله تعالى " وَنُذُرِ ۝١٨ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا " القمر 30 .

40/ قوله تعالى " وَنُذُرِ ۝٣٧ وَلَقَدۡ صَبَّحَهُم " القمر 37 .

41/ قوله تعالى " وَنُذُرِ ۝٢١ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ" القمر 37 .

هذه المواضع تؤول إلى ثلاث كيفيات في النطق لأن ورشا كما أسلفنا يثبت ياءاتها وصلا فإذا وقف حذفها .

إذن هذه هي الكيفيات والهيئات التي مرت معنا في سورة القمر و بقي علينا من الياءات الزوائد التي يثبتها ورش رحمه الله وصلا 06 ياءات وبها نختتم المواضع 47 التي يثبت ورش ياءاتها وصلا .

تدريـــب :

قاعـــــدة

تـــابع يـــاءات الـزوائــد عنــد ورش

42/ قوله تعالى " نَذِيرِ ۝١٧ وَلَقَدْ كَذَّبَ " الملك 17 .

43/ قوله تعالى " نَكِيرِ ۝١٨ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ " الملك 18 .

44/ قوله تعالى " إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِي ذَٰلِكَ " الفجر 04 .

45/ قوله تعالى " بِٱلْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ " الفجر 09 .

46/ قوله تعالى " أَكْرَمَنِ ۝١٦ وَأَمَّا إِذَا " الفجر 16 .

47/ قوله تعالى " أَهَٰنَنِ ۝١٨ كَلَّا " الفجر 18 .

تـــلاوة : سورة الجن (وإنا منا المسلمون ....)

بهذا نكون قد إنتهينا من تلاوة سورة الجن وبنهاية تلاوتنا لها نأتي إلى ختام التلاوة المنهجية لهذه المجموعة للحلقات الثلاثين من برنامج التلاوة الصحيحة التي قدمناها لكم لإخواننا في بلاد المغرب العربي لتكون معينة لكم على تلاوة القرءان العظيم برواية الإمام ورش رحمه الله عن شيخه الإمام نافع إمام دار الهجرة إمام المدينة المنورة .

إخواننا الكرام لاحظتم بأن رواية ورش لها قواعد عديدة ولها أشياء أو أوجه متعددة والمنتشر في بلاد المغرب هومثلا توسط مد البدل مثل " يا أيها الذين ءامنوا " المنتشر من أوجهه الثلاث القصر والتوسط والطول والمنتشر هو التوسط .

" وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيءعددا " وهذا اسمه اللين المهموز وكن قد شرحناه باستفاضة وأيضا له وجهان التوسط والطول ولكن الوجه المشهور والمستعمل بين الناس في البلاد المغربية هو التوسط .

الألفات ذواتي الياء التي انقلبت عن ياء مثل قوله تعالى " وأحصى " فيها وجهان لورش الفتح والتقليل وهذا الثاني هو المنتشر في البلاد المغربية .

إذن لابد من مراعاة هذه القواعد ولابد من مراعاة ترقيق الراءات التي يرققها ورش ، وتفخيم وتغليظ اللامات التي يفخمها رحمه الله .

أما المد المتصل والمد المنفصل فهما عند ورش بمقدار 06 حركات يمدهما بالطول أو ما يسمى عند القراء بالإشباع وقد ذكرنا ذلك باستفاضة في الحلقات الماضية .

كذلك من قواعد ورش نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مثل قوله تعالى "مَنَ ـامَنَ " او " قُلُ اوحِيَ " هذا النقل الذي يقوم به أيضا ذكرناه باستفاضة في الحلقات الماضية وبينا قواعد ورش في ذلك وما هي الكلمات المستثناة من هذه القاعدة .

إذن لمجموع من يطلع على المادة العلمية التي قدمت من خلال الحلقات الثلاثين الماضية يستطيع بإذن الله تعالى أن يقرأ القرءان العظيم برواية ورش بشرط المتابعة وأن يعيد ذلك امام أستاذ متقن يصحح له تلاوته ما استطاع فغن السماع وحده يعطي الإنسان نصف الطريق ولكن النصف الثاني من الطريق أن يعيد المتعلم ما سمعه من تلاوة صحيحة ولكن من الذي يدريه انه نطق نطقا صحيحا إذن لابد من أستاذ موقف يقرأ الطالب أمامه وما هذه الدروس إلا معينة ومسهلة للشطر الأول وهو وصول المعلومة مشروحة ومنطوقة إلى الطالب والمتلقي .

نسأل الله عز وجل ان تكون هذه السلسلة التي قدمناها لكم من خلال الحلقات الثلاثين لكيفية رواية ورش عن نافع أن تكون معينة لكم يا إخوتي في بلاد المغرب العربي في تلاوة القرءان العظيم وأن تنتفعوا بها ، وإن قصرنا في حقكم فسامحونا ، ونسأل الله أن لا نكون عرضنا معلومة غير صحيحة أو غير دقيقة ، وأسأل الله أن يجمعنا وإياكم دائما على خير وفي خير وأن يجعل القرءان العظيم حجة لنا لا حجة علينا وأن يديم علينا نعمة القرءان العظيم تعلما وتعليما إلى أن نلقاه سبحانه وتعالى وهو راض عنا إن شاء الله وأستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى .

ملاحظة : ليس على القارئ العادي الزام بحفظها ، يكفي أن يرى الفتحة فيفتح الياء أو بالإسكان .

الفهرس